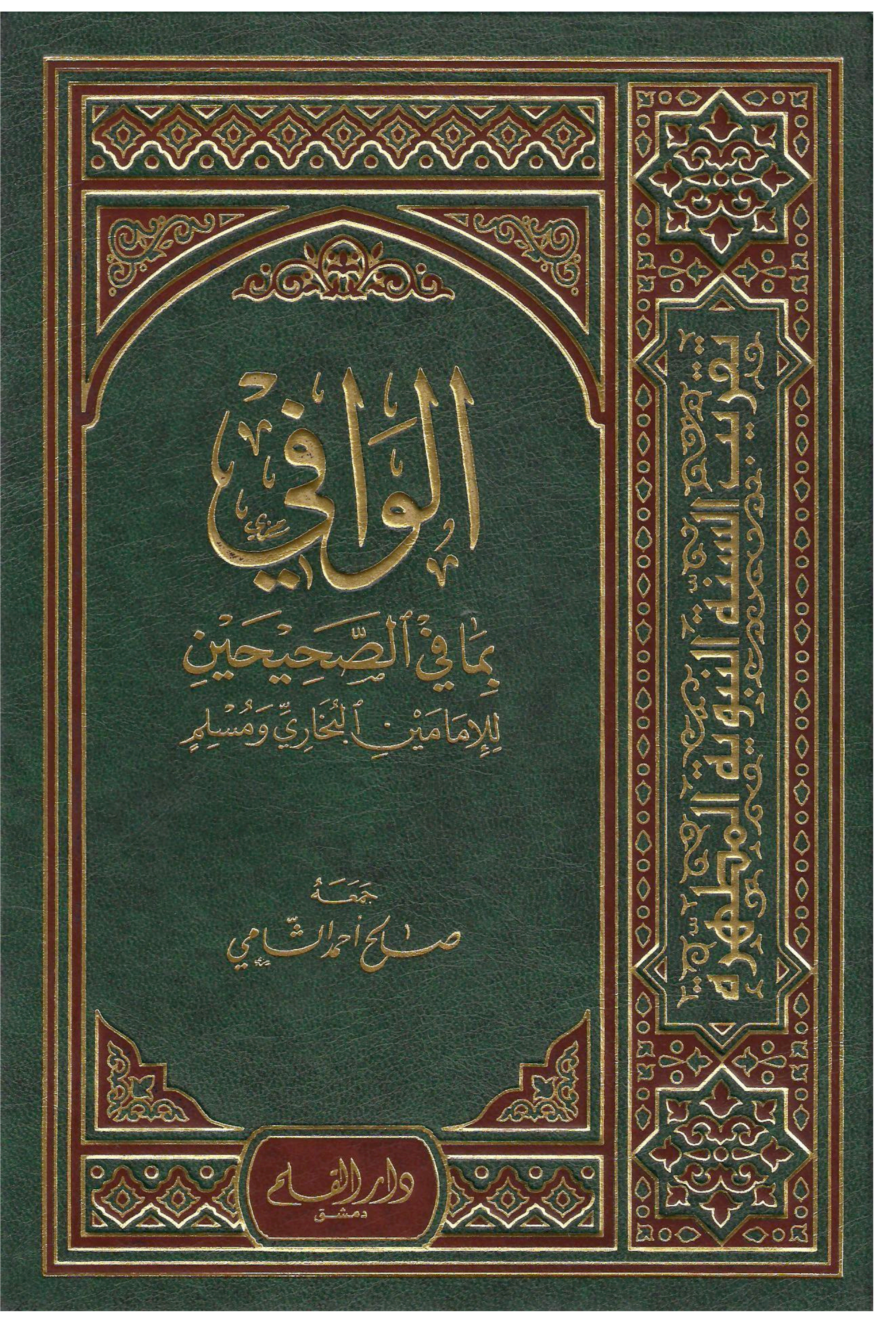
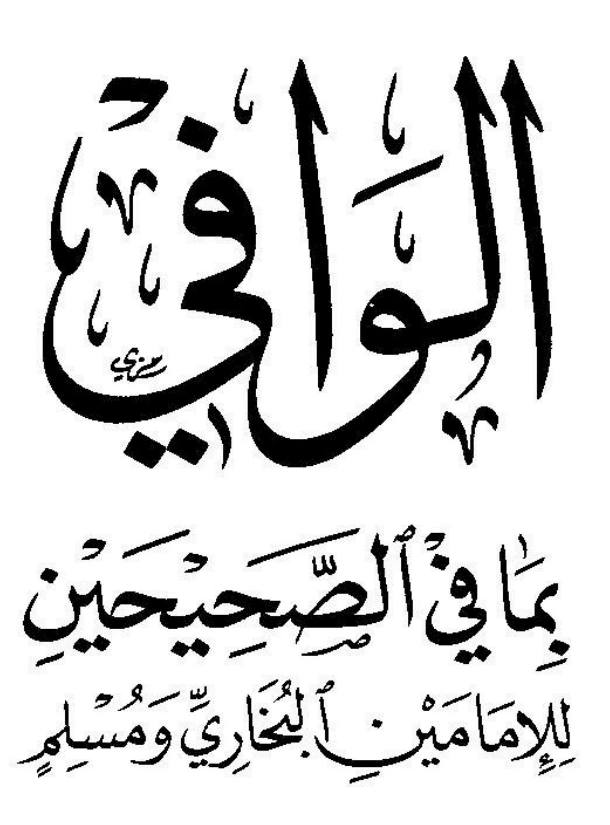

الوافي
بما في الصحيحين
للإمامين البخاري ومسلم
جمعه
صالح أحمد الشامي
دار القلم
دمشق
تقريب السنة النبوية المطهرة


الوافي
بما في الصحيحين
للإمامين البخاري ومسلم

الطَّبْعَة الأولى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

تُطلب جميع كتبنا من:
دار القلم - دمشق هاتف: ٢٢٢٩١٧٧ فاكس: ٢٤٥٥٧٣٨ ص.ب: ٤٥٢٣
الدار الشامية - بيروت هاتف: ٨٥٧٢٢٢ (٠١) فاكس: ٨٥٧٤٤٤ (٠١) ص.ب: ١١٣/٦٥٠١
www.alkalam-sy.com

توزَّع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:
دار البشير - جدَّة: ٢١٤٦١ ص.ب: ٢٨٩٥ هاتف: ٦٦٠٨٩٠٤ / ٦٦٥٧٦٢١



جمعه
صالح أحمد الشامي

دار القلم
دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

إلى حفظة كتاب الله تعالى الذين يرغبون في حفظ أصول السنة النبوية الشريفة.

وإلى كل مسلم في بيته كتاب الله تعالى ويرغب أن يضم إليه كتاباً فيه كلام رسول الله ﷺ.

أقدم هذا الكتاب الذي جمع خلاصة أصح كتابين بعد كتاب الله تعالى.

صالح أحمد الشامي

المقدّمَة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إلَه إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فمن المعلوم أن القرآن والسنة هما مصدر هذا الدين، وعليهما يقوم تشريعه. فالقرآن الكريم، هو الدستور والمنهج، والسنَّة هي الشارحة والمبينة لهذا الكتاب الحكيم.

ومن حكمته ـ ﷻ ـ أن جعل هذا البيان بياناً حياً، يتمثل في واقع الحياة، يتعامل مع كل معطياتها، ويتعايش مع كل أجوائها.. وليس مجرد نصوص تشرح كلمات غامضة، أو تبين عبارات استغلق على الفهم إدراكها.

وكان المبيِّن ـ ﷺ ـ إنساناً يعيش مع الناس حياتهم بكل ما فيها، من فرح وسرور، ومن آلام وأحزان، ومن تعب ومشقة.. ومن فقر وغنى..

فقوله بيان، أمراً كان أو نهياً..

وفعله بيان، في الغضب والرضى، في العادات والعبادات..

وإقراره بيان..

إنه بيان حي، يفهمه أقل الناس إدراكاً، لأنه واقع عملي، ويدرك أغواره كل ذي لب بحسب ما رزق من وعي وعلم.

وقد نص القرآن الكريم على هذه المهمة ـ البيانية والتفسيرية والتبليغية ـ للرسول الكريم ﷺ في آيات كثيرة منها:

قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾.

وقوله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

وإذا كانت هذه مكانة السنة، التي بوأها الله تعالى إياها.

وكانت هذه منزلتها من القرآن الكريم.

كان لا بد لكل مسلم، في بيته نسخة من كتاب الله تعالى، أن يكون إلى جانبها كتاب في السنة الصحيحة يتضمن الحد الأدنى ـ على الأقل ـ مما أنيط بالسنة من مهام، سبقت الإشارة إليها، حتى يكون الالتزام بهذا الدين على بصيرة وهدى.

إننا بحاجة إلى كتاب في السنة الشريفة ـ ليكون الحد الأدنى المطلوب معرفته من كل مسلم ـ تتوفر فيه الصفات الآتية:

١ ـ أن يقتصر على الأحاديث الصحيحة، حتى يكون القارئ مطمئناً إلى سلامة ما يقرأ، ولا يداخله الشك في ذلك.

٢ ـ أن يكون عاماً شاملاً، يتناول كل القضايا التي جاء الإسلام ليعالجها، وقد جاء الإسلام ليعالج كل قضايا الحياة، ويصوغها وفق المنهج الإلهي الكريم.

٣ ـ أن يكون قريب المأخذ، سهل المتناول.

وفي سبيل تحقيق هذا الغرض، كانت فكرة الجمع بين الصحيحين ـ صحيح الإمام البخاري، وصحيح الإمام مسلم ـ التي يسر الله تعالى إكمالها بعونه وفضله[١].

فقد تبوأ «الصحيحان» الدرجة العليا في ترتيب كتب السنة المشرفة، ولم يستطع كتاب ثالث أن يشاركهما هذه المنزلة، وظلا منفردين بحمل هذا اللقب، وذلك للخصائص التي توفرت فيهما، وأكتفي بذكر اثنتين منها:

---

(١) طبعته دار القلم بدمشق.

الأولىٰ: هي اتفاق علماء الأمة على صحة الأحاديث المسندة فيهما، فهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز، كما قال الإمام الحافظ أبو عمرو بن الصلاح في مقدمته.

الثانية: هي أن كلّاً من الإمامين ـ البخاري ومسلم ـ قد سمى كتابه «الجامع»، والجامع عند المحدثين: ما يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها، من العقائد، والأحكام، والرقائق، وآداب الأكل والشرب والسفر والمقام، وما يتعلق بالتفسير، والتاريخ والسير، والفتن والمناقب. . . وغير ذلك.

وهذا يعني أن كلّاً من هذين الكتابين، قد تناول كل الأبواب الفقهية والحديثية، بحيث جاء مشتملاً على كل الأبواب المعروفة، ولم يقتصر ـ كما فعل أصحاب السنن ـ على أحاديث الأحكام.

وهذا ما سجله الحافظ أبو عبد الله بن الأخرم بقوله: «قلَّ ما يفوت البخاري ومسلماً مما يثبت من الحديث» يعني في كتابيهما.

وبناء على هاتين الخاصتين كان اختيار هذين الكتابين ليكونا المرجع للكتاب المطلوب. . . ومنهما كان كتاب «الجامع بين الصحيحين».

وأما الكتاب الذي أقدم له اليوم «الوافي بما في الصحيحين» فقد كان تلبية لرغبة أبداها بعض الإخوة القراء، من حفظة كتاب الله تعالى، الذين يرغبون في حفظ أحاديث الصحيحين، وغايتهم حفظ أصول النصوص بغض النظر عن الروايات المتفرعة عنها...

وهو بهذا الشكل يلبي حاجة عامة الناس الذين لم يتخصصوا في علوم الشريعة والذين هم بحاجة إلى الوقوف على المعلومة الرئيسة دون الخوض في الجزئيات واختلاف الروايات.

ولإيضاح الفكرة التي تم تأليف الكتاب بناء عليها أقول:

١ ـ إن كثيراً من الأحاديث نقلها عدد من الصحابة بنصها دون تغيير أو اختلاف ففي مثل هذه الحال يكفي ذكر واحد منها.

٢ ـ كثير من الأحاديث رواها الصحابي نفسه، تارة كاملة، وتارة مقتصراً على فكرة واحدة من النص، وفي هذه الحالة يُكتفى بذكر الرواية الكاملة.

٣ ـ بعض الأحاديث تدور حول معنى واحد، وقد جاءت من رواية عدد من الصحابة كأحاديث الإسراء والمعراج، وأحاديث الشفاعة، واختيار النص الأشمل يفي بالحاجة، وقد يضاف إليه بعض الفقرات من النصوص الأخرى.. بحيث يستكمل الموضوع.

٤ ـ وفي بعض الأحيان، قد يرد معنى الحديث الذي رواه الصحابي ضمن حيث أشمل رواه صحابي آخر، فيُكتفى بالحديث الأشمل.

تلك هي الطريقة التي اتبعتها في إعداد هذا الكتاب، فلم يكن الاختصار مقصوداً لذاته، ولا يتم حذف حديث إلا حينما يوجد معناه أو نصه ضمن حديث آخر.

فـ «الوافي» ليس مختصراً لكتاب «الجامع» بل هو وافٍ بكل المادة الواردة في الجامع، ولهذا لم أسمّه مختصراً. وقد حرصت أن يكون المضمون مطابقاً للاسم.

وقد جاءت الأحاديث في هذا الكتاب حاملة أرقاماً مسلسلة لتكون الإحالة عليها أمراً سهلاً.

وفي آخر الكتاب فهرس لأطراف الأحاديث يمكن الاستفادة منه في الوقوف على الحديث المطلوب.

ولم أغيّر في ترتيب الكتاب، فقد جاء وفقاً للأصل «الجامع بين الصحيحين».

ومن الجدير بالذكر: أن هذا الكتاب هو نتاج الطبعة الثانية من «الجامع» ولذا فهو خلاصة للجهد المبذول في إعداد هذا الكتاب.

ولأول مرة ـ بحسب ما أعلم ـ يوضع كتاب في هذا الموضع بين الأيدي، راجياً الله تعالى أن يتقبّله وأن ينفع به، إنه نِعْم المسؤول، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.

١ شعبان ١٤٢٦هـ
٥ أيلول ٢٠٠٥م

الفقير إليه تعالى
صالح أحمد الشامي

طريقة عرض موضوعات الكتاب

تم تقسيم الكتاب إلى عشرة مقاصد.

وتحت كل مقصد ينضوي عدد من الكتب، وقد يضم الكتاب عدداً من الفصول.

ويحسن بنا أن نعرض هذه المقاصد بشكل إجمالي، حتى تتضح الصورة لدى القارئ الكريم:

المقصد الأول: في العقيدة.

ويتناول ما ورد من الأحاديث بشأن الإسلام والإيمان، وكذلك ما ورد بشأن اليوم الآخر.. والبعث والحساب، والجنة والنار.. والإيمان بالقدر.

المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

وفيه بيان منزلة العلم، وما جاء بشأن جمع القرآن الكريم وفضله.. وما جاء في تفسيره من الأحاديث.. ثم الحديث عن السنة ولزوم الاعتصام بها.

المقصد الثالث: في العبادات.

ويتناول ـ إضافة إلى بحوث الصلاة والزكاة والصوم والحج ـ بحث الجهاد في سبيل الله، والذي هو ذروة سنام الإسلام، وبحث الدعاء والذكر، الذي هو لبّ العبادة، وبحث الأيمان والنذور، فالأيمان لا تكون إلَّا بالله، والنذور لا تكون إلَّا له ﷻ.

وهكذا تأخذ هذه البحوث الثلاثة ـ الجهاد، والدعاء والذكر، والأيمان والنذور ـ مكانها الجدير بها، بعد أن كانت موزعة بغير نظام.

المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

إن أَوْلى الأمور بالمعرفة بعد أمور العقيدة والعبادة، هو معرفة الأحكام المتعلقة ببناء الأسرة، وبيان قواعد التعامل بين أفرادها، فهي الخلية التي تكون المجتمع.

ويتناول هذا المقصد: أحكام الزواج والرضاع، والطلاق وأحكام مفارقة الزوجة، والنسب والوصايا والميراث.. وعلاقات الود بين أفراد الأسرة من بر للوالدين وصلة للأرحام.

وبهذا الجمع تمَّ اللقاء بين أحكام تربطها آصرة القرابة، وتجمعها وحدة المقصد.

المقصد الخامس: الحاجات الضرورية.

معروف أن الحاجات الضرورية التي بها يكون قوام حياة الإنسان هي: الطعام والشراب، واللباس، والدواء، والمسكن الذي يؤويه.

وهذا المقصد يتناول كل ما جاء بصدد هذه الأمور وما يتبعها.

المقصد السادس: في المعاملات.

ويتناول ما عرف في كتب الحديث والفقه بهذا الاسم، من بيع وقرض ومزارعة.. وعتق.. وهبة..

المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

ويمثل هذا المقصد الحديث عن السلطة العامة في الدولة.. وبيان مسؤولياتها، والتي منها التحقيق في الجنايات، وإقامة الحدود، ورد العدوان..

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق.

وفي ظل هذا المقصد نقرأ النصوص التي تعلم السمو في السلوك والأخلاق، وهو أمر يرتقي فوق الحق والواجب، وقد جاء الحديث عنه متأخراً لهذا السبب، والفريضة تقدم على النافلة..

المقصد التاسع: في التاريخ والسيرة.

ويتناول ما جاء بشأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وكذا السيرة المطهرة، والشمائل الشريفة، ثم الفضائل والمناقب.

المقصد العاشر: في الفتن أعاذنا الله منها.



بيان المصطلحات

حرصاً مني على تزويد القارئ الكريم بكل الفوائد الممكنة، فقد سلكت ما استطعت من السبل لوضع يده على مكان الحديث في مرجعه، وذلك بالاستفادة من الملاحظات التالية:

١ ـ جعلت للأحاديث رقماً متسلسلاً، حتى تسهل الإحالة على رقم الحديث عندما تتعدد موضوعاته ـ كما أشرت إلى ذلك ـ أو عندما أجد فائدة ما، في الإشارة إليه، ولم أقصد بهذا الترقيم الإحصاء.

٢ ـ جرت كتب الحديث على استعمال:

الحرف (ق) للدلالة على الحديث المتفق عليه بين البخاري ومسلم.

والحرف (خ) للدلالة على أن الحديث مما رواه البخاري.

والحرف (م) للدلالة على أن الحديث مما رواه مسلم.

فأبقيت على هذا الاستعمال، ووضعت هذه الأحرف بعد الرقم المتسلسل مباشرة ليسهل على القارئ معرفة مخرج الحديث.

٣ ـ اتفق العلماء على اعتبار ما اتفق عليه الشيخان ـ البخاري ومسلم ـ في أعلى درجات الصحة، ثم يليه ما انفرد به البخاري، ثم ما انفرد به مسلم..

وقد حرصت على أن يكون وضع الأحاديث وفق هذا الترتيب في الباب الواحد.

٤ ـ هذان القوسان ﴿ ﴾ علامة تنصيص للآيات الكريمة.

وهذان القوسان ( ) علامة تنصيص لقول الرسول ﷺ.

أما القوسان [ ] فهما لما سوى ذلك.

٥ ـ قام فؤاد عبد الباقي ـ رحمه الله تعالى ـ بعمل كبير عندما رقم أحاديث صحيح البخاري، وبما أن البخاري يوزع روايات الحديث الواحد

وأطرافه على كتب وأبواب كتابه المتعددة. فإنه ـ تيسيراً على القارئ ـ يضع أرقام أطراف الحديث الواحد عند ذكره للمرة الأولى، الأمر الذي يساعد على الوقوف على جميع روايات الحديث الواردة في البخاري.

وقد زودت بعض طبعات «فتح الباري» بهذا الترقيم، مما عمم فائدة هذا الترقيم.

كما قام بترقيم أحاديث مسلم، وبما أن مسلماً قد كرر بعض الأحاديث، فإنه لم يعط تكرار الحديث رقماً جديداً، بل رقمه بترقيمه الذي حمله الحديث أول مرة، وأشار في فهرسه إلى أماكن تكرار الحديث.

وتيسيراً على القارئ ـ إذا أراد الرجوع إلى شرح البخاري أو شرح مسلم، أو الوقوف على روايات الحديث فيهما ـ فإني وضعت في نهاية كل حديث رقمه الذي ورد فيه في الكتابين، في نهاية الحديث، على الجانب الأيسر من الصفحة.

فإذا وجد القارئ في نهاية الحديث [خ٧٩، م٢٢٨٢] فهذا يعني أن رقم هذا الحديث هو [٧٩] في البخاري و [٢٢٨٢] في مسلم.

وإذا وجد [خ٢٠٥١ (٥٢)] فهذا يعني أن رقم الرواية التي بين يديه [٢٠٥١] وأن الرواية الأولى التي ذكرت عندها أطراف الحديث هي [٥٢]. فإذا رغب في الوقوف على جميع روايات هذا الحديث عند البخاري، فما عليه إلَّا أن يرجع إلى الحديث رقم [٥٢] ليجد في نهايته ذكر أرقام أطراف الحديث كلها.

أما عندما لا يجد القارئ الرقم الثاني للبخاري والذي هو في مثالنا السابق (٥٢) فهذا يعني أن الحديث لم يرد في البخاري إلَّا مرة واحدة، أو أن هذا الرقم الذي بين يديه هو الرقم الأول الذي ذكرت عنده بقية أرقام أطراف الحديث.

وأما الأحاديث المكررة في مسلم، فإني أشير إليها بإضافة الحرف (م) بعد ذكر رقم مسلم هكذا [م٣٣ م].

٦ ـ في نهاية بعض الأحاديث، وعلى الجانب الأيمن من الصفحة قد تجد مثلاً [انظر: ١٧]، وهذا يعني:

ـ أن الحديث ذا الرقم المشار إليه له ارتباط بالموضوع.

ـ أو أنه متعدد الموضوعات. ومن ضمنها الموضوع الذي بين يديك.

وقد أضع بعض الأحيان ترجمة للباب ولا أضع تحتها إلَّا الإحالات تخلصاً من التكرار والإطالة.

وبدهي أن أرقام الإحالات التي تكون بعد كلمة [انظر] يقصد بها الرقم المتسلسل للحديث في هذا الكتاب.

والأمل كبير، أن يتذكر القارئ الكريم جامع الكتاب بدعوة صالحة بظهر الغيب فله مثلها.

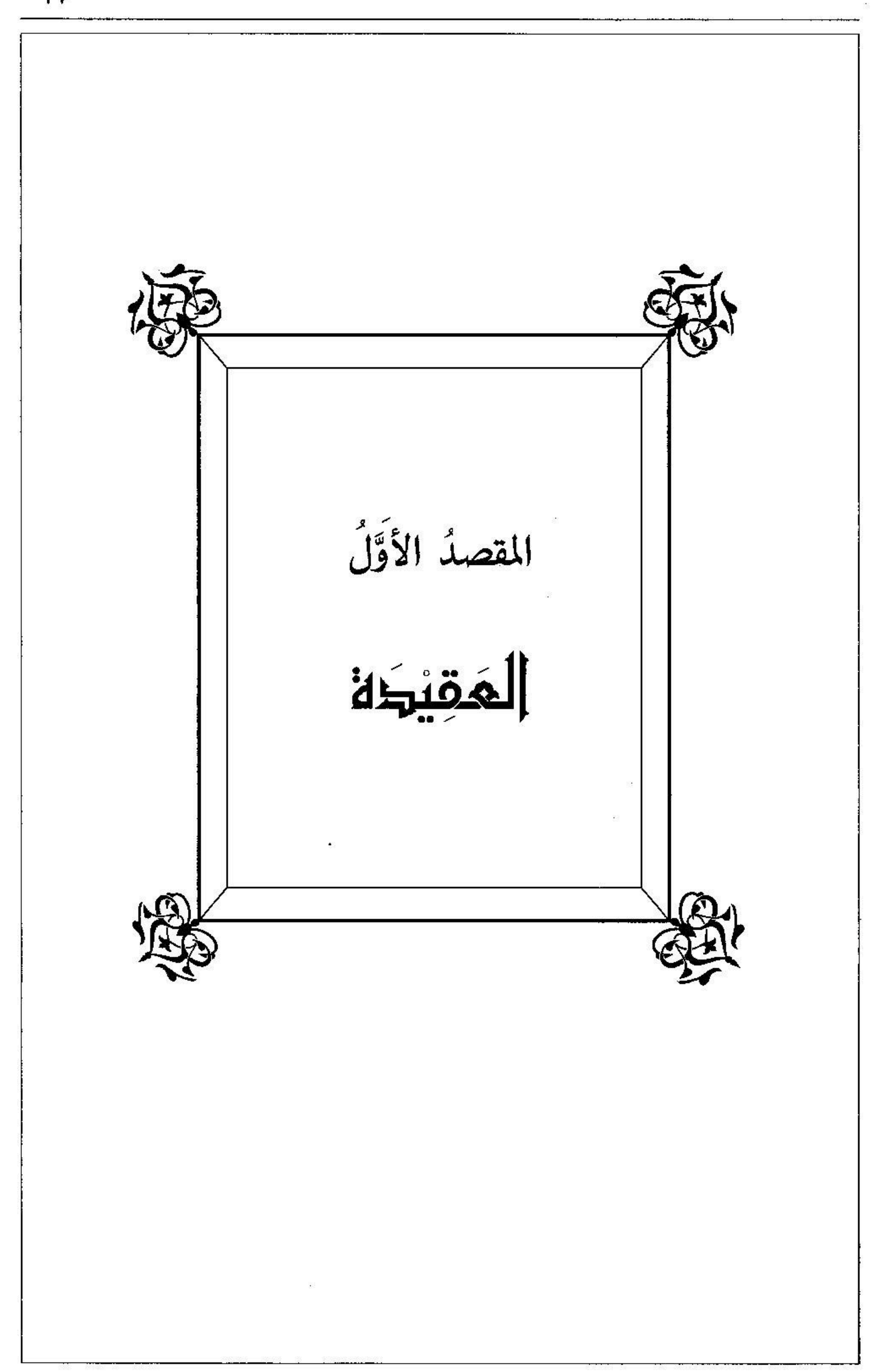
هذا، وأرجو الله تعالى أن يجعل أعمالنا كلها خالصة له، إنه جواد كريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الوافي
بما في الصحيحين

للإمامين: البُخَاري وَمُسْلِم

جمعه
صالح أحمد الشّامي



المقصدُ الأوَّلُ

العَقِيْدَة

الكتاب الأول
الإسلام والإيمان

١ ـ باب: أركان الإسلام والإيمان

١ ـ (ق) عَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (بُنِيَ ٱلْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ، وَإِقَامِ ٱلصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ، وَٱلْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ). [خ٨، م١٦]

[وانظر: ٢٧ في الإسلام والإيمان والإحسان].

٢ ـ باب: الإخلاص والنية

٢ ـ (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ[١]، وَإِنَّمَا لامْرِىءٍ ما نَوَى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ[٢]، فَهِجْرَتُهُ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا

---

٢ ـ (١) (إنما الأعمال بالنية) أجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحته. قال الشافعيّ وآخرون: هو ثلث الإسلام. وقال الشافعيّ: يدخل في سبعين باباً من الفقه.

(٢) (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله) معناه من قصد بهجرته وجه الله وقع أجره على الله. ومن قصد بها دنيا أو امرأة فهي حظه. ولا نصيب له في الآخرة بسبب هذه الهجرة. وأصل الهجرة الترك. والمراد، هنا، ترك الوطن. وذكر المرأة مع الدنيا يحتمل وجهين: أحدهما أنه جاء أن سبب هذا الحديث أن رجلاً هاجر ليتزوج امرأة يقال لها: أم قيس، فقيل له: مهاجر أم قيس. والثاني أنه للتنبيه على زيادة التحذير من ذلك. وهو من باب ذكر الخاص بعد العام، تنبيهاً على مزيته.

يُصِيبُهَا، أَوِ ٱمْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى ما هَاجَرَ إِلَيْهِ). [خ٦٩٥٣ (١)، م١٩٠٧]

[وانظر: ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٩٠، ١٥٩٤ في إخلاص العمل].

[وانظر: ١٧١٥ جهاد ونية].

٣ ـ باب: الإسلام يهدم ما قبله

٣ ـ (م) عَنِ ابْنِ شَمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ، قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ[١]. فَبَكَىٰ طَوِيلاً وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ. فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِكَذَا؟ قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ. إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ[٢]. لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضاً لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنِّي. وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدِ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ. فَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَلَمَّا جَعَلَ ٱللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلأُبَايِعْكَ. فَبَسَطَ يَمِينَهُ. قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: (مَالَكَ يَا عَمْرُو؟) قَالَ قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ: (تَشْتَرِطُ بِمَاذَا؟)[٣] قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي. قَالَ: (أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟[٤] وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟) وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ. وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلأَ عَيْنَيَّ مِنْهُ

---

٣ ـ (١) (في سياقة الموت) أي حال حضور الموت.

(٢) (كنت على أطباق ثلاث) أي على أحوال ثلاث. قال الله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾.

(٣) (تشترط بماذا) بإثبات الباء. فيجوز أن تكون زائدة للتوكيد. ويجوز أن تكون دخلت على معنى تشترط وهي تحتاط، أي تحتاط بماذا.

(٤) (إن الإسلام يهدم ما قبله) أي يسقط ويمحو أثره.

إِجْلالاً لهُ. وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ. لأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلأُ عَيْنَيَّ مِنْهُ. وَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا. فَإِذَا أَنَا مُتُّ، فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ. فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَشُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ(٥) شَنًّا. ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ(٦). وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا. حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ. وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي. [م١٢١]

٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَٰذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ). [م١٥٣]

٤ ـ باب: من مات على التوحيد دخل الجنة

٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي، أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي، أَنَّهُ مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِٱللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ). قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ). [خ١٢٣٧، م٩٤]

٦ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ، قَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ). قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ وَسَعْدَيْكَ(١)، قَالَ: (يَا مُعَاذُ). قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثَلاثاً، قَالَ: (مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ، صِدْقاً مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا

(٥) (فشنوا عليّ التراب). هو الصبّ.

(٦) (جزور) الجزور هي الناقة التي تنحر.

٦ ـ (١) (لبيك وسعديك) التلبية: الإجابة، والسعد: المساعدة والمعنى: إجابة بعد إجابة وإسعاداً بعد إسعاد.

حرَّمَهُ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّارِ). قَالَ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ ٱلنَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: (إِذاً يَتَّكِلُوا). وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّماً[٢].

[خ١٢٨، م٣٢]

٧ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! مَا الْمُوجِبَتَانِ[١]؟ فَقَالَ: (مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ. وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ). [م٩٣]

٥ ـ باب: حتى يقولوا «لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّه»

٨ ـ (ق) عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ ٱلنَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ، وَيُقِيمُوا ٱلصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا ٱلزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ ٱلإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى ٱللَّهِ). [خ٢٥، م٢٢]

٦ ـ باب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ، لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. وَالدَّجَّالُ. وَدَابَّةُ الأَرْضِ). [م١٥٨]

---

(٢) (تأثماً) أي خشية الوقوع في الإثم، والمراد: الإثم الحاصل من كتمان العلم.

٧ ـ (١) الموجبتان: معناه: الخصلتان: الخصلة الموجبة للجنة، والخصلة الموجبة للنار.

٧ ـ باب: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

١٠ ـ (ق) عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (جَعَلَ ٱللَّهُ الرَّحْمَةَ فِي مِائَةِ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءاً، وَأَنْزَلَ في الأَرْضِ جُزْءاً وَاحِداً، فَمِنْ ذٰلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ). [خ٦٠٠٠، م٢٧٥٢]

□ وفي رواية لمسلم: (وَأَخَّرَ اللَّهُ تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً. يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

١١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (لَمَّا قَضَى ٱللَّهُ الخَلْقَ كَتَبَ في كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ ٱلْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي). [خ٣١٩٤، م٢٧٥١]

١٢ ـ (خ) عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ في الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي وَمُحَمَّداً، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَداً. فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ قالَ لِلأَعْرَابِيِّ: (لَقَدْ حَجَّرْتَ[١] وَاسِعاً). يُرِيدُ رَحْمَةَ ٱللَّهِ. [خ٦٠١٠]

٨ ـ باب: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

١٣ ـ (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَىٰ عَنِ اللَّهِ تَبارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنَّهُ (قَالَ: يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي[١] وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً. فَلَا تَظَالَمُوا[٢].

---

١٢ ـ (١) (حجرت واسعاً) أي ضيقت واسعاً.

١٣ ـ (١) (إني حرمت الظلم على نفسي) قال العلماء: معناه تقدست عنه وتعاليت. وأصل التحريم في اللغة المنع فسمى تقدسه عن الظلم تحريماً، لمشابهته للممنوع في أصل عدم الشيء.

(٢) (فلا تظالموا) أي لا تتظالموا. والمراد لا يظلم بعضكم بعضاً.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ[٣]. فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ. فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ. فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً. فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ. كَانُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. مَا زَادَ ذٰلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ. وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ. كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ. مَا نَقَصَ ذٰلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ. قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي. فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ. مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ[٤]. إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ.

---

(٣) (كلكم ضال إلا من هديته) قال المازريّ: ظاهر هذا أنهم خلقوا على الضلال، إلّا من هداه الله تعالى. وفي الحديث المشهور «كل مولود يولد على الفطرة». فقد يكون المراد بالأول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبيّ ﷺ. وأنهم لو تركوا وما في طباعهم من إيثار الشهوات والراحة وإهمال النظر لضلوا. وهذا الثاني أظهر.

(٤) (إلا كما ينقص المِخْيط) قال العلماء: هذا تقريب إلى الأفهام. ومعناه لا ينقص شيئاً أصلاً. لأن ما عند الله لا يدخله نقص، وإنما يدخل النقصُ المحدودَ الفاني. وعطاء الله تعالى من رحمته وكرمه، وهما صفتان قديمتان لا يتطرق إليهما نقص. فضرب المثل بالمخيط في البحر لأنه غاية ما يضرب به المثل في القلة.

يَا عِبَادِي! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ. ثُمَّ أُوفِّيكُمْ إِيَّاهَا. فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللَّهِ. وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ). [م٢٥٧٧]

٩ ـ باب: إن الله لا ينام

١٤ ـ (م) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ. فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ(١). يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ(٢). يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ. وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ(٣). حِجَابُهُ النُّورُ. لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ)(٤). [م١٧٩]

---

١٤ ـ (١) (لا ينام ولا ينبغي له أن ينام) معناه أنه سبحانه وتعالى لا ينام وأنه يستحيل في حقه النوم. فإن النوم يسقط به الإحساس. والله تعالى منزه عن ذلك وهو مستحيل في حقه جلَّ وعلا.

(٢) (يخفض القسط ويرفعه) قال ابن قتيبة: القسط الميزان. والمراد أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه، بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة، ويوزن من أرزاقهم النازلة.

(٣) (يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل) معناه، والله أعلم، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده. وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده.

(٤) (حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه) السبحات جمع سبحة. قال صاحب العين والهرويّ وجميع الشارحين للحديث من اللغويين والمحدثين: معنى سبحات وجهه: نوره وجلاله وبهاؤه. والمراد بما انتهى إليه بصره من خلقه جميع المخلوقات. لأن بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات. ولفظة من لبيان الجنس، لا للتبعيض.

١٠ ـ باب: صفة الصبر وغيرها

١٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (ما أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ ٱللَّهِ[١]، يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ ويَرْزُقُهُمْ).

[خ٧٣٧٨ (٦٠٩٩)، م٢٨٠٤]

١٦ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بن مسعود، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: (ما مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ ٱللَّهِ[١]، مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، ومَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ ٱللَّهِ). [خ٥٢٢٠ (٤٦٣٤)، م٢٧٦٠]

١٧ ـ (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ٱلْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ[١] كَانَتْ مِنَ ٱللَّيْلَةِ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ). قَالُوا: ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا[٢]، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ). [خ٨٤٦، م٧١]

---

١٥ ـ (١) (ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله) قال العلماء: معناه أن الله تعالى واسع الحلم حتى على الكافر الذي ينسب إليه الولد والندّ. قال القاضي: والصبور من أسماء الله تعالى. وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام.

١٦ ـ (١) (الغيرة) قال عياض وغيره: هي مشتقة من تغير القلب، وهيجان الغضب، بسبب المشاركة فيما به الاختصاص، وأشد ما يكون ذلك بين الزوجين. هذا في حق الآدمي. وأما في حق الله فقال الخطابي: أحسن ما يفسر به في حديث أبي هريرة «وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه». [انظر الفتح: تفسير ح ٥٢٢٠]

١٧ ـ (١) (على إثر سماء) أي بعد مطر.

(٢) (بنوء كذا) النوء مصدر ناء النجم ينوء: أي سقط وغاب. وقيل: أي نهض وطلع.

=

١١ ـ باب: حلاوة الإيمان وشعبه

١٨ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ ٱلإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ ٱلْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي ٱلْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي ٱلنَّارِ). [خ١٦، م٤٣]

١٩ ـ (م) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً). [م٣٤]

٢٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ٱلإِيمَانُ بِضْعٌ[1] وَسِتُّونَ شُعْبَةً[2]، وَٱلْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ ٱلإِيمَانِ). [خ٩، م٣٥]

□ وفي رواية لمسلم: (الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً. فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى[3] عَنِ الطَّرِيقِ. وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ).

= قال الشافعي في «الأم»: من قال مطرنا بنوء كذا وكذا، على ما كان أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلى أنه مطر نوء كذا، فذلك كفر، كما قال رسول الله ﷺ. لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً. ومن قال: مطرنا بنوء كذا: على معنى مطرنا في وقت كذا فلا يكون كفراً. وغيره من الكلام أحب إلي منه. يعني حسماً للمادة.

[انظر الفتح: ح ١٠٣٨]

٢٠ ـ (١) (بضع) البضع: في العدد ما بين الثلاث والعشر.

(٢) (شعبة) الشعبة هي القطعة من الشيء. ومعنى الحديث بضع وستون خصلة.

(٣) (إماطة الأذى): أي إبعاده، والمراد بالأذى: ما يؤذي من حجر أو شوك..

١٢ ـ باب: حب النبي ﷺ من الإيمان

٢١ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ). [خ١٥، م٤٤]

٢٢ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ). فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الآنَ، وَٱللَّهِ، لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الآنَ يَا عُمَرُ)[1]. [خ٦٦٣٢ (٣٦٩٤)]

٢٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي، بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ). [م٢٨٣٢]

[وانظر: ١٤٨٤ (المرء مع من أحب).

١٤٣٠ حب الذي حُدَّ في الخمر.

١١٢٧ في حب ما كان يحبه ﷺ].

١٣ ـ باب: الأَمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٤ ـ (خ) عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ ٱللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ ٱسْتَهَمُوا[1] عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا ٱسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَو أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا

---

٢٢ ـ (١) (الآن يا عمر): أي الآن عرفت فنطقت بما يجب. قاله في الفتح.

٢٤ ـ (١) (استهموا) أي اقترعوا، فأخذ كل واحد منهم سهماً: أي نصيباً من السفينة بالقرعة بأن تكون مشتركة بينهم إما بالإجارة وإما بالملك.

خَرْقاً، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلى أَيْدِيهِمْ[٢] نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعاً). [خ٢٤٩٣]

٢٥ ـ (م) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ، يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، مَرْوَانُ. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ. فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. فَقَالَ: قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هٰذَا فَقَدْ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ. فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ. فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ. وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ). [م٤٩]

٢٦ ـ (ق) عَنْ أُسَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فيُلْقىٰ في النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ[١] في النَّارِ، فَيَدُورُ كما يَدُورُ ٱلْحِمَارُ بِرَحاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ ما شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ). [خ٣٢٦٧، م٢٩٨٩]

١٤ ـ باب: الإيمان والإسلام والإحسان

٢٧ ـ (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ. شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ. لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ. وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ. وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ[١]. وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ

---

(٢) (أخذوا على أيديهم) أي منعوهم.

٢٦ ـ (١) (فتندلق أقتابه) الأقتاب: الأمعاء.

٢٧ ـ (١) (ووضع كفيه على فخذيه) معناه: أن الرجل الداخل وضع كفيه على فخذي نفسه، وجلس في هيئة المتعلم.

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ. وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ. وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ. وَتَصُومَ رَمَضَانَ. وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً) قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ. يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ[٢]. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ. قَالَ: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ. وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ) قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ. قَالَ: (أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ). قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: (مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ) قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا[٣]. قَالَ: (أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا. وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ، الْعَالَةَ[٤]، رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ). قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ. فَلَبِثْتُ مَلِيًّا[٥] ثُمَّ قَالَ لِي: (يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟) قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ. أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ). [م٨]

١٥ ـ باب: الوسوسة وحديث النفس

٢٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ ٱللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ).

[خ٥٢٦٩ (٢٥٢٨)، م١٢٧]

٢٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ[١] أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: (وَقَدْ

---

(٢) (فعجبنا له) جاء التعجب من أن السؤال يكون من الجاهل الذي يطلب العلم، والتصديق لا يكون إلا من عالم.
(٣) (أمارتها) علامتها، الأمارة: العلامة.
(٤) (العالة) أي الفقراء، والعائل الفقير.
(٥) (فلبثت ملياً) أي انتظرت وقتاً طويلاً.

٢٩ ـ (١) (إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم) أي يجد أحدنا التكلم به عظيماً، =

وَجَدْتُمُوهُ؟) قالُوا: نَعَمْ. قَالَ: (ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ)[٢]. [م١٣٢]

٣٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِٱللَّهِ وَلْيَنْتَهِ)[١]. [خ٣٢٧٦، م١٣٤]

١٦ ـ باب: كتابة الحسنات والسيئات

٣١ ـ (ق) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ قَالَ: قَالَ: (إِنَّ ٱللَّهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذٰلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا ٱللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا

= لاستحالته في حقه سبحانه وتعالى.

(٢) (ذاك صريح الإيمان) معناه: استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان. فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه، ومن النطق به، فضلاً عن اعتقاده، إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً، وانتفت عنه الريبة والشكوك.

٣٠ ـ (١) (فليستعذ بالله ولينته) معناه إذا عرض له هذا الوسواس، فيلجأ إلى الله تعالى في دفع شره، وليعرض عن الفكر في ذلك. وليعلم أن هذا الخاطر من وسوسة الشيطان. وهو إنما يسعى بالفساد والإغواء. فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته، وليبادر إلى قطعها، بالاشتغال بغيرها. والله أعلم.

قال الإمام المازريّ رحمه الله: ظاهر الحديث أنه ﷺ أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها والرد لها من غير استدلال، ولا نظر في إبطالها. قال: والذي يقال في هذا المعنى: إن الخواطر على قسمين. فأما التي ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت، فهي التي تدفع بالإعراض عنها. وعلى هذا يحمل الحديث. وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة. فكأنه لما كان أمراً طارياً بغير أصل دُفِع بغير نظر في دليل. إذ لا أصل له ينظر فيه. وأما الخواطر المستقرة التي أوجبتها الشبهة، فإنها لا تدفع إلا بالاستدلال والنظر في إبطالها. والله أعلم.

وَعَمِلَهَا كَتَبَهَا ٱللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا ٱللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا ٱللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً). [خ٦٤٩١، م١٣١]

[وانظر: ٩٠٠، ١٢٠٣ في كتابة الحسنات بعامل النية].

٣٢ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِناً حَسَنَةً[١]. يُعْطَىٰ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَىٰ بِهَا فِي الآخِرَةِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا. حَتَّىٰ إِذَا أَفْضَىٰ إِلَى الآخِرَةِ[٢]. لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَىٰ بِهَا). [م٢٨٠٨]

٣٣ ـ (ق) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ، كُنْتُ أَتَحَنَّثُ[١] بِهَا في الجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أَو عَتَاقَةٍ، وَصِلَةِ رَحِمٍ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَسْلَمْتَ عَلَى ما سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ)[٢]. [خ١٤٣٦، م١٢٣]

١٧ ـ باب: الاقتصار على الفروض

٣٤ ـ (ق) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرَ ٱلرَّأْسِ[١]، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ[٢] وَلَا

---

٣٢ ـ (١) (لا يظلم مؤمناً حسنة) معناه: لا يترك مجازاته بشيء من حسناته.
(٢) (أفضى إلى الآخرة): أي صار إليها.

٣٣ ـ (١) (أتحنث) قال أهل اللغة: أصل التحنث أن يفعل فعلاً يخرج به من الحنث، وهو الإثم. وكذا تأثم وتحرّج وتهجّد. أي فعل فعلاً يخرج به عن الإثم والحرج.
(٢) (أسلمت على ما أسلفت من خير) وهذا لفظ مسلم، قال ابن بطال وغيره من المحققين: إن الحديث على ظاهره وأنه إذا أسلم الكافر ومات على الإسلام يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر.

٣٤ ـ (١) (ثائر الرأس) معناه: أن شعره متفرق، إشارة إلى قرب عهده بالوفادة.
(٢) (دوي صوته) الدوي: صوت مرتفع متكرر ولا يفهم. وذلك لأنه نادى من بعد.

يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ ٱلإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي ٱليَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ). فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ). قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (وَصِيَامُ رَمَضَانَ). قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ). قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ٱلزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ). قَالَ: فَأَدْبَرَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَٱللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ). [خ٤٦، م١١]

□ وفي رواية لهما: (دخل الجنة إن صَدَقَ). [خ٦٩٥٦]

[وانظر: ١٤٦٩].

١٨ ـ باب: الدين يسر

٣٥ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ ٱلدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ ٱلدِّينَ[1] أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا[2] وَقَارِبُوا[3]، وَأَبْشِرُوا[4]، وَٱسْتَعِينُوا بِٱلْغُدْوَةِ[5] وَٱلرَّوْحَةِ[6] وَشَيْءٍ مِنَ ٱلدُّلْجَةِ)[7]. [خ٣٩]

---

٣٥ ـ (١) (ولن يشادّ) المشادة: المغالبة، والمعنى: لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب.

(٢) (فسددوا) أي الزموا السداد، وهو الصواب، من غير إفراط ولا تفريط. قال أهل اللغة: السداد: التوسط في العمل.

(٣) (وقاربوا) أي: إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل، فاعملوا ما يقرب منه.

(٤) (وأبشروا) أي بالثواب على العمل الدائم وإن قل.

(٥) (واستعينوا بالغدوة) أي استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة. والغدوة: سير أول النهار.

(٦) (والروحة) السير بعد الزوال.

(٧) (والدلجة) سير آخر الليل. وهذه الأوقات أطيب أوقات المسافر. وكأنه ﷺ خاطب مسافراً إلى مقصد فنبهه على أوقات نشاطه.

[وانظر: ١٤٩٢، ١٧٥٧].

١٩ ـ باب: الدين النصيحة

٣٦ ـ (ق) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ ٱلصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ، وَٱلنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [خ٥٧، م٥٦]

☐ وفي رواية لهما: قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقَّنَنِي: (فِيمَا ٱسْتَطَعْتُ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ). [خ٧٢٠٤]

٣٧ ـ (م) عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ) قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: (لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ)(١). [م٥٥]

٢٠ ـ باب: المسلم والمهاجر

٣٨ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ٱلْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَٱلْمُهَاجِرُ(١) مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى ٱللَّهُ عَنْهُ). [خ١٠]

---

٣٧ ـ (١) (لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) أما النصيحة لله تعالى فمعناها منصرف إلى الإيمان به ونفي الشريك عنه. وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد في نصحه نفسه. فالله سبحانه وتعالى غنيّ عن نصح الناصح. وأما النصيحة لكتابه سبحانه وتعالى فالإيمان بأنه كلام الله تعالى، والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه. وأما النصيحة لرسول الله ﷺ فتصديقه على الرسالة والإيمان بجميع ما جاء به. وأما النصيحة لأئمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به. والمراد بأئمة المسلمين الخلفاء وغيرهم ممن يقوم بأمور المسلمين من أصحاب الولايات. وأما نصيحة عامة المسلمين، وهم من عدا ولاة الأمور فإرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم.

٣٨ ـ (١) (والمهاجر) هو بمعنى الهاجر. والهجرة ضربان: ظاهرة وباطنة. فالباطنة ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة بالسوء والشيطان، والظاهرة الفرار بالدين من الفتن.

٢١ ـ باب: «قل آمنت بالله»

٣٩ ـ (م) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ الثَّقَفِيِّ؛ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! قُلْ لِي فِي الإِسْلَام قَوْلاً، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً بَعْدَكَ قَالَ: (قُلْ آمَنْتُ بِٱللَّهِ فَاسْتَقِمْ). [م٣٨]

٢٢ ـ باب: ما يحب لنفسه

٤٠ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ). [خ١٣، م٤٥]

٢٣ ـ باب: صفات المنافقين

٤١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (آيَةُ ٱلْمُنَافِقِ(١) ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا ٱؤْتُمِنَ خَانَ).

[خ٣٣، م٥٩]

□ وزاد في رواية لمسلم: (وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم).

٤٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خامَةِ الزَّرْعِ، يَفِيءُ وَرَقُهُ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُكَفِّئُهَا(١)، فَإِذَا سَكَنَتِ ٱعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكَفَّأُ بِالْبَلَاءِ. وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ، صَمَّاءَ(٢) مُعْتَدِلَةً، حَتَّى يَقْصِمَهَا ٱللَّهُ إِذَا شَاءَ).

[خ٧٤٦٦ (٥٦٤٤)، م٢٨٠٩]

---

٤١ ـ (١) (آية المنافق) الآية: العلامة.

٤٢ ـ (١) (تكفئها): تميلها.

(٢) (صماء) أي صلبة شديدة بلا تجويف.

٤٣ ـ (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ[1] بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ. تَعِيرُ[2] إِلَىٰ هَٰذِهِ مَرَّةً، وَإِلَىٰ هَٰذِهِ مَرَّةً).

[م٢٧٨٤]

[وانظر: ١٣٩٥ في كون الثناء على السلطان من النفاق].

٢٤ ـ باب: البيعة

[انظر:

٣٦، ١٤٢١ حديث عبادة.

١١٤٧ من بايع إمامه لدينا.

١٥١٩ (لا تسألوا الناس شيئا)].

٢٥ ـ باب: الوحي

[انظر:

في بدء الوحي ١٦٠٥ ـ ١٦٠٧.

وفي نزول الوحي ومدة ذلك ١٥٢ ـ ١٥٤.

❀ ❀ ❀

٤٣ ـ (١) (العائرة) المترددة الحائرة، لا تدري أيهما تتبع.

(٢) (تعير) أي تتردد وتذهب.

الكتاب الثاني
الإِيمان باليوم الآخر

الفصل الأول
أَشراط الساعة

١ ـ باب: إِجمال أَشراط الساعة

[انظر بشأن الإيمان باليوم الآخر: ٢٧].

٤٤ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرَ الجَهْلُ، ويَكْثُرَ الزِّنَا، وَيَكْثُرَ شُرْبُ الخَمْرِ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، ويَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ ٱمْرَأَةً الْقَيِّمُ[1] الْوَاحِدُ). [خ٥٢٣١ (٨٠)، م٢٦٧١]

٤٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ ـ وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ ـ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيَفِيضُ). [خ١٠٣٦ (٨٥) م١٥٧م/ العلم ١١]

٤٦ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا: الدَّجَّالَ، وَالدُّخَانَ، وَدَابَّةَ الأَرْضِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرَ الْعَامَّةِ[1]، وَخُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ)[2]. [م٢٩٤٧]

---

٤٤ ـ (١) (القيم) أي من يقوم بأمرهن.

٤٦ ـ (١) (أمر العامة) قال قتادة: يعني القيامة. كذا في مشارق الأنوار.

(٢) (وخويصة أحدكم) خاصة أحدكم: الموت. وخويصة: تصغير خاصة.

٤٧ ـ (م) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ. فَقَالَ: (مَا تَذَاكَرُونَ؟) قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ. قَالَ: (إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّىٰ تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ). فَذَكَرَ الدُّخَانَ، وَالدَّجَّالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَآخِرُ ذٰلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَىٰ مَحْشَرِهِمْ. [م٢٩٠١]

٢ ـ باب: قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين

٤٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ. وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيباً مِن ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللَّهِ). [خ٣٦٠٩ (٨٥)، م١٥٧م الفتن ١٧ و٨٤]

٣ ـ باب: كثرة القتل

٤٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ. وَلَا يَدْرِي الْمَقْتُولُ عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ). [م٢٩٠٨]

٤ ـ باب: غبطة أهل القبور

٥٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ).

[خ٧١١٥ (٨٥)، م١٥٧ م الفتن ٥٣]

٥ ـ باب: قتال اليهود

٥١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ، حَتَّى يَقُولَ الحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ: يَا مُسْلِمُ، هٰذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَٱقْتُلْهُ). [خ٢٩٢٦، م٢٩٢٢]

٦ ـ باب: كثرة المال واخضرار أَرض العرب

٥٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ، فَيَفِيضَ، حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي)(١).

[خ١٤١٢ (٨٥) م١٥٧ م/زكاة ٦٠]

□ زاد في رواية لمسلم: (وحتى تعود أَرض العرب مروجاً وأَنهاراً).

٧ ـ باب: خروج النار من أَرض الحجاز

٥٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ ٱلْحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى).

[خ٧١١٨، م٢٩٠٢]

٨ ـ باب: خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام

٥٤ ـ (ق) عَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: قَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ في النَّاسِ، فَأَثْنَىٰ عَلَى ٱللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ ٱلدَّجَّالَ فَقَالَ: (إِنِّي لأُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلٰكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً

---

٥٢ ـ (١) (لا أرب لي) أي لا حاجة لي به.

لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ، وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ).

[خ٣٣٣٧ (٣٠٥٧)، م١٦٩ و١٦٩ م]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ، يَوْمَ حَذَّرَ النَّاسَ الدَّجَّالَ: (إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ. يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ. أَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ). وَقَالَ: (تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ ﷻ حَتَّىٰ يَمُوتَ).

٥٥ ـ (ق) عَنْ عقبةَ بنِ عمروٍ، أَبي مسعود الأنصاري، أنه قال لِحُذَيْفَةَ: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ مَعَ ٱلدَّجَّالِ إِذَا خَرَجَ ماءاً وَنَاراً، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ ماءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ في الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ).

[خ٣٤٥٠، م٢٩٣٤، ٢٩٣٥]

٥٦ ـ (م) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ. فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ[1]. حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ. فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا. فَقَالَ: (مَا شَأْنُكُمْ؟) قُلْنَا: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً. فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ. حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ.

---

٥٦ ـ (١) (فخفض فيه ورفع) بتشديد الفاء فيهما. وفي معناه قولان: أحدهما أن خفض بمعنى حقّر. وقوله: رفع أي عظّمه وفخّمه. فمن تحقيره وهوانه على الله تعالى عَوَرُهُ. ومنه قوله ﷺ: «هو أهون على الله من ذلك» وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل، ثم يعجز عنه، وأنه يضمحل أمره، ويقتل بعد ذلك، هو وأتباعه. ومن تفخيمه وتعظيم فتنته والمحنة به هذه الأمور الخارقة للعادة، وأنه ما من نبيّ إلا وقد أنذره قومه. والوجه الثاني أنه خفض من صوته في حال الكثرة فيما تكلم فيه. فخفض بعد طول الكلام والتعب ليستريح، ثم رفع ليبلغ صوته كل أحد بلاغاً كاملاً مفخماً.

فَقَالَ: (غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ. إِنْ يَخْرُجْ، وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ. وَإِنْ يَخْرُجْ، وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِه. وَٱللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ. إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ(٢). عَيْنُهُ طَافِئَةٌ. كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ. فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ(٣). فَعَاثَ يَمِيناً وَعَاثَ شِمَالاً(٤). يَا عِبَادَ ٱللَّهِ! فَاثْبُتُوا).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ يَوْماً. يَوْمٌ كَسَنَةٍ. وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ. وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ. وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ) قُلْنَا: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاَةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: (لاَ. اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ)(٥).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: (كَالْغَيْثِ

---

(٢) (قطط) أي شديد جعودة الشعر.

(٣) (خلة بين الشام والعراق) قيل معناه: سمتَ ذلك وقبالته.

(٤) (فعاث يميناً وعاث شمالاً) العيث الفساد، أو أشد الفساد والإسراع فيه.

(٥) (اقدروا له قدره) قال القاضي وغيره: هذا حكم مخصوص بذلك اليوم، شرعه لنا صاحب الشرع. قالوا: ولولا هذا الحديث، ووُكِلْنا إلى اجتهادنا، لاقتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة في غيره من الأيام. ومعنى اقدروا له قدره، أنه إذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم، فصلوا الظهر. ثم إذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر. فصلوا العصر. وإذا مضى بعد هذا قدر ما يكون بينها وبين المغرب، فصلوا المغرب. وكذا العشاء والصبح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب. وهكذا حتى ينقضي ذلك اليوم، وقد وقع فيه صلوات سنة، فرائض كلها، مؤداة في وقتها.

أما الثاني الذي كشهر والثالث الذي كجمعة فقياس اليوم الأول أن يقدر لهما كاليوم الأول، على ما ذكرناه.

اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ. فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ. فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ. وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ. فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُراً(٦)، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ. فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ. فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ. فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ(٧) لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ. فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُها كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ(٨). ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزِلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ(٩). ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ. يَضْحَكُ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ ٱللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ. فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ(١٠) شَرْقِيَّ دِمَشْقَ. بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ(١١). وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ. إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ. وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ(١٢). فَلَا

---

(٦) (فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا... إلخ) أما تروح فمعناه ترجع آخر النهار. والسارحة هي الماشية التي تسرح، أي تذهب أول النهار إلى المرعى. والذرا الأعالي والأسنمة جمع ذروة، بالضم والكسر. وأسبغه أي أطوله لكثرة اللبن، وكذا أمده خواصر، لكثرة امتلائها من الشبع.

(٧) (فيصبحون ممحلين) قال القاضي: أي أصابهم المحل، من قلة المطر.

(٨) (كيعاسيب النحل) هي ذكور النحل. والمراد جماعة النحل، لا ذكورها خاصة. لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب، وهو أميرها.

(٩) (فيقطعه جزلتين رمية الغرض) أي قطعتين. ومعنى رمية الغرض أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية.

(١٠) (عند المنارة البيضاء) هذه المنارة موجودة اليوم شرقي دمشق.

(١١) (بين مهرودتين) معناه: لابس مهرودتين، أي ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران.

(١٢) (تحدر منه جمان كاللؤلؤ) الجمان حبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار. والمراد يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه. فسمى الماء جمانا لشبهه به في الصفاء والحسن.

يَحِلُّ[١٣] لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ. وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ. فَيَطْلُبُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ[١٤]. فَيَقْتُلُهُ. ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ ٱللَّهُ مِنْهُ. فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ[١٥] وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى ٱللَّهُ إِلَىٰ عِيسَىٰ: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي، لَا يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ[١٦]. فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ[١٧]. وَيَبْعَثُ ٱللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ[١٨]. فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ. فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا. وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَـٰذِهِ، مَرَّةً، مَاءٌ. وَيُحْصَرُ نَبِيُّ ٱللَّهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ. حَتَّىٰ يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ. فَيَرْغَبُ نَبِيُّ ٱللَّهِ[١٩] عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ. فَيُرْسِلُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ[٢٠] فِي رِقَابِهِمْ. فَيُصْبِحُونَ فَرْسَىٰ[٢١] كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ. ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ ٱللَّهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الأَرْضِ. فَلَا يَجِدُونَ

---

(١٣) (فلا يحل) معنى لا يحل، لا يمكن ولا يقع. وقال القاضي: معناه، عندي، حق واجب.

(١٤) (بباب لد) بلدة قريبة من بيت المقدس.

(١٥) (فيمسح عن وجوههم) قال القاضي: يحتمل أن هذا المسح حقيقة على ظاهره. فيمسح على وجوههم تبركاً وبرّاً ويحتمل أنه إشارة إلى كشف ما هم فيه من الشدة والخوف.

(١٦) (لا يدان لأحد بقتالهم) يدان تثنية يد. قال العلماء: معناه لا قدرة ولا طاقة.

(١٧) (فحرز عبادي إلى الطور) أي ضمهم واجعله لهم حرزا.

(١٨) (وهم من كل حدب ينسلون) الحدب النشز. قال الفراء: من كل أكمة، من كل موضع مرتفع. وينسلون يمشون مسرعين.

(١٩) (فيرغب نبيّ الله) أي إلى الله. أو يدعو.

(٢٠) (النغف) هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم. الواحدة نغفة.

(٢١) (فرسى) أي قتلى. واحدهم فريس. كقتيل وقتلى.

فِي الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلأَهُ زَهَمُهُمْ(٢٢) وَنَتْنُهُمْ. فَيَرْغَبُ نَبِيُّ ٱللَّهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَى ٱللَّهِ. فَيُرْسِلُ ٱللَّهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ(٢٣). فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ ٱللَّهُ. ثُمَّ يُرْسِلُ ٱللَّهُ مَطَراً لَا يَكُنُّ(٢٤) مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ(٢٥) وَلَا وَبَرٍ. فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّىٰ يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ(٢٦). ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ: أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ، وَرُدِّي بَرَكَتَكِ. فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ(٢٧) مِنَ الرُّمَّانَةِ. وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا(٢٨). وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ(٢٩). حَتَّىٰ أَنَّ اللِّقْحَةَ(٣٠) مِنَ الإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ(٣١) مِنَ النَّاسِ. وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ. وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ(٣٢). فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ بَعَثَ ٱللَّهُ رِيحاً طَيِّبَةً. فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ. فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ. وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ(٣٣)، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ). [م٢٩٣٧]

---

(٢٢) (زهمهم) أي دسمهم.

(٢٣) (البخت) وهي الإبل الخراسانية، وهي جمال طوال الأعناق.

(٢٤) (لا يكن) أي لا يمنع من نزول الماء.

(٢٥) (مدر) هو الطين الصلب.

(٢٦) (كالزلفة) معناه: كالمرآة، وقيل: كالصفحة، وقيل: كالروضة.

(٢٧) (العصابة) هي الجماعة.

(٢٨) (بقحفها) بكسر القاف، هو مقعر قشرها. شبهها بقحف الرأس، وهو الذي فوق الدماغ.

(٢٩) (الرسل) هو اللبن.

(٣٠) (اللقحة) وهي القريبة العهد بالولادة، وجمعها لِقح، واللَّقوح ذات اللبن. وجمعها لِقاح.

(٣١) (الفئام) هي الجماعة الكثيرة.

(٣٢) (الفخذ من الناس) قال أهل اللغة: الفخذ الجماعة من الأقارب. وهم دون البطن. والبطن دون القبيلة.

(٣٣) (يتهارجون فيها تهارج الحمر) أي يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس، كما يفعل الحمير، ولا يكترثون لذلك. والهرْج، بإسكان الراء، الجماع.

٩ ـ باب: قصة الجساسة

٥٧ ـ (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ. وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ. فَقَالَ: حَدِّثِينِي حَدِيثاً سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ. لَا تُسْنِدِيهِ إِلَىٰ أَحَدٍ غَيْرِهِ. فَقَالَتْ: لَئِنْ شِئْتَ لأَفْعَلَنَّ. فَقَالَ لَهَا: أَجَلْ. حَدِّثِينِي. فَقَالَتْ: سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي، مُنَادِي رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ، يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً[١]. فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ. فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ. فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ.

فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ. فَقَالَ: (لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ). ثُمَّ قَالَ: (أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟) قَالُوا: ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (إِنِّي، وَٱللَّهِ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ. وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ[٢]، كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ. وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ. حَدَّثَنِي؛ أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ. فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْراً فِي الْبَحْرِ. ثُمَّ أَرْفَؤُوا إِلَى جَزِيرَةٍ[٣] فِي

---

٥٧ ـ (قصة الجساسة) قيل: سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال. وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن.

(١) (الصلاة جامعة) هو بنصب الصلاة وجامعة. الأول على الإغراء والثاني على الحال.

(٢) (لأن تميماً الداريّ) هذا معدود من مناقب تميم. لأن النبيّ ﷺ روى عنه هذه القصة. وفيه رواية الفاضل عن المفضول. ورواية المتبوع عن تابعه. وفيه رواية خبر الواحد.

(٣) (ثم أرفؤوا إلى جزيرة) أي التجؤوا إليها.

الْبَحْرِ حَتَّىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ. فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ[٤]. فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ. فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ[٥] كَثِيرُ الشَّعَرِ. لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ. مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ. فَقَالُوا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قَالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ! انْطَلِقُوا إِلَىٰ هَٰذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ. فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ[٦]. قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْها[٧] أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً. قَالَ فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً. حَتَّىٰ دَخَلْنَا الدَّيْرَ. فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ[٨] رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً. وَأَشَدُّهُ وِثَاقاً. مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، بِالْحَدِيدِ[٩]. قُلْنَا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي. فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنْ الْعَرَبِ. رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ. فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ[١٠]. فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْراً. ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَىٰ جَزِيرَتِكَ هَٰذِهِ. فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا. فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ. فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ. لَا يُدْرَىٰ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ. فَقُلْنَا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتِ: اعْمِدُوا إِلَىٰ هَٰذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ. فَإِنَّهُ إِلَىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ. فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً. وَفَزِعْنَا

---

(٤) (فجلسوا في أقرُب السفينة) الأقرب جمع قارب، على غير قياس، والقياس قوارب. وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنيبة، يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم.

(٥) (أهلب) الأهلب غليظ الشعر، كثيره.

(٦) (فإنه إلى خبركم بالأشواق) أي شديد الأشواق إليه، أي إلى خبركم.

(٧) (فرِقنا منها) أي خفنا.

(٨) (أعظم إنسان) أي أكبره جثة. أو أهيب هيئة.

(٩) (بالحديد) الباء متعلق بمجموعة. (وما بين ركبتيه إلى كعبيه) بدل اشتمال من يداه.

(١٠) (اغتلم) أي هاج وجاوز حده المعتاد.

مِنْهَا. وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً. فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ[١١]. قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ. قَالَ: أَما إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ[١٢]. قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ. قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ[١٣]. قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ. هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ. قَالَ: أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ. قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ. وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي: إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ. وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ. فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الأَرْضِ فَلَا أَدَعُ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ[١٤]. فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ. كِلْتَاهُمَا. كُلَّما أَرَدْتُ أَن أَدْخُلَ وَاحِدَةً، أَوْ وَاحِداً مِنْهُمَا، اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً[١٥]. يَصُدُّنِي عَنْهَا. وَإِنَّ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا).

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ، وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ: (هَٰذِهِ طَيْبَةُ. هَٰذِهِ طَيْبَةُ. هَٰذِهِ طَيْبَةُ) يَعْنِي الْمَدِينَةَ (أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟)

---

(١١) (نخل بيسان) هي قرية بالشام.

(١٢) (بحيرة الطبرية) هي بحر صغير معروف بالشام.

(١٣) (عين زغر) هي بلدة معروفة في الجانب القبليّ من الشام.

(١٤) (طيبة) هي المدينة.

(١٥) (صلتا) أي مسلولاً.

فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ. (فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيم أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ. أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ. لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ[١٦]. مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ. مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ) وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ. قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ. [م٢٩٤٢]

١٠ ـ باب: نزول عيسى عليه السلام

٥٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ[١] أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً[٢] مُقْسِطاً[٣]، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ[٤]، وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعَ ٱلْجِزْيَةَ[٥]، وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ). [خ٢٢٢٢، م١٥٥]

□ زاد في رواية لهما: (حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْراً مِنَ ٱلدُّنْيَا وَما فِيهَا). [خ٣٤٤٨]

٥٩ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ،

---

(١٦) (ما هو) قال القاضي: لفظة ما هو زائدة. صلة للكلام. ليست بنافية. والمراد إثبات أنه في جهة الشرق.

٥٨ ـ (١) (ليوشكن) ليقربن.

(٢) (حكماً) أي حاكماً بهذه الشريعة، لا ينزل نبياً برسالة مستقلة وشريعة ناسخة، بل هو حاكم من حكام هذه الأمة.

(٣) (مقسطاً) المقسط العادل، والقِسْط العدل.

(٤) (فيكسر الصليب) معناه يكسره حقيقة، ويبطل ما يزعمه النصارى من تعظيمه.

(٥) (ويضع الجزية) أي لا يقبلها ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام. ومَن بذل الجزية منهم لم يكفّ عنه بها. بل لا يقبل إلا الإسلام أو القتل.

فَيَنْزِلُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا. فَيَقُولُ: لَا. إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ. تَكْرِمَةَ ٱللَّهِ هَٰذِهِ الأُمَّةَ). [م١٥٦]

١١ ـ باب: طلوع الشمس من مغربها

٦٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذلِكَ حِينَ: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾(١). وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ، وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ ٱنْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ(٢) فَلَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ(٣) فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا). [خ٦٥٠٦ (٨٥)، م١٥٧ و ٢٩٥٤]

❁ ❁ ❁

٦٠ ـ (١) سورة الأنعام، الآية (١٥٨).
(٢) (اللقحة): هي ذات الدر من النوق.
(٣) (يليط حوضه) إذا سد ما بين الفُرج بالمدر.

الفصل الثاني

صفة القيامة

١ ـ باب: قيام الساعة على شرار الخلق

٦١ ـ (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ). [م٢٩٤٩]

٦٢ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الأَرْضِ: ٱللَّهُ، ٱللَّهُ). [م١٤٨]

٢ ـ باب: (والأَرض جميعاً قبضته يوم القيامة)

٦٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَقْبِضُ ٱللَّهُ الأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ). [خ٧٣٨٢ (٤٨١٢)، م٢٧٨٧]

٣ ـ باب: في الحشر

٦٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَٱثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ. وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا). [خ٦٥٢٢، م٢٨٦١]

٦٥ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً)[1]. قَالَتْ عائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ

---

٦٥ ـ (١) (غرلاً) معناه غير مختونين. والمقصود: أنهم يحشرون كما خلقوا.

يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ فَقَالَ: (الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ ذَاكِ).

[خ٦٥٢٧، م٢٨٥٩]

٦٦ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ[١]، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ)[٢]. قالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لأَحَدٍ[٣]. [خ٦٥٢١، م٢٧٩٠]

٤ ـ باب: أهوال يوم القيامة

٦٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (يَعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعاً، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ). [خ٦٥٣٢، م٢٨٦٣]

٦٨ ـ (م) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ. حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (تُدْنَى الشَّمْسُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنَ الْخَلْقِ، حَتَّىٰ تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ).

قَالَ: (فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ. فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ[١]. وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ[٢] الْعَرَقُ إِلْجَاماً).

قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ فِيهِ. [م٢٨٦٤]

---

٦٦ ـ (١) (عفراء) بيضاء إلى حمرة.

(٢) (النقيّ) هو الدقيق الحوّاري.

(٣) (ليس فيها معلم لأحد) أي ليس بها علامة سكنى أو بناء ولا أثر.

٦٨ ـ (١) (حقويه) مثنى حقو: وهما معقد الإزار: أي الوركان.

(٢) (يلجمه) أي يبلغ فاه.

٥ ـ باب: الشفاعة والمقام المحمود

٦٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قالَ: أُتِيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ ٱلذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ[١] مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قالَ: (أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذٰلِكَ؟ يَجْمَعُ ٱللَّهُ النَّاسَ الأَوَّلِينَ وَالآخَرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ[٢]، يُسْمِعُهُمُ ٱلدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ[٣]، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ، أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ﵇ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ ٱللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَى إِلَى ما قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، ٱذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، ٱذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ. فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ ٱللَّهُ عَبْداً شَكُوراً، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى ما نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي ﷻ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، ولَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، ٱذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، ٱذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ ٱللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى

---

٦٩ ـ (١) (نهس) أخذ بأطراف أسنانه.

(٢) (في صعيد واحد) الصعيد: هو الأرض الواسعة المستوية.

(٣) (وينفذهم البصر) معناه: أنه يحيط بهم الناظر، لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض. أي ليس فيها ما يستتر به أحد عن الناظرين.

مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ـ فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ في الحَدِيثِ ـ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، ٱذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، ٱذْهَبُوا إِلى مُوسَىٰ. فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ ٱللَّهِ، فَضَّلَكَ ٱللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلا تَرَى إِلَى ما نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً لَم أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، ٱذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، ٱذْهَبُوا إِلَى عِيسَىٰ. فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَىٰ، أَنْتَ رَسُولُ ٱللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ في الْمَهْدِ صَبِيًّا، ٱشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَى إِلَى ما نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَىٰ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطُّ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ـ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْباً ـ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، ٱذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، ٱذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ. فَيَأْتُونَ محَمَّداً ﷺ فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ ٱللَّهِ، وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِداً لِرَبِّي ﷻ، ثُمَّ يَفْتَحُ ٱللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذٰلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ، ثمَّ قالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ

الجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ[٤]، أَوْ: كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى).

[خ٤٧١٢ (٣٣٤٠)، م١٩٤]

٦ ـ باب: إِخراج بعث النار

٧٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (يَقُولُ ٱللَّهُ: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ: يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى، وَلٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ). فَٱشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، أَيُّنَا ذٰلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: (أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفاً وَمِنْكُمْ رَجُلاً، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ). قالَ: فَحَمِدْنَا ٱللَّهَ وكَبَّرْنَا، ثُمَّ قالَ: (وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَكُمْ في الأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ[١] في ذِرَاعِ ٱلْحِمَارِ).

[خ٦٥٣٠ (٣٣٤٨)، م٢٢٢]

٧ ـ باب: الحساب وقصاص المظالم

[وانظر: ١٣٧ (من نوقش الحساب يهلك)].

(٤) (وحمير) قال القاضي في المشارق: صوابه (وهجر) كذا ذكره ابن أبي شيبة في مسنده ومسلم والنسائي.

٧٠ ـ (١) (الرقمة) هي الدائرة في ذراع الحمار.

٧١ ـ (ق) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ المَازِنِيِّ قالَ: بَيْنما أَنا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما آخِذٌ بِيَدِهِ، إذ عَرَضَ رَجُلٌ فَقالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ في النَّجْوَى[١]؟ فَقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ ٱللَّهَ يُدْنِي المُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ[٢] كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى في نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ في الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُها لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الْكافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيَقُولُ الأَشْهَادُ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ[٣] أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٤]). [خ٢٤٤١، م٢٧٦٨]

٧٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا خَلَصَ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ[١] بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ[٢] مَظَالِمَ كانَتْ بَيْنَهُمْ في الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا نُقُّوا وَهُذِّبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ لأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ في الجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ كانَ في ٱلدُّنْيَا). [خ٢٤٤٠]

٧٣ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟) قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فَقَالَ: (إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي، يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ

---

٧١ ـ (١) (النجوى) هي المحادثة سراً، والمراد: ما يقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة.

(٢) (كنفه) أي ستره وحفظه.

(٣) (كذبوا على ربهم) بنسبة الشريك والولد له.

(٤) سورة هود، الآية (١٨).

٧٢ ـ (١) (بقنطرة): الذي يظهر أنها طرف الصراط مما يلي الجنة.

(٢) (يتقاصون) المراد به تتبع ما بينهم من المظالم وإسقاط بعضها ببعض.

هَـٰذَا، وَقَـذَفَ هَـٰذَا، وَأَكَـلَ مَـالَ هـٰذَا، وَسَـفَـكَ دَمَ هَـٰذَا، وَضَـرَبَ هَٰذَا. فَيُعْطَىٰ هذا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ. فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ، قَبْلَ أَنْ يُقْضَىٰ مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ. ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ). [م٢٥٨١]

٧٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقُ إِلَىٰ أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. حَتَّىٰ يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ(١) مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ). [م٢٥٨٢]

٧٥ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟) قَالَ قُلْنَا: ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ. يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ؟ قَالَ يَقُولُ: بَلَىٰ. قَالَ فَيَقُولُ: فَإِنِّي لا أُجِيزُ عَلَىٰ نَفْسِي إِلَّا شَاهِداً مِنِّي. قَالَ فَيَقُولُ: كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيداً. وَبِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُوداً. قَالَ فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ. فَيُقَالُ لأَرْكَانِهِ(١): انْطِقِي. قَالَ: فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ. قَالَ: ثُمَّ يُخَلَّىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ. قَالَ فَيَقُولُ: بُعْداً لَكُنَّ وَسُحْقاً. فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ)(٢). [م٢٩٦٩]

[وانظر: ١٤١٣ أول ما يقضى في الدماء].

[وانظر: ١٣٥١ في التحلل من المظالم].

[وانظر: ٦٦٨ في الوقوف بين يدي الله تعالى].

---

٧٤ ـ (١) (الجلحاء): هي الجماء التي لا قرن لها.

٧٥ ـ (١) (لأركانه) أي: جوارحه.

(٢) (أناضل) أي: أدافع وأجادل.

٨ ـ باب: المرور على الصراط

٧٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أُنَاسٌ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: (هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ). قالُوا: لَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، قَالَ: (هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ[١] لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ). قالُوا: لَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، قَالَ: (فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذٰلِكَ[٢]، يَجْمَعُ ٱللَّهُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ كانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتْبَعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ[٣]، وَتَبْقَى هٰذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ ٱللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنْكَ، هٰذَا مَكانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا أَتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ ٱللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ، وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ[٤]، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ[٥]، وَدُعاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ. وَبِهِ كَلالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ[٦]، أَمَا

---

٧٦ ـ (١) (هل تضارّون في رؤية القمر ليلة البدر) المعنى: هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخفائه، كما تفعلون أول ليلة من الشهر.

(٢) (فإنكم ترونه كذلك) معناه تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف.

(٣) (الطواغيت) هو جمع طاغوت. قال الليث وأبو عبيدة والكسائيّ وجماهير أهل اللغة: الطاغوت كل ما عبد من دون الله تعالى. قال الواحديّ: الطاغوت يكون واحداً وجمعاً. ويؤنث ويذكر.

(٤) (ويضرب جسر جهنم) معناه يمد الصراط عليها.

(٥) (فأكون أول من يجيز) معناه يكون أول من يمضي عليه ويقطعه.

(٦) (كلاليب مثل شوك السعدان) أما الكلاليب فجمع كلُّوب، وهي حديدة معطوفة الرأس، يعلق فيها اللحم، ويقال لها أيضاً: كلاب. وأما السعدان فهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب.

رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ). قالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، قَالَ: (فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا ٱللَّهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمُ المُوبَقُ بِعَمَلِهِ(٧) وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ(٨)، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا فَرَغَ ٱللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَن يُخْرِجَ، مِمَّنْ كانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ، أَمَرَ المَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِن ٱبْنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ، فيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ ٱمْتُحِشُوا(٩)، فيُصَبُّ عَلَيْهِمْ ماءٌ يُقَالُ لَهُ ماءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ ٱلْحِبَّةِ في حَمِيلِ السَّيْلِ(١٠)، وَيَبْقى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، فيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكاؤُهَا(١١)، فَٱصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو ٱللَّهَ، فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذلِكَ: يَا رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ ٱبْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذلِكَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي ٱللَّهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَى بَابِ

(٧) (الموبق بعمله) أي الهالك.

(٨) (المخردل) قيل: المصروع، وقيل: المجازى.

(٩) (امتحشوا) معناه: احترقوا.

(١٠) (نبات الحبة في حميل السيل) الحبة هي بزور البقول والعشب، تنبت في البراري وجوانب السيول. وجمعها حِبَب. وحميل السيل ما جاء به السيل من طين أو غثاء، ومعناه محمول السيل. والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته.

(١١) (قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها) قشبني معناه سمّني وآذاني وأهلكني. وأما ذكاؤها فمعناه لهبها واشتعالها وشدة وهجها.

الجَنَّةِ، فَإِذَا رَأَى ما فِيهَا سَكَتَ ما شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَوَ لَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيْلَكَ يَا ٱبْنَ آدَمَ ما أَغْدَرَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّى، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّى، حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الأَمَانِيُّ، فَيَقُولُ لَهُ: هٰذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ).

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذٰلِكَ الرَّجُل آخِرُ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً.

قَالَ عطاء: وأَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ جالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئاً مِنْ حَدِيثِهِ، حتَّى انتهى إِلى قَوْلِهِ: (هٰذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ). قالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (هٰذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ). قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَفِظْتُ: (مِثْلُهُ مَعَهُ). [خ٦٥٧٣، ٦٥٧٤ (٨٠٦)، م١٨٢]

□ ولفظ مسلم ـ وهو رواية عند البخاري ـ (فَيُضْرَبُ الصِّراطُ بين ظَهرانَي جهنَّم، فأكونُ أنا وأمتي أولَ مَنْ يُجيزُ، ولا يتكلمُ يومئذٍ إلا الرُّسُلُ ودعوى الرسل يومئذٍ: اللهم سلِّمْ سَلِّم..). [خ٨٠٦]

٩ ـ باب: ما جاء في الحوض

٧٧ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: (حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، ماؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَداً). [خ٦٥٧٩، م٢٢٩٢]

٧٨ ـ (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ﵄ قالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنِّي عَلَى الحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بَعْدَكَ، وٱللَّهِ ما بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ). [خ٦٥٩٣، م٢٢٩٣]

٧٩ ـ (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أُصَيْحَابِي الْحَوْضَ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ ٱخْتُلِجُوا[١] دُونِي، فَأَقُولُ: أُصَيْحَابِي؟ فَيَقُولُ: لَا تَدْرِي ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ). [خ٦٥٨٢، م٢٣٠٤]

٨٠ ـ (م) عَنْ حُذَيْفَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (إِنَّ حَوْضِي لأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنٍ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَذودُ[١] عَنْهُ الرِّجَالَ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: (نَعَمْ. تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ[٢] مِنْ آثَارِ الْوَضُوءِ. لَيْسَتْ لأَحَدٍ غَيْرِكُمْ). [م٢٤٨]

١٠ ـ باب: ذكر الميزان

[انظر: ٦٧٠، ٩٤٦].



---

٧٩ ـ (١) (اختلجوا) أي اقتطعوا.

٨٠ ـ (١) (أذود): أطرد وأمنع.

(٢) (غراً محجلين) الغرة: بياض في جبهة الفرس، والتحجيل: بياض في يديها ورجليها. قال العلماء: سمى النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتحجيلاً تشبيهاً بغرة الفرس.

الفصل الثالث

أَحاديث في الجنة والنار

١ ـ باب: (حجبت الجنة بالمكاره)

٨١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمكارِهِ).. [خ٦٤٨٧، م٢٨٢٣]

٨٢ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ. وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ). [م٢٨٢٢]

٢ ـ باب: رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار

٨٣ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْراً، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً). [خ٦٥٦٩]

٣ ـ باب: (تحاجت الجنة والنار)

٨٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: ما لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ. قالَ ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ[1] فَتَقُولُ: قَطِ قَطِ

٨٤ ـ (١) قال الإمام البغوي رحمه الله: القدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من=

قَطٍ[٢]، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِىءُ وَيُزْوَى[٣] بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ ٱللَّهُ ﷻ مِنْ خَلْقِهِ أَحَداً، وَأَمَّا الْجَنَّةُ: فَإِنَّ ٱللَّهَ ﷻ يُنْشِىءُ لَهَا خَلْقاً).

[خ٤٨٥٠ (٤٨٤٩)، م٢٨٤٦]

٨٥ ـ (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ٱطَّلَعْتُ في الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَٱطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ)[١]. [خ٣٢٤١]

[وانظر: ١٥١٤].

٤ ـ باب: في نعيم الجنة وعذاب النار

٨٦ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (يُؤْتَىٰ بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً[١]. ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْراً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا. وَٱللَّهِ! يا رَبِّ! وَيُؤْتَىٰ بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْساً[٢] فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ. فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْساً قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا. وَٱللَّهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ. وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ). [م٢٨٠٧]

= صفات الله تعالى المنزَّه عن التكييف والتشبيه، فالإيمان بها فرض، والامتناع عن الخوض فيها واجب [شرح السنة ١٥/٢٥٧].

(٢) (قط. قط) معنى قط حسبي. أي يكفيني هذا.

(٣) (يزوي) يضم بعضها إلى بعض، فتجتمع وتلتقي على من فيها.

٨٥ ـ (١) (أكثر أهلها النساء) ذكرت الأحاديث الأخرى سبب ذلك انظر (٢٨٨، ٥٦٠).

٨٦ ـ (١) (صبغة) أي يغمس غمسة.

(٢) (البؤس): الشدة.

٥ ـ باب: ينادى (خلود فلا موت)

٨٧ ـ (ق) عَنْ ٱبْنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحاً إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْناً إِلَى حُزْنِهِمْ). [خ٦٥٤٨ (٦٥٤٤)، م٢٨٥٠]



الفصل الرابع

عذاب أَهل النار

١ ـ باب: شدة حر نار جهنم

٨٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ). قِيلَ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، إِنْ كانَتْ لَكَافِيةً، قَالَ: (فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءاً، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا). [خ٣٢٦٥، م٢٨٤٣]

٨٩ ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ مسعودٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (يُؤْتَىٰ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ. مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا). [م٢٨٤٢]

٩٠ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً(١). فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تَدْرُونَ مَا هَٰذَا؟) قَالَ: قُلْنَا: ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (هَٰذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفاً. فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الآنَ، حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَعْرِهَا). [م٢٨٤٤]

٢ ـ باب: بيان حال الكافر في النار

٩١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا بَيْنَ مَنْكِبَي الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ). [خ٦٥٥١، م٢٨٥٢]

---

٩٠ ـ (١) (وجبة) الوجبة: صوت الوقعة والهدة.

٣ ـ باب: أهون أهل النار عذاباً

٩٢ ـ (ق) عَنْ النعمانِ بْنِ بشير قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ، تُوضَعُ في أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ). [خ٦٥٦١، م٢١٣]

٩٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى لأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ ما في الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هٰذَا، وَأَنْتَ في صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً. فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي). [خ٦٥٥٧ (٣٣٣٤)، م٢٨٠٥]



الفصل الخامس

صفة الجنة وبيان أَهلها

١ ـ باب: أَول من يقرع باب الجنة

٩٤ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (أَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ). [م١٩٦]

٢ ـ باب: نعيم الجنة لم يخطر على قلب بشر

٩٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ذُخْراً، بَلْهَ[1] مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ). ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[2]. [خ٤٧٨٠ (٣٢٤٤)، م٢٨٢٤]

٣ ـ باب: شجرة في الجنة ظلها مائة عام

٩٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ الجَوَادَ المُضَمَّرَ[1] السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا).

[خ٦٥٥٣، م٢٨٢٨]

---

٩٥ ـ (١) (بله ما اطلعتم عليه) معناه: دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم.

(٢) سورة السجدة، الآية (١٧).

٩٦ ـ (١) (المضمر) الذي أعد للسباق.

٤ ـ باب: سوق الجنة

٩٧ ـ (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقاً، يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ. فَيَزْدَادُونَ حُسْناً وَجَمَالاً. فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ وَقَدِ ازْدَادُوا حُسْناً وَجَمَالاً. فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَٱللَّهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْناً وَجَمَالاً. فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ، وَٱللَّهِ! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْناً وَجَمَالاً). [م٢٨٣٣]

٥ ـ باب: صفة خيام الجنة

٩٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي موسى الأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ للمؤمِنِ في الجنَّةِ لخيْمَةٌ مِنْ لُؤْلُؤةٍ وَاحِدَةٍ مُجوَّفَةٍ، طُولُها سُتونَ مِيلاً، للمؤمِنِ فيها أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهم المؤمِنُ فَلا يَرَىٰ بَعْضُهم بَعْضاً).

[خ٣٢٤٣، م٢٨٣٨]

٦ ـ باب: نهر الكوثر

٩٩ ـ (خ) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ السَّمَاءِ، قالَ: (بيْنَما أَنَا أَسِيرُ في الجنَّةِ، إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ، حافتَاهُ قِبَابُ ٱلدُّرِّ الْمُجوَّفِ، قُلْتُ: ما هٰذَا يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هٰذَا الْكَوْثَرُ، الَّذي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَإِذَا طِينُهُ، أَوْ طِيبُهُ، مِسْكٌ أَذْفَرُ). شَكَّ هُدْبَةُ. [خ٦٥٨١]

٧ ـ باب: أبواب الجنة ودرجاتها

١٠٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: يَا عَبْدَ ٱللَّهِ هٰذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ ٱلْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بابِ

الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ). فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَىٰ أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟. قَالَ: (نعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ). [خ١٨٩٧، م١٠٢٧]

٨ ـ باب: أَول زمرة تدخل الجنة

١٠١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلا يَتْفِلُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ ٱلذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّة[١] ـ الأَلَنْجُوجُ، عُودُ الطِّيبِ ـ وَأَزْوَاجُهُمْ الحُورُ الْعِينُ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَم، سِتُّونَ ذِرَاعاً في السَّمَاءِ).

[خ٣٣٢٧، (٣٢٤٥) م٢٨٣٤]

٩ ـ باب: يدخل الجنة سبعون أَلفاً بغير حساب

١٠٢ ـ (م) عَنْ عِمْرَانَ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ) قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ؟ قَالَ: (هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ[١]. وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) فَقَامَ عُكَّاشَةُ فَقَالَ: ادْعُ ٱللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: (أَنْتَ مِنْهُمْ) قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ! ادْعُ ٱللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: (سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ). [م٢١٨]

---

١٠١ ـ (١) (الألوة) هو العود الهندي الذي يتبخر به.

١٠٢ ـ (١) (لا يسترقون) الاسترقاء: طلب الرقية. والرقية: التعويذ.

١٠ ـ باب: هذه الأمة نصف أهل الجنة

١٠٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بن مسعود، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ في قُبَّةٍ، فَقَالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ). قُلْنَا: نَعَمْ، قالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ). قُلْنَا: نَعَمْ، قالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ). قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَذٰلِكَ أَنَّ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ في أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ). [خ٦٥٢٨، م٢٢١]

١١ ـ باب: أهل الغرف

١٠٤ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كما تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ ٱلدُّرِّيَّ الْغَابِرَ[1] في الأُفُقِ، مِنَ المَشْرِقِ أَوِ المَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ ما بَيْنَهُمْ). قالوا: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَاغَيْرُهُمْ، قَالَ: (بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجالٌ آمَنُوا بِٱللَّهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ). [خ٣٢٥٦، م٢٨٣١]

١٢ ـ باب: تسبيح أهل الجنة

١٠٥ ـ (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ. وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ. وَلٰكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءٌ[1] كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ). [م٢٨٣٥]

---

١٠٤ ـ (١) (الدري الغابر) الدري: سمي درياً لبياضه، وقيل لإضاءته. والغابر: الذاهب الذي بعد عن العيون.

١٠٥ ـ (١) (جشاء) هو تنفس المعدة من الامتلاء.

١٣ ـ باب: دوام نعيم أهل الجنة

١٠٦ ـ (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبداً. وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبداً. وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلَا تَهْرمُوا أَبداً. وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا[١] فَلَا تَبْأَسُوا[٢] أَبداً) فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَنُودُوٓا أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾[٣]. [م٢٨٣٧]

١٤ ـ باب: الخارجون من النار

١٠٧ ـ (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيينَ). [خ٦٥٦٦]

١٠٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ ٱللَّهُ: مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قد ٱمْتُحِشُوا[١] وَعَادُوا حُمَماً[٢]، فَيُلْقَوْنَ في نَهرِ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ ٱلْحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ، أَوْ قالَ: حَمِيَّةِ السَّيْلِ ـ وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ـ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً). [خ٦٥٦٠ (٢٢)، م١٨٤]

١٠٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنِّي

---

١٠٦ ـ (١) ينعم أي يعيش في النعيم.
(٢) (لا يبأس) لا يصيبه البؤس، وهو شدة الحال.
(٣) سورة الأعراف، الآية (٤٦).

١٠٨ ـ (١) (امتحشوا) احترقوا.
(٢) (حمما) أي فحما.

لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْواً، فَيَقُولُ ٱللَّهُ: ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ الجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَى، فَيَقُولُ: ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ ٱلجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَى، فَيَقُولُ: ٱذْهَبْ فَٱدْخُلِ الجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ ٱلدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا، أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةِ أَمْثَالِ ٱلدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ مِنِّي، أَوْ: تَضْحَكُ مِنِّي وأَنْتَ المَلِكُ). فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذٰلِكَ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً. [خ٦٥٧١، م١٨٦]

١١٠ ـ (م) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ. فَهْوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُو[1] مَرَّةً. وَتَسْفَعُهُ[2] النَّارُ مَرَّةً. فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ. لَقَدْ أَعْطَانِيَ ٱللَّهُ شَيْئاً مَا أَعْطَاهُ أَحَداً مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ. فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فَلأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا. فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: يَا ابْنَ آدَمَ! لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا. فَيَقُولُ: لَا. يَا رَبِّ! وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا. وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ. لأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا. فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا. ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَى. فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هٰذِهِ لأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا. لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا. فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا؟ فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا. وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ. لأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ

---

١١٠ ـ (١) (يكبو) معناه: يسقط على وجهه.

(٢) (تسفعه) معناه: تضرب وجهه وتسوِّده.

عَلَيْهِ فَيُدْنِيهِ مِنْهَا. فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا. ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَيَيْنِ. فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ لأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا. لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا. فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ قَالَ: بَلَىٰ. يَا رَبِّ! هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا. وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا. فَيُدْنِيهِ مِنْهَا. فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْخِلْنِيهَا فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! مَا يَصْرِينِي[٣] مِنْكَ؟ أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ! أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ).

فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِّي مِمَّ أَضْحَكُ؟ فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (مِنْ ضِحْكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ). [م١٨٧]

١٥ ـ باب: رضوان الله على أهل الجنة

١١١ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؟ فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَما لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا ما لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَٰلِكَ، قالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَداً). [خ٦٥٤٩، م٢٨٢٩]

---

(٣) (ما يصريني) معناه: ما يقطع مسألتك مني. والصري: القطع. والمعنى: أي شيء يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك.

١٦ ـ باب: رؤية المؤمنين ربهم سبحانه في الآخرة

١١٢ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: (جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَما فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، آنِيَتُهُمَا وَما فِيهِمَا، وَما بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ، عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ). [خ٤٨٧٨، م١٨٠]

١١٣ ـ (م) عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعالَى: تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ ﷻ). [م١٨١]

□ زاد في رواية: ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[1].

[وانظر: ٧٦].

❁ ❁ ❁

---

١١٣ ـ (١) سورة يونس، الآية (٢٦).

الكتاب الثالث
الإيمان بالقدر

١ ـ باب: الإيمان بالقدر خيره وشره

[انظر: ٢٧ في الإيمان بالقدر].

[وانظر: ١٥٢٠ في الرضى بالقدر].

[وانظر: ١٢٢٢ الفرار من القدر إلى القدر].

٢ ـ باب: بدء الخلق

١١٤ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ. وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ[١] مِنْ نَارٍ. وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ). [م٢٩٩٦]

١١٥ ـ (م) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرُكَهُ. فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ[١]. يَنْظُرُ مَا هُوَ. فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ[٢] عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقاً لَا يَتَمَالَكُ)[٣].

[م٢٦١١]

---

١١٤ ـ (١) (من مارج) المارج: اللهب المختلط بسواد النار.

١١٥ ـ (١) (يطيف به) طاف بالشيء: إذا استدار حواليه.

(٢) (أجوف) صاحب الجوف، وقيل: هو الذي داخله خال.

(٣) (لا يتمالك) لا يملك نفسه عن الشهوات، والمراد به جنس بني آدم.

٣ ـ باب: الشيطان وفتنته الناس

١١٦ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ. ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ. فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً. يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئاً. قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّىٰ فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ. قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ). [م٢٨١٣]

١١٧ ـ (م) عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ(١) بَيْنَهُمْ). [م٢٨١٢]

[وانظر: ٧٣٥، ١٥٢٢ في أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم].

٤ ـ باب: خلق الآدمي في بطن أُمه

١١٨ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهْوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: (إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يوماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً(١) مِثْلَهُ، ثم يَكونُ مُضْغَةً(٢) مِثْلَهُ، ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ المَلَكُ، فَيُؤْذَنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِن أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ. حَتَّى

---

١١٧ ـ (١) (التحريش بينهم) أي يسعى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والفتن.

١١٨ ـ (١) (علقة) الدم الغليظ المتجمد.

(٢) (مضغة) هي قطعة اللحم.

مَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا). [خ٧٤٥٤ (٣٢٠٨)، م٢٦٤٣]

[وانظر: ١٢٩ (.. ليعملُ عملَ أهل الجنة فيما يبدو للناس)].

٥ ـ باب: كتابة الآجال والأرزاق

١١٩ ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: اللهُمَّ! مَتِّعْنِي بِزَوْجِي، رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ. وَبِأَبِي، أَبِي سُفْيَانَ. وَبِأَخِي، مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (إِنَّكِ سَأَلْتِ ٱللَّهَ لآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَآثَارٍ مَوْطوءَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ. لَا يُعَجِّلُ شَيْئاً مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ[1]. وَلَا يُؤَخِّرُ مِنْهَا شَيْئاً بَعْدَ حِلِّهِ. وَلَوْ سَأَلْتِ ٱللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ، لَكَانَ خَيْراً لَكِ). [م٢٦٦٣]

٦ ـ باب: (كل مولود يولد على الفطرة)

١٢٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (ما مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ[1]، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كما تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ[2] بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ). ثُمَّ يَقُولُ

---

١١٩ ـ (١) (قبل حله) أي قبل مجيء أجله.

١٢٠ ـ (١) (الفطرة) قال المازريّ: قيل: هي ما أخذ عليهم في أصلاب آبائهم، وإن الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالأبوين. وقيل: هي ما قضى عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها.

(٢) (كما تنتج البهيمة بهيمة) بضم التاء الأولى وفتح الثانية. ورفع البهيمة، ونصب بهيمة. ومعناه كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء، أي مجتمعة الأعضاء، سليمة من نقص. لا توجد فيها جدعاء، وهي مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء، ومعناه أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء لا نقص فيها، وإنما يحدث فيها الجدع والنقص بعد ولادتها.

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾[٣] الآية.

[خ١٣٥٩ (١٣٥٨)، م٢٦٥٨]

٧ ـ باب: (الله أعلم بما كانوا عاملين)

١٢١ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: (ٱللَّهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ).

[خ١٣٨٣، م٢٦٦٠]

٨ ـ باب: جف القلم بما أنت لاق

١٢٢ ـ (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، أَيُعْرَفُ أَهْلُ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: (كُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ: لِمَا يُيَسَّرُ لَهُ). [خ٦٥٩٦، م٢٦٤٩]

١٢٣ ـ (م) عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّئَلِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ[١]، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرِ مَا سَبَقَ؟ أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ، وَثَبَتَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ. قَالَ فَقَالَ: أَفَلَا يَكُونُ ظُلْماً؟ قَالَ: فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَزَعاً شَدِيداً. وَقُلْتُ: كُلُّ شَيْءٍ خَلْقُ ٱللَّهِ وَمِلْكُ يَدِهِ. فَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ. فَقَالَ لي: يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ! إِنِّي لَمْ أُرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لأَحْزُرَ عَقْلَكَ[٢]. إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَيَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ. فَقَالَا: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ

---

(٣) سورة الروم، الآية (٣٠).

١٢٣ ـ (١) (ويكدحون فيه) الكدح: هو السعي في العمل سواء أكان للدنيا أم للآخرة.

(٢) (لأحزر عقلك) أي لأمتحن عقلك وفهمك ومعرفتك.

النَّاسُ الْيَوْمَ، وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ سَبَقَ، أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ، وَثَبَتَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: (لَا. بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ فِيهِمْ. وَتَصْدِيقُ ذَٰلِكَ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ ﷻ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨﴾[٣]). [م٢٦٥٠]

١٢٤ ـ (م) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دُعِيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَىٰ جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الأَنْصَارِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! طوبَىٰ لِهَٰذَا. عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ! لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ. قَالَ: (أَوَ غَيْرَ ذَٰلِكَ، يَا عَائِشَةُ! إِنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلاً. خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ. وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلاً. خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ). [م٢٦٦٢]

٩ ـ باب: كل شيء بقدر

١٢٥ ـ (م) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (كَتَبَ ٱللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. قَالَ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ). [م٢٦٥٣]

١٢٦ ـ (م) عَنْ طَاوُسٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ. حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ[١]. أَوِ الْكَيْسِ وَالْعَجْزُ). [م٢٦٥٥]

---

(٣) سورة الشمس، الآيتان (٧، ٨).

١٢٦ ـ (١) (حتى العجز والكيس) قال القاضي: يحتمل أن العجز هنا على ظاهره، وهو عدم القدرة. قال: ويحتمل العجز عن الطاعات. ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة. والكيس ضد العجز، وهو النشاط والحذق بالأمور. ومعناه أن العاجز قد قدّر عجزه، والكيس قدّر كيسه.

١٠ ـ باب: ما قدر على ابن آدم من الزنا

١٢٧ ـ (ق) عَنْ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ما رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ ٱللَّهَ كَتَبَ عَلَى ٱبْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا، أَدْرَكَ ذٰلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَا الْعَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ المَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذٰلِكَ كُلَّهُ أَوْ يُكَذِّبُهُ». [خ٦٢٤٣، م٢٦٥٧]

١١ ـ باب: حجاج آدم وموسى عليهما السلام

١٢٨ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ(١) عليهما السلام عِنْدَ رَبِّهِمَا. فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ. قَالَ مُوسَىٰ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ ٱللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ فِي جَنَّتِهِ، ثُمَّ أَهْبَطْتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَى الأَرْضِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ ٱللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، وَأَعْطَاكَ الأَلْوَاحَ فِيهَا تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا، فَبِكَمْ وَجَدْتَ ٱللَّهَ كَتَبَ التَّوْرَاةَ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ مُوسَىٰ: بِأَرْبَعِينَ عَاماً. قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا: وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَتَلُومُنِي عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلاً كَتَبَهُ ٱللَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟» قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ»(٢). [خ٣٤٠٩، م٢٦٥٢]

١٢ ـ باب: العمل بالخواتيم

١٢٩ ـ (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ

---

١٢٨ ـ (١) (احتج آدم وموسى) قال أبو الحسن القابسيّ: معناه التقت أرواحهما في السماء فوقع الحجاج بينهما.

(٢) (فحج آدم موسى) أي غلبه بالحجة وظهر عليه بها.

ٱلْتَقَى هُوَ وَالمُشْرِكُونَ فَٱقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إلى عَسْكَرِهِ، وَمالَ الآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفي أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً[1] وَلَا فَاذَّةً إِلَّا ٱتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالُوا: ما أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كما أَجْزَأَ فُلانٌ[2]، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ). فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ[3]، قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً، فَٱسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ، وَذُبَابَهُ[4] بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللَّهِ، قَالَ: (وما ذَاكَ). قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفاً أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ في طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحاً شَدِيداً، فَٱسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ في الأَرْضِ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذلِكَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ، فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهْوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، فِيما يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهْوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ). [خ٢٨٩٨، م١١٢]

---

١٢٩ ـ (١) (لا يدع لهم شاذة) الشاذ والشاذة: الخارج والخارجة عن الجماعة. ومعناه أنه لا يدع أحداً، على طريق المبالغة. قال ابن الأعرابيّ: يقال: فلان لا يدع شاذة ولا فاذة، إذا كان شجاعاً. لا يلقاه أحد إلا قتله.

(٢) (ما أجزأ منا اليوم أحد ما أجزأ فلان) معناه ما أغنى وكفى أحد غناءه وكفايته.

(٣) (أنا صاحبه) معناه أنا أصحبه في خفية، وألازمه لأنظر السبب الذي به يصير من أهل النار.

(٤) (ذبابه) ذباب السيف هو طرفه الأسفل. وأما طرفه الأعلى فمقبضه.



المقصِدُ الثّاني

العِلْمُ وَمَصَادِرُهُ

الكتاب الأول
العلم

١ ـ باب: الفقه في الدين

١٣٠ ـ (ق) عَنْ معاوية قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ يُرِدِ ٱللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَٱللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ ٱللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ ٱللَّهِ). [خ٧١، م١٠٣٧]

٢ ـ باب: فضل العلم والتعليم

١٣١ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ مَا بَعَثَنِي ٱللَّهُ بِهِ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْعِلْمِ، كَمَثَلِ ٱلْغَيْثِ(١) ٱلْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضاً، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ ٱلْمَاءَ، فَأَنْبَتَتِ ٱلْكَلأَ وَٱلْعُشْبَ(٢) ٱلْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ(٣)، أَمْسَكَتِ ٱلْمَاءَ، فَنَفَعَ ٱللَّهُ بِهَا ٱلنَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ(٤) لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ ٱللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي ٱللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْساً، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى ٱللَّهِ ٱلَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ). [خ٧٩، م٢٢٨٢]

---

١٣١ ـ (١) (الغيث): المطر.

(٢) (الكلأ والعشب) والحشيش: كلها أسماء للنبات. والكلأ: يطلق على النبات الرطب واليابس معاً، والعشب: للرطب فقط.

(٣) (أجادب) هي الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء.

(٤) (قيعان) جمع قاع، وهو الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.

[وانظر: ١٤٧٢ (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً)].

٣ ـ باب: (بلغوا عني ولو آية)

١٣٢ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ[1]، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ٣٤٦١]

٤ ـ باب: إثم الكذب على النبي ﷺ

١٣٣ ـ (ق) عَنِ المُغِيْرَةِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ كَذِباً عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ١٢٩١، م٤ مقدمة]

٥ ـ باب: الاغتباط بالعلم

١٣٤ ـ (ق) عَنْ عَبدِ ٱللَّهِ بْنِ مسعودٍ قالَ: قالَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي ٱثْنَتَيْنِ[1]: رَجُلٌ آتَاهُ ٱللَّهُ مَالاً فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي ٱلْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللَّهُ ٱلْحِكْمَةَ فَهْوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا). [خ٧٣، م٨١٦]

---

١٣٢ ـ (١) (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج) قال مالك: المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن، وأما ما علم كذبه فلا، وقال الشافعي: من المعلوم أن النبي ﷺ لا يجيز التحدث بالكذب، فالمعنى: حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه.

١٣٤ ـ (١) (لا حسد إلا في اثنتين) قال العلماء: الحسد قسمان: حقيقيّ ومجازيّ. فالحقيقيّ تمني زوال النعمة عن صاحبها. وهذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة. وأما المجازيّ فهو الغبطة. وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره، من غير زوالها عن صاحبها. فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة، وإن كانت طاعة فهي مستحبة. والمراد بالحديث: لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين، وما في معناهما.

٦ ـ باب: التعليم بطرح السؤال

١٣٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنَ ٱلشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مَثَلُ ٱلْمُسْلِمِ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ). فَوَقَعَ ٱلنَّاسُ فِي شَجَرِ ٱلْبَادِيَةِ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا ٱلنَّخْلَةُ، قَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ: فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، أَخْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (هِيَ ٱلنَّخْلَةُ). قَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: لأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا. [خ١٣١ (٦١)، م٢٨١١]

□ وفي رواية لهما: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ. [خ٤٦٩٨]

٧ ـ باب: الجلوس لاستماع العلم

١٣٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ ٱثْنَانِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا: فَرَأَى فُرْجَةً فِي ٱلْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الآخَرُ: فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا ٱلثَّالِثُ: فَأَدْبَرَ ذَاهِباً، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ ٱلنَّفَرِ ٱلثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى ٱللَّهِ فَآوَاهُ ٱللَّهُ، وَأَمَّا ٱلآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا ٱللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ ٱللَّهُ عَنْهُ). [خ٦٦، م٢١٧٦]

[وانظر: ١٨٧١ حيث أرسل ابن عباس ابنه ليستمع من أبي سعيد].

---

١٣٥ ـ يستفاد من الحديث: أدب الصغار في حضرةالكبار، حيث سكت ابن عمر لحضور أبي بكر وعمر.

٨ ـ باب: التثبت من العلم

١٣٧ ـ (ق) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ أنها كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئاً لَا تَعْرِفُهُ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وأَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ). قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَ لَيْسَ يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾[1]. قَالَتْ: فَقَالَ: (إِنَّمَا ذَٰلِكَ ٱلْعَرْضُ، وَلَٰكِنْ: مَنْ نُوقِشَ ٱلْحِسَابَ يَهْلِكْ). [خ١٠٣، م٢٨٧٦]

[وانظر: ١٢٤٧].

٩ ـ باب: ما يكره من كثرة السؤال

١٣٨ ـ (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَعْظَمَ المُسْلِمِينَ جُرْماً، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ). [خ٧٢٨٩، م٢٣٥٨]

١٣٩ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤَالُهُمْ وَٱخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَٱجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ).

□ ولفظ مسلم (بكثرة سؤالهم) [خ٧٢٨٨، م١٣٣٧ و ١٣٣٧م]

□ وفي رواية لمسلم زاد في أوله خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا) فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ؟ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! فَسَكَتَ. حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلَاثاً. فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ. لَوَجَبَتْ. وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ). ثُمَّ قال (ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ. . .).

---

١٣٧ ـ (١) سورة الانشقاق، الآية (٨).

١٠ ـ باب: الاقتصاد في الموعظة

١٤٠ ـ (ق) عَنْ أَبي وائلٍ قالَ: كَانَ عبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مسعودٍ يُذَكِّرُ ٱلنَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ: يا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ، لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنا كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمِلَّكُمْ[(١)]، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ يَتخَوَّلُنا[(٢)] بِهَا، مَخافَةَ ٱلسَّآمَةِ[(٣)] عَلَيْنَا. [خ٧٠(٦٨)، م٢٨٢١]

١٤١ ـ (خ) عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلاثَ مِرارٍ، وَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هٰذَا ٱلْقُرْآنَ، وَلَا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلٰكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ ٱلدُّعَاءِ فَٱجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذٰلِكَ. يَعْنِي: لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذٰلِكَ الاجْتِنَابَ. [خ٦٣٣٧]

١١ ـ باب: كيفية الدعوة إلى الله تعالى

١٤٢ ـ (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: (إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَٱدْعُهُمْ إِلَى: أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ[(١)]،

---

١٤٠ ـ (١) (أملكم) أي أوقعكم في الملل.

(٢) (يتخولنا) أي يتعاهدنا، وقيل: يصلحنا.

(٣) (السآمة) الملل.

١٤٢ ـ (١) (وكرائم أموالهم) الكرائم جمع كريمة. قال صاحب المطالع: هي جامعة =

وَٱتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱللَّهِ حِجَابٌ)[٢].

[خ١٤٩٦ (١٣٩٥)، م١٩]

١٢ ـ باب: تعليم النساء

١٤٣ ـ (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: جَاءَتِ ٱمْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَٱجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْماً نَأْتِيكَ فِيهِ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ ٱللَّهُ، فَقَالَ: (ٱجْتَمِعْنَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا). فَٱجْتَمَعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: (مَا مِنْكُنَّ ٱمْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ). فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ؟ ٱثْنَيْنِ؟ قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: (وَٱثْنَيْنِ وَٱثْنَيْنِ وَٱثْنَيْنِ).

[خ٧٣١٠ (١٠١)، م٢٦٣٣]

١٣ ـ باب: قبض العلم

١٤٤ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْن عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ ٱنْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ ٱلْعِبَادِ، وَلٰكِنْ يَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ بِقَبْضِ ٱلْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِماً، ٱتَّخَذَ ٱلنَّاسُ رُؤُوساً جُهَّالاً، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا).

[خ١٠٠، م٢٦٧٣]

[وانظر: ٤٤، ٤٥ في قبض العلم بين يدي الساعة].

= الكمال الممكن في حقها، من غزارة لبن وجمال صورة أو كثرة لحم أو صوف.

(٢) يستفاد من الحديث أن المدعو إلى الإسلام لا تطلب منه الفروض كلها دفعة واحدة. وإنما يعرف بالواحد بعد الآخر.

١٤ ـ باب: سماع الصغير وتعليمه

١٤٥ ـ (ق) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي، وَأَنَا ٱبْنُ خَمسِ سِنِينَ، مِنْ دَلْوٍ.

[خ٧٧، م٣٣ م/مساجد ٢٦٥]

□ وفي رواية للبخاري: من بئر كانت في دارهم. [خ١١٨٥]

١٥ ـ باب: لم يُخَصَّ آل البيت بعلم

١٤٦ ـ (ق) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابُ ٱللَّهِ غَيْرَ هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: فَأَخْرَجَهَا، فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءُ مِنَ ٱلْجِرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الإِبِلِ[١]، قَالَ: وَفِيهَا: (المَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ[٢]، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً، أَوْ آوَى مُحْدِثاً، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَمَنْ وَالَى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ[٣]، يَسْعَىٰ بِهَا

---

١٤٥ ـ يستفاد من الحديث: مداعبة ﷺ للأطفال، وأن الطفل في سن الخامسة يعقل ما يلقى إليه.

١٤٦ ـ (١) (أسنان الإبل) أي التي تعطى في الدية.

(٢) (ما بين عير إلى ثور) عير: جبل أسود بحمرة، مستطيل من الشرق إلى الغرب، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب، تراه على بعد عشرة أكيال.

وثور: جبل صغير خلف جبل أحد من جهة الشمال، وقد جهله كثير من العلماء المتقدمين وظنوا أن في الحديث تحريفاً. [انظر: المعالم الأثيرة، لشراب وانظر تفصيلاً وافياً في حاشية فؤاد عبد الباقي على صحيح مسلم]

(٣) (وذمة المسلمين واحدة) المراد بالذمة: الأمان. ومعناه: أن الكافر الذي أمنه أحد المسلمين، حرم على غيره التعرض له ما دام في أمان المسلم.

أَدْنَاهُمْ(٤)، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ)(٥). [خ٦٧٥٥ (١١١)، م١٣٧٠]

١٤٧ ـ (م) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَةً. إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هٰذَا. قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا (لَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ ٱللَّهِ. وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ(١). وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ. وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ آوَىٰ مُحْدِثاً).

[م١٩٧٨]

[وانظر: ١٥٥].

١٦ ـ باب: كراهة سؤال أهل الكتاب

١٤٨ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لأَهْلِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ..﴾(١). الآيَةَ). [خ٤٤٨٥]

١٤٩ ـ (خ) عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ(١) الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَحْدَثُ(٢)، تَقْرَؤُونَهُ

---

(٤) (يسعى بها أدناهم) أي يتولاها ويلي أمرها أدنى المسلمين مرتبة.

(٥) (الصرف والعدل) قال الأصمعي: الصرف: التوبة. والعدل: الفدية. وقيل: لا تقبل فريضته ولا نافلته قبول رضا، وإن قبلت قبول جزاء.

١٤٧ ـ (١) (منار الأرض): المراد علامات حدودها.

١٤٨ ـ (١) سورة البقرة، الآية (١٣٦).

١٤٩ ـ (١) (وكتابكم) أي القرآن.

(٢) (أحدث) أي أقربها نزولاً من عند الله ﷻ.

مَحْضاً[٣] لَمْ يُشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ ٱللَّهِ وَغَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ، وَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً؟ أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَٱللَّهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلاً يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ. [خ٧٣٦٣ (٢٦٨٥)]

١٧ ـ باب: يحدث القوم بما تبلغه عقولهم

١٥٠ ـ (خ) عَنْ علي رضي الله عنه قَالَ: حَدِّثُوا ٱلنَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ[١]، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ. [خ١٢٧]

١٨ ـ باب: الرحلة في طلب العلم

١٥١ ـ (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسَرِ[١]، صَاحِبَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ. وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ. مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ[٢] وَعَلَىٰ أَبِي الْيَسَرِ بُرْدَةٌ[٣] وَمَعَافِرِيٌّ[٤]. وَعَلَىٰ

---

(٣) (محضاً لم يشب) خالصاً لم يخلط.

١٥٠ ـ (١) (بما يعرفون) أي بما يفهمون.

١٥١ ـ (١) (أبا اليسر) اسمه كعب بن عمرو. شهد العقبة وبدراً. وهو ابن عشرين سنة. وهو آخر من توفي من أهل بدر رضي الله عنهم. توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين.

(٢) (ضمامة من صحف) بكسر الضاد المعجمة، أي رزمة يضم بعضها إلى بعض.

(٣) (بردة) البردة شملة مخططة. وقيل: كساء مربع فيه صِغَر، يلبسه الأعراب. وجمعه برد.

(٤) (ومعافريّ) نوع من الثياب يعمل بقرية تسمى معافر. وقيل: هي نسبة إلى قبيلة نزلت تلك القرية.

غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمعَافِرِيٌّ. فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَمِّ! إِنِّي أَرَىٰ فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ(٥). قَالَ: أَجَلْ. كَانَ لِي عَلَىٰ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْحَرَامِيِّ مَالٌ. فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَسَلَّمْتُ. فَقُلْتُ: ثَمَّ هُوَ؟ قَالُوا: لَا. فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ(٦). فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: سَمِعَ صَوْتَكَ فَدَخَلَ أَرِيكَةَ أُمِّي(٧). فَقُلْتُ: اخْرُجْ إِلَيَّ. فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنْتَ. فَخَرَجَ. فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنِ اخْتَبَأْتَ مِنِّي؟ قَالَ: أَنَا وَٱللَّهِ! أُحَدِّثُكَ. ثُمَّ لَا أَكْذِبُكَ. خَشِيتُ، وَٱللَّهِ! أَنْ أُحَدِّثَكَ فَأَكْذِبَكَ. وأَنْ أَعِدَكَ فَأُخْلِفَكَ. وَكُنْتَ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ. وَكُنْتُ، وَٱللَّهِ! مُعْسِراً. قَالَ قُلْتُ: آللَّهِ! قَالَ: ٱللَّهِ! قُلْتُ: آللَّهِ! قَالَ: ٱللَّهِ(٨). قُلْتُ: آللَّهِ! قَالَ: اللَّهِ. قَالَ فَأَتَى بِصَحِيفَتِهِ فَمَحَاهَا بِيَدِهِ. فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتَ قَضَاءً فَاقْضِنِي وَإِلَّا، أَنْتَ فِي حِلٍّ. فَأَشْهَدُ بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ ـ وَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ ـ وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَٰذَا ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ مَنَاطِ قَلْبِهِ(٩) ـ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: (مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ ٱللَّهُ فِي ظِلِّهِ). [م٣٠٠٦]

١٩ ـ باب: التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة

[انظر: في تعليم كيفية الوضوء ٢٩٩]

---

(٥) (سفعة من غضب) أي علامة وتغير.

(٦) (جفر) الجفر هو الذي قارب البلوغ. وقيل: هو الذي قوي على الأكل. وقيل: ابن خمس سنين.

(٧) (أريكة أمي) قال ثعلب: هي السرير الذي في الحجلة، ولا يكون السرير المفرد. وقال الأزهريّ. كل ما اتكأت عليه فهو أريكة.

(٨) (قلت: آلله! قال: الله) الأول بهمزة ممدودة على الاستفهام. والثاني بلا مد. والهاء فيهما مكسورة. هذا هو المشهور.

(٩) (مناط قلبه) وهو عرق معلق بالقلب.

وفي تعليم كيفية الغسل ٧٦٣

وفي بيان كيفية الصلاة ٤٠٥، ٤٠٦

وفي بيان الحج: ٧٥٣، ٨٣٠].

٢٠ ـ باب: من العلم قول: لا أَعلم

[انظر: ٢٠٨، ٢٣٩].



الكتاب الثاني
جمع القرآن وفضائله

الفصل الأول
جمع القرآن الكريم

١ ـ باب: نزول الوحي ومدة ذلك

١٥٢ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (ما مِنَ الأَنْبِياءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ ما مِثْله آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وإِنَّما كانَ الَّذي أُوتيتُهُ وَحْياً أَوْحاهُ ٱللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تابِعاً يَوْمَ الْقِيامَةِ). [خ٤٩٨١، م١٥٢]

١٥٣ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ؓ: أَنَّ ٱللَّهَ تَعالَى تابَعَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ الْوَحْيَ قَبْلَ وَفاتِهِ، حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ ما كانَ الْوَحْيُ، ثُمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَعْدُ. [خ٤٩٨٢، م٣٠١٦]

١٥٤ ـ (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ. [خ٣٩٠٣ (٣٨٥١) م٢٣٥١]

□ وفي رواية لمسلم: أَقامَ بمكةَ ثلاثَ عَشرةَ سَنَةً يُوحىٰ إِلَيْهِ، وبالمدينَةِ عَشْراً.

[وانظر: ١٦٠٤].

٢ ـ باب: ما بين الدفتين

١٥٥ ـ (خ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنا وَشَدَّادُ بْنُ

مَعْقِلٍ عَلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ: أَتَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: ما تَرَكَ إِلَّا ما بَيْنَ ٱلدَّفَّتَيْنِ[1].

قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَى محمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ: ما تَرَكَ إِلَّا ما بَيْنَ ٱلدَّفَّتَيْنِ. [خ٥٠١٩]

٣ ـ باب: أول ما نزل وآخر ما نزل

١٥٦ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كامِلَةً بَراءَةٌ، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خاتِمَةُ سُورَةِ النِّساءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[1]. [خ٤٣٦٤، م١٦١٨]

١٥٧ ـ (م) عَنْ عُبَيْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، نَزَلَتْ جَمِيعاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾[1] قَالَ: صَدَقْتَ. [م٣٠٢٤]

[وانظر: ١٦٢، ١٦٠٥].

٤ ـ باب: جمع القرآن الكريم

١٥٨ ـ (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ ٱسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ فِي المَواطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ،

---

١٥٥ ـ (١) (ما بين الدفتين) تثنية دفة: وهي اللوح. والمقصود: لم يدع إلا ما في هذا المصحف. أي لم يدع من القرآن ما يتلى إلا ما هو داخل المصحف الموجود.

١٥٦ ـ (١) سورة النساء، الآية (١٧٦).

١٥٧ ـ (١) سورة النصر، الآية (١).

قُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَٱللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِي ذٰلِكَ حَتَّى شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذٰلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ.

قال زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَٱجْمَعْهُ. قَالَ زَيْدٌ: فَوَٱللَّهِ لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ ٱلْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَٱللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَحُثُّ مُرَاجَعَتِي حَتَّى شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ ٱللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذٰلِكَ الَّذِي رَأَيَا.

فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسُبِ[1] وَالرِّقَاعِ وَاللِّخَافِ[2] وَصُدُورِ الرِّجَالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[3]. إِلَى آخِرِهَا مَعَ خُزَيْمَةَ ـ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ ـ فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ ٱللَّهُ ﷻ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ ٱللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ. [خ٧١٩١ (٢٨٠٧)]

٥ ـ باب: نسخ القرآن في عهد عثمان

١٥٩ ـ (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّأْمِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ ٱخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هٰذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ، ٱخْتِلَافَ الْيَهُودِ

---

١٥٨ ـ (١) (العسب) قال في القاموس: والعسيب: جريدة من النخل مستقيمة.
(٢) (اللخاف) يعني الخزف، وقال في القاموس: حجارة بيض رقاق.
(٣) سورة التوبة، الآية (١٢٨).

وَالنَّصَارَى. فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وعَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا ٱخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ. [خ٤٩٨٧(٣٥٠٦)]

٦ ـ باب: نزول القرآن على سبعة أحرف

١٦٠ ـ (ق) عَنْ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي، حَتَّى ٱنْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[1]. [خ٤٩٩١ (٣٢١٩)، م٨١٩]

١٦١ ـ (م) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ. فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي. فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ. ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ. فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَىٰ قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ. فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ دَخَلْنَا جَمِيعاً عَلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: إِنَّ هَـٰذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ. وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَىٰ قِرَاءَةِ

---

١٦٠ ـ (١) (انتهى إلى سبعة أحرف): قال القاضي أبو بكر بن الباقلاني: الصحيح أن هذه الأحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله ﷺ. وضبطها عنه الأئمة. وأثبتها عثمان والجماعة في المصحف وأخبروا بصحتها. وإنما حذفوا منها ما لم يثبت متواتراً. وأن هذه الأحرف تختلف معانيها تارة وألفاظها أخرى. وليست متضاربة ولا متنافية.

صَاحِبِهِ. فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فقَرَآا. فَحَسَّنَ النَّبِيُّ ﷺ شَأْنَهُمَا. فَسُقِطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ. وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ(١). فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَا قَدْ غَشِيَنِي ضَرَبَ فِي صَدْرِي. فَفِضْتُ عَرَقاً(٢). وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى ٱللَّهِ ﷻ فَرَقاً. فَقَالَ لِي (يَا أُبَيُّ! أُرْسِلَ إِلَيَّ: أَنِ اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ. فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ: اقْرَأْهُ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ. فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَىٰ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ: اقْرَأْهُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ. فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا. فَقُلْتُ: اللهُمَّ! اغْفِرْ لأُمَّتِي. اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لأُمَّتِي. وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ. حَتَّىٰ إِبْرَاهِيمَ ﷺ). [م٨٢٠]

٧ ـ باب: ترتيب السور

١٦٢ ـ (خ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها إِذْ جاءَهَا عِرَاقِيٌّ فَقَالَ: أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيْحَكَ وَما يَضُرُّكَ. قَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرِينِي مُصْحَفَكِ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ(١)، قالَتْ: وَما يَضُرُّكَ أَيَّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ، إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ ما نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ، فِيهَا ذِكْرُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ،

---

١٦١ ـ (١) (فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية) معناه وسوس لي الشيطان تكذيباً للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية.
قال المازريّ: معنى هذا أنه وقع في نفس أبيّ بن كعب نزغة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال، حين ضربه النبي ﷺ بيده في صدره ففاض عرقاً.
(٢) (ضرب في صدري ففضت عرقاً) قال القاضي: ضربه ﷺ في صدره تثبيتاً له حين رآه قد غشيه ذلك الخاطر المذموم.

١٦٢ ـ (١) (فإنه يقرأ غير مؤلف) قال ابن كثير: كأن قصة هذا العراقي كانت قبل أن يرسل عثمان المصحف إلى الآفاق.

حتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الإِسْلَامِ نَزَلَ الحَلَالُ وَالحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الخَمْرَ أَبَداً، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الزِّنَا أَبَداً، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾(٢). وما نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّساءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْ لَهُ المُصْحَفَ، فَأَمْلَتْ عَلَيْهِ آيَ السُّوَرِ. [خ٤٩٩٣(٤٨٧٦)]

٨ ـ باب: القراء من الصحابة

١٦٣ ـ (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُ ٱللَّهِ عَنْدَ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ ما سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (ٱسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ فَبَدَأَ بِهِ ـ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ). قَالَ: لَا أَدْرِي بَدأَ بِأُبَيٍّ أَوْ بِمُعاذٍ. [خ٣٧٥٨، م٢٤٦٤]

١٦٤ ـ (ق) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ: أُبَيٌّ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

قُلْتُ لأَنَسٍ: مَن أَبو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي. [خ٣٨١٠، م٢٤٦٥]

١٦٥ ـ (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأُبَيٍّ: (إِنَّ اللَّهَ أمرني أنْ أقرأَ عليك القرآن) قال: آللَّه سماني لك، قال: (ٱللَّه سماكَ لي) فجعل أبيٌّ يبكي. [خ٤٩٦٠، م٧٩٩م]

---

(٢) سورة القمر، الآية (٤٦).

الفصل الثاني

فضل تلاوة القرآن

١ ـ باب: فضل تلاوة القرآن

١٦٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ(١)، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ. وَمَثَلُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ). [خ٥٤٢٧ (٥٠٢٠)، م٧٩٧]

١٦٧ ـ (ق) عَنْ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا حَسَدَ إِلَّا في ٱثْنَتَيْن: رَجُلٍ آتَاهُ ٱللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ(١) وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٍ آتَاهُ ٱللَّهُ مالاً فَهُوَ يَنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ).

[خ٧٥٢٩ (٥٠٢٥)، م٨١٥]

١٦٨ ـ (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ. قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ(١). فَقَالَ: (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَىٰ بُطْحَانَ(٢) أَوْ إِلَى

---

١٦٦ ـ (١) (الأترجة) ثمر طيب الطعم والرائحة وحسن اللون. لعله البرتقال.

١٦٧ ـ انظر شرح ١٣٤.

(١) (آناء الليل) أي ساعاته.

١٦٨ ـ (١) (الصفة) موضع مظلل في المسجد النبوي الشريف، كان فقراء المهاجرين يأوون إليه. [وانظر كتاب: (أهل الصفة بعيداً عن الوهم والخيال) لجامع الكتاب]

(٢) (بطحان): واد بالمدينة.

الْعَقِيقِ(٣) فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ(٤)، فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟) فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: (أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ ﷻ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ. وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ. وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ. وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ؟). [م٨٠٣]

٢ ـ باب: فضل تعاهد القرآن

١٦٩ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ). [خ٤٩٣٧، م٧٩٨]

١٧٠ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً(١) مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُقُلِهَا(٢)).

[خ٥٠٣٣، م٧٩١]

١٧١ ـ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كانَ يَعْرِضُ(١) عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ كُلَّ عامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عامٍ عَشْراً، فَٱعْتَكَفَ عِشْرِينَ في الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ.

[خ٤٩٩٨ (٢٠٤٤)]

٣ ـ باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه

١٧٢ ـ (خ) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ. عَنْ عُثْمَانَ ﷺ، عَنِ

---

(٣) (العقيق): واد بالمدينة.

(٤) (كوماوين) الكوماء من الإبل: العظيمة السنام.

١٧٠ ـ (١) (تفصياً) أي تفلتاً وتخلصاً. تقول: تفصيت كذا: أي أحطت بتفاصيله.

(٢) (عقلها) جمع عقال، وهو الحبل الذي يعقل به البعير.

١٧١ ـ (١) قال في الفتح: الفاعل محذوف هو جبريل، صرح به إسرائيل في روايته.

النَّبِيِّ ﷺ قالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ). [خ٥٠٢٧]

٤ ـ باب: المد والترجيع في القراءة

١٧٣ ـ (ق) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ ٱلْمُغَفَّلِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ، قَالَ: فَرَجَّعَ فِيهَا. [خ٧٥٤٠ (٤٢٨١)، م٧٩٤]

□ وفي رواية للبخاري: وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ، قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرَجِّعُ. [خ٥٠٤٧]

١٧٤ ـ (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، يَمُدُّ بِبِسْمِ ٱللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمٰنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ. [خ٥٠٤٦ (٥٠٤٥)]

٥ ـ باب: ترتيل القرآن واجتناب الهذ

١٧٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: قَرَأْتُ ٱلْمُفَصَّلَ ٱللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: هَذًّا كَهَذِّ ٱلشِّعْرِ[١].

[خ٧٧٥، م٨٢٢]

٦ ـ باب: حسن الصوت بالقراءة

١٧٦ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (ما أَذِنَ ٱللَّهُ لِشَيْءٍ ما أَذِنَ لِنَبِيٍّ[١] حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ).

[خ٧٥٤٤ (٥٠٢٣)، م٧٩٢]

---

١٧٥ ـ (١) (هذاً كهذ الشعر) الهذ: شدة الإسراع والإفراط في العجلة.

١٧٦ ـ (١) (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبيّ) ما الأولى نافية والثانية مصدرية، أي=

□ وفي رواية لهما: (مَا أَذِنَ ٱللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بِٱلْقُرْآنِ)(٢). [خ٧٤٨٢]

□ وفي رواية للبخاري قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَم يَتَغَنَّ بِٱلْقُرْآنِ). [خ٧٥٢٧]

١٧٧ ـ (ق) عَنْ أَبِي مُوسى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ لَهُ: (يَا أَبَا مُوسى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْماراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ)(١). [خ٥٠٤٨، م٧٩٣]

٧ ـ باب: (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)

١٧٨ ـ (ق) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ٱقْرَؤوا القُرْآنَ ما ٱئْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ(١)، فَإِذَا ٱخْتَلَفْتُمْ(٢) فَقُومُوا عَنْهُ)(٣).

[خ٥٠٦٠، م٢٦٦٧]

ما استمع لشيء كاستماعه لنبيّ. قال العلماء: معنى أذن في اللغة الاستماع. ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ ولا يجوز أن تحمل هنا على الاستماع بمعنى الإصغاء. فإنه يستحيل على الله تعالى، بل هو مجاز. ومعناه الكناية عن تقريبه القارىء وإجزال ثوابه.

(٢) (يتغنى بالقرآن) معناه عند الشافعيّ وأصحابه وأكثر العلماء من الطوائف وأصحاب الفتوى، يحسّن صوته به. وقال الشافعيّ وموافقوه: معناه تحزين القراءة وترقيقها. واستدلوا بالحديث الآخر: زينوا القرآن بأصواتكم. قال الهرويّ: معنى يتغنى به، يجهر به.

١٧٧ ـ (١) (مزماراً من مزامير آل داود) شبه حسن الصوت وحلاوة نغمته بصوت المزمار. وداود هو النبيّ ﷺ. وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة. والآل في قوله: آل داود، مقحمة. قيل: معناه ههنا الشخص. كذا في النهاية. وقال النوويّ: قال العلماء: المراد بالمزمار هنا الصوت الحسن. وأصل الزمر الغناء.

١٧٨ ـ (١) (ما ائتلفت قلوبكم) أي اجتمعت.

(٢) (فإذا اختلفتم) في فهم معانيه.

(٣) (فقوموا عنه) أي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف إلى الشر.

٨ ـ باب: البكاء عند قراءة القرآن

١٧٩ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ مَسْعُود قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (ٱقْرَأْ عَلَيَّ). قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: (إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي). قَالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾(١) قَالَ لِي: (كُفَّ، أَوْ أَمْسِكْ). فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفانِ. [خ٥٠٥٥ (٤٥٨٢)، م٨٠٠]

٩ ـ باب: في كم يقرأ القرآن

١٨٠ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (ٱقْرَإِ الْقُرْآنَ في شَهْرٍ). قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، حَتَّى قَالَ: (فَٱقْرَأْهُ في سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذلِكَ). [خ٥٠٥٤ (١١٣١)، م١١٥٩/١٨٢]

□ ولفظ مسلم قَالَ: (فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ. فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا).

١٨١ ـ (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ (مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ(١)، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ). [م٧٤٧]

١٠ ـ باب: يرفع ٱللّه بهذا الكتاب أقواماً

١٨٢ ـ (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بِعُسْفَانَ. وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَىٰ مَكَّةَ. فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَىٰ

---

١٧٩ ـ (١) سورة النساء، الآية (٤١).

١٨١ ـ (١) (حزبه): هو ما يجعله الإنسان على نفسه من صلاة أو قراءة. وأصل الحزب: النوبة في ورود الماء.

أَهْلِ الْوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنَ أَبْزَىٰ. قَالَ: وَمَنِ ابْنُ أَبْزَىٰ؟ قَالَ: مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا. قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِىءٌ لِكِتَابِ ٱللَّهِ ﷻ. وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ. قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ: (إِنَّ ٱللَّهَ يَرْفَعُ بِهَٰذَا الْكِتَابِ أَقْوَاماً وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ). [م٨١٧]

١١ ـ باب: لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

١٨٣ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ. [خ٢٩٩٠، م١٨٦٩]

□ وفي رواية لمسلم قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ (لا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ. فَإِنِّي لا آمَنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ).

❀ ❀ ❀

الفصل الثالث

فضل بعض السور والآيات

١ ـ باب: فضل سورة الفاتحة

١٨٤ ـ (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. سَمِعَ نَقِيضاً[1] مِنْ فَوْقِهِ. فَرَفَعَ رأْسَهُ. فَقَالَ: هَٰذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ. لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ. فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ. فَقَالَ: هَٰذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ. لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ. فَسَلَّمَ وقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ. فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ. [م٨٠٦]

٢ ـ باب: فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي

١٨٥ ـ (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبقَرَةِ. مَنْ قَرَأَهُمَا في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ). [خ٤٠٠٨، م٨٠٧، ٨٠٨]

[وانظر: ١٨٤، ١٦٢٤].

١٨٦ ـ (م) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟) قَالَ قُلْتُ: ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ مَعَكَ

---

١٨٤ ـ (١) (نقيضاً) أي صوتاً كصوت الباب إذا فتح.

أَعْظَمُ؟) قَالَ قُلْتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[١] قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وقَالَ: (و ٱللَّهِ! لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ[٢] أَبَا الْمُنْذِرِ). [م٨١٠]

١٨٧ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ. إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ). [م٧٨٠]

١٨٨ ـ (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (اقْرَأُوا الْقُرْآنَ. فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ. اقْرَأُوا الزَّهْرَاوَيْنِ[١]: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرانَ. فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ. أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ[٢]. أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ[٣]. تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا[٤]. اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ. فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ. وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ. وَلَا تَسْتَطِيعُهَا[٥] الْبَطَلَةُ)[٦]. [م٨٠٤]

---

١٨٦ ـ (١) سورة البقرة، الآية (٢٥٥).
(٢) (ليهنك العلم) أي ليكن العلم هنيئاً لك.

١٨٨ ـ (١) (الزهراوين) سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما.
(٢) (كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان) قال أهل اللغة: الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه: سحابة وغبرة وغيرهما. قال العلماء: المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين.
(٣) (كأنهما فرقان من طير صواف) وفي الرواية الأخرى: كأنهما حزقان من طير صواف. الفِرقان والحِزقان، معناهما واحد، وهما قطيعان وجماعتان. وقوله: من طير صواف. جمع صافة، وهي من الطيور ما يبسط أجنحتها في الهواء.
(٤) (تحاجان عن أصحابهما) أي تدافعان الجحيم والزبانية. وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة.
(٥) (ولا يستطيعها) أي لا يقدر على تحصيلها.
(٦) (البطلة): السحرة.

٣ ـ باب: فضل سورة الكهف

١٨٩ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ). [م٨٠٩]

□ وفي رواية، قال: (من آخر الكهف).

٤ ـ باب: فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

١٩٠ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَخْتِمُ[1] بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[2]. فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (سَلُوهُ لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذٰلِكَ). فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَخْبِرُوهُ أَنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّهُ). [خ٧٣٧٥، م٨١٣]

١٩١ ـ (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟) قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: (﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ). [م٨١١]

□ وفي رواية قَالَ: (إِنَّ ٱللَّهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ. فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ).

٥ ـ باب: فضل المعوذات

١٩٢ ـ (خ) عَنْ عائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

---

١٩٠ ـ (١) (فيختم) هذا يدل على أنه كان يقرأ بغيرها، ثم يقرؤها في كل ركعة، ويحتمل أن يكون المراد أنه يختم بها آخر قراءته فيختص بالركعة الأخيرة. قاله في الفتح.

(٢) سورة الإخلاص، الآية (١).

كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(١). وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾(٢). و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾(٣). ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا ما ٱسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَما أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. [خ٥٠١٧]

❀ ❀ ❀

١٩٢ ـ (١) سورة الإخلاص، الآية (١).
(٢) سورة الفلق، الآية (١).
(٣) سورة الناس، الآية (١).

الفصل الرابع

سجود القرآن

١٩٣ ـ (ق) عَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ.

[خ١٠٧٥، م٥٧٥]

١٩٤ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي. يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ ـ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي ـ أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ. وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ). [م٨١]

١٩٥ ـ (ق) عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ، فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرَ شَيْخٍ، أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصىً، أَوْ تُرابٍ. فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كافِراً. [خ١٠٦٧، م٥٧٦]



الكتاب الثالث

التفسير

(١)
سورة الفاتحة

١٩٦ ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ المعَلَّى قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي المَسْجِدِ، فَدَعانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: (أَلَمْ يَقُلِ ٱللَّهُ: ﴿ٱسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾[١]). ثُمَّ قَالَ لِي: (لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي القُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ). ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: (لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ). قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٢]: هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ). [خ٤٤٧٤]

[وانظر: ٤١٧].

(٢)
سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ ١٤٣

١٩٧ ـ (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ:

---

١٩٦ ـ (١) سورة الأنفال، الآية (٢٤).

(٢) سورة الفاتحة، الآية (١).

(يُدْعى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يا رَبِّ، فَيَقُولُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: ما أَتانَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾. فَذلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾). وَالْوَسَطُ الْعَدْلُ. [خ٤٤٨٧ (٣٣٣٩)]

قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾ ١٧٨

١٩٨ ـ (خ) عَنْ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكنْ فِيهِمُ ٱلدِّيَةُ، فَقَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى لِهٰذِهِ الأُمَّةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ﴾ فَٱلْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ ٱلدِّيَةَ في الْعَمْدِ ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ يَتَّبِعُ بِالمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قَتلَ بَعْدَ قَبُولِ ٱلدِّيَةِ. [خ٤٤٩٨]

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ﴾ ١٨٤

١٩٩ ـ (ق) عَنْ سلمةَ قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾. كانَ مَنْ أَرادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيفْتَدِيَ، حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا. [خ٤٥٠٧، م١١٤٥]

□ وفي رواية لمسلم، قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ. مَنْ شَاءَ صَامَ. وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَافْتَدَىٰ بِطَعَامِ مِسْكِينٍ. حَتَّىٰ أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.

٢٠٠ ـ (خ) عَنْ عَطَاءٍ: سَمِعَ ٱبْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ[1] فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾. قَالَ ٱبْنُ عَبَّاس: لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ، هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ، لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُوما، فَيُطْعِمَانِ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيناً. [خ٤٥٠٥]

قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ ١٨٧

٢٠١ ـ (خ) عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِماً، فَحَضَرَ الإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِماً، فَلَمَّا حَضَرَ الإِفْطَارُ أَتَى ٱمْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدَكِ طَعَامٌ؟. قَالَتْ: لَا، وَلٰكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ ٱمْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ، فَلَمَّا ٱنْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾. فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحاً شَدِيداً، وَنَزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾. [خ١٩١٥]

[وانظر: ٧٠٥]

قوله تعالى: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ ١٨٩

٢٠٢ ـ (ق) عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِينَا، كَانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاؤُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، وَلٰكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَأَنَّهُ عُيِّرَ بِذٰلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾. [خ١٨٠٣، م٣٠٢٦]

---

٢٠٠ ـ (١) (يطوّقونه) هي قراءة ابن عباس وكذا ابن مسعود.

قوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ ١٩٣

٢٠٣ ـ (خ) عَنْ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلاً جاءَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أَلَا تَسْمَعُ ما ذَكَرَ ٱللَّهُ في كِتَابِهِ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾[(١)]. إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ ٱللَّهُ في كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ٱبْنَ أَخِي، أُعَيَّرُ بِهٰذِهِ الآيَةِ وَلَا أُقَاتِلُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعَيَّرَ بِهٰذِهِ الآيَةِ الَّتِي يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾[(٢)]. إِلَى آخِرِهَا. قَالَ: فَإِنَّ ٱللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾. قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ كانَ الإِسْلَامُ قَلِيلاً، فَكانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ في دِينِهِ: إِمَّا يَقْتُلُونَهُ وَإِمَّا يُوثِقُونَهُ، حَتَّى كَثُرَ الإِسْلَامُ فَلَمْ تَكنْ فِتْنَةٌ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِيما يُرِيدُ قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ في عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: ما قَوْلِي في عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ أَمَّا عُثْمَانُ: فَكانَ ٱللَّهُ قَدْ عَفَا عَنهُ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ. وَأَمَّا عَلِيٌّ: فَٱبْنُ عَمِّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ ـ وَهٰذِهِ ٱبْنَتُهُ ـ أَوْ بِنْتُهُ ـ حَيْثُ تَرَوْنَ.

[خ٤٦٥٠ (٤٥١٣)]

☐ وفي رواية: هذا بيته حيث ترون. [خ٤٥١٥]

قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ ١٩٧

٢٠٤ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحُجُّونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾. [خ١٥٢٣]

---

٢٠٣ ـ (١) سورة الحجرات: الآية (٩).
(٢) سورة النساء: الآية (٩٣).

قوله تعالى:
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ١٩٨

٢٠٥ ـ (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَتْ عُكَاظُ وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقاً في الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التِّجَارَةِ فِيهَا، فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ...﴾ في مَوَاسِمِ الحَجِّ. قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا. [خ٢٠٩٨ (١٧٧٠)]

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ ٢٣٢

٢٠٦ ـ (خ) عَنِ الحَسَنِ: (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ). قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ، فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا، لَا وَٱللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبداً. وَكانَ رَجُلاً لَا بَأْسَ بِهِ، وَكانَتِ المَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ هَٰذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾. فَقُلْتُ: الآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ، قَالَ: فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ[1].

[خ٥١٣٠ (٤٥٢٩)]

قوله تعالى: ﴿حَافِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ ٢٣٨

٢٠٧ ـ (م) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛ قَالَ: نَزَلَتْ هَٰذِهِ الآيَةُ: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ ٱللَّهُ. ثُمَّ نَسَخَهَا ٱللَّهُ. فَنَزَلَتْ: ﴿حَافِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِساً عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِيَ إِذَنْ صَلَاةُ الْعَصْرِ. فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ وَكَيْفَ نَسَخَهَا ٱللَّهُ. وَٱللَّهُ أَعْلَمُ. [م٦٣٠]

---

٢٠٦ ـ (١) زاد الحميدي في جمعه: فكفَّرتُ عن يمينٍ وأنكحتها إياه. [٦١٦].

قوله تعالى: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾ ٢٦٦

٢٠٨ ـ (خ) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً لأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: فِيمَ تَرَوْنَ هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾؟ قَالُوا: ٱللَّهُ أَعْلَمُ، فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ، فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ: فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قَالَ عُمَرُ: يَا ٱبْنَ أَخِي قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ، قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ: ضُرِبَتْ مَثَلاً لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَمَلٍ؟ قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ بَعَثَ ٱللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ بِالمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ. [خ٤٥٣٨]

قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ ٢٨٤

٢٠٩ ـ (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ قَالَ فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَتَوْا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ. ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى الرُّكَبِ. فَقَالُوا: أَيْ رَسُولَ ٱللَّهِ! كُلِّفْنَا مِنَ الأَعْمَالِ مَا نُطِيقُ. الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ. وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هٰذِهِ الآيَةُ. وَلَا نُطِيقُهَا، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ: (أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا؟ بَلْ قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ ذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ. فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ فِي إِثْرِهَا: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾

لمَّا فعلُوا ذلِكَ نسخَها اللَّهُ تعالَى. فأنزلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لا يُكلِّفُ اللَّهُ نفسًا إلَّا وُسْعَهَا لها ما كسَبَتْ وعليها ما اكتسَبَتْ ربَّنا لا تُؤاخِذْنا إن نَسِينا أو أخطأنا﴾ قالَ: نعم ﴿ربَّنا ولا تحمِلْ علينا إصرًا كما حمَلْتَه على الَّذين من قبلِنا﴾ قالَ: نعم ﴿ربَّنا ولا تُحمِّلْنا ما لا طاقةَ لنا بِهِ﴾ قالَ: نعم ﴿واعْفُ عنَّا واغفِرْ لنا وارحَمْنا أنتَ مولانا فانصُرْنا على القومِ الكافرين﴾ قالَ: نعَمْ). [م١٢٥]

(٣)
سورة آل عمران

قوله تعالى: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ ٧

٢١٠ ـ (ق) عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: تَلا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فإذا رأيتَ الَّذينَ يَتَّبِعونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ، فأُولئكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ، فاحْذَرُوهُمْ). [خ٤٥٤٧، م٢٦٦٥]

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ١٢٨

٢١١ ـ (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كانَ إِذا أَرادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحدٍ، أَوْ يَدْعُوَ لأَحدٍ، قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرُبَّما قالَ، إذا قالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: (اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ[1]

٢١١ ـ (١) (وطأتك) أي بأسك.

هذه النسخة المصوّرة من كتاب



نعرض صفحات منه وليست تصويراً لكامل الكتاب

فهرس الوافي بما في الصحيحين

الموضوع	الصفحة
١ ـ المقدمة	٥
٢ ـ طريقة عرض الموضوعات	١٠
٣ ـ بيان المصطلحات	١٢
المقصدُ الأوَّلُ العَقِيْدَة	
﴿الكتاب الأول﴾ الإسلام والإيمان	
١ ـ أركان الإسلام والإيمان	١٩
٢ ـ الإخلاص والنية	١٩
٣ ـ الإسلام يهدم ما قبله	٢٠
٤ ـ من مات على التوحيد دخل الجنة	٢١
٥ ـ حتى يقولوا: (لا إله إلا الله)	٢٢
٦ ـ الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان	٢٢
٧ ـ (الرحمن الرحيم)	٢٣
٨ ـ (ادعوني أستجب لكم)	٢٣
٩ ـ إن الله لا ينام	٢٥
١٠ ـ صفة الصبر وغيرها	٢٦
١١ ـ حلاوة الإيمان وشعبه	٢٧
١٢ ـ حب النبي ﷺ من الإيمان	٢٨
١٣ ـ الأمر بالمعروف	٢٨
١٤ ـ الإيمان والإسلام والإحسان	٢٩
١٥ ـ الوسوسة وحديث النفس	٣٠
١٦ ـ كتابة الحسنات والسيئات	٣١
١٧ ـ الاقتصار على الفروض	٣٢
١٨ ـ الدين يسر	٣٣
١٩ ـ الدين النصيحة	٣٤
٢٠ ـ المسلم والمهاجر	٣٤
٢١ ـ قل آمنت بالله	٣٥
٢٢ ـ ما يحب لنفسه	٣٥
٢٣ ـ صفات المنافقين	٣٥
٢٤ ـ البيعة	٣٦
٢٥ ـ الوحي	٣٦
﴿الكتاب الثاني﴾ الإيمان باليوم الآخر	
الفصل الأول: أشراط الساعة	٣٧
١ ـ إجمال أشراط الساعة	٣٧
٢ ـ قتال فئتين دعواهما واحدة	٣٨
٣ ـ كثرة القتل	٣٨
٤ ـ غبطة أهل القبور	٣٨
٥ ـ قتال اليهود	٣٩
٦ ـ كثرة المال واخضرار أرض العرب	٣٩
٧ ـ خروج النار من أرض الحجاز	٣٩
٨ ـ خروج الدجال ونزول عيسى	٣٩
٩ ـ قصة الجساسة	٤٥

الموضوع	الصفحة
١٠ ـ نزول عيسى عليه السلام	٤٨
١١ ـ طلوع الشمس من مغربها	٤٩
الفصل الثاني: صفة القيامة	٥٠
١ ـ قيام الساعة على شرار الخلق	٥٠
٢ ـ (والأرض جميعاً قبضته)	٥٠
٣ ـ الحشر	٥٠
٤ ـ أهوال يوم القيامة	٥١
٥ ـ الشفاعة والمقام المحمود	٥٢
٦ ـ إخراج بعث النار	٥٤
٧ ـ الحساب وقصاص المظالم	٥٤
٨ ـ المرور على الصراط	٥٧
٩ ـ ما جاء في الحوض	٥٩
١٠ ـ ذكر الميزان	٦٠
الفصل الثالث: أحاديث في الجنة والنار	٦١
١ ـ حجبت الجنة بالمكاره	٦١
٢ ـ رؤية الإنسان مقعده	٦١
٣ ـ تحاجت الجنة والنار	٦١
٤ ـ نعيم الجنة وعذاب النار	٦٢
٥ ـ ينادى: خلود فلا موت	٦٣
الفصل الرابع: عذاب أهل النار	٦٤
١ ـ شدة حر نار جهنم	٦٤
٢ ـ بيان حال الكافر في النار	٦٤
٣ ـ أهون أهل النار عذاباً	٦٥
الفصل الخامس: صفة الجنة وبيان أهلها	٦٦
١ ـ أول من يقرع باب الجنة	٦٦
٢ ـ نعيم الجنة لم يخطر على قلب بشر	٦٦
٣ ـ شجرة في الجنة ظلها مائة عام	٦٦
٤ ـ سوق الجنة	٦٧
٥ ـ صفة خيام الجنة	٦٧
٦ ـ نهر الكوثر	٦٧
٧ ـ أبواب الجنة ودرجاتها	٦٧
٨ ـ أول زمرة تدخل الجنة	٦٨
٩ ـ سبعون ألفاً بغير حساب	٦٨
١٠ ـ هذه الأمة نصف أهل الجنة	٦٩
١١ ـ أهل الغرف	٦٩
١٢ ـ تسبيح أهل الجنة	٦٩
١٣ ـ دوام نعيم أهل الجنة	٧٠
١٤ ـ الخارجون من النار	٧٠
١٥ ـ رضوان الله على أهل الجنة	٧٢
١٦ ـ رؤية المؤمنين ربهم سبحانه	٧٣
﴿الكتاب الثالث﴾	
الإيمان بالقدر	
١ ـ الإيمان بالقدر خيره وشره	٧٤
٢ ـ بدء الخلق	٧٤
٣ ـ الشيطان وفتنته الناس	٧٥
٤ ـ خلق الآدمي في بطن أمه	٧٥
٥ ـ كتابة الآجال والأرزاق	٧٦
٦ ـ كل مولود يولد على الفطرة	٧٦
٧ ـ الله أعلم بما كانوا عاملين	٧٧
٨ ـ جف القلم بما أنت لاق	٧٧
٩ ـ كل شيء بقدر	٧٨
١٠ ـ ما قدر على ابن آدم من الزنا	٧٩
١١ ـ حجاج آدم وموسى	٧٩
١٢ ـ العمل بالخواتيم	٧٩

الموضوع	الصفحة

المقصدُ الثّاني
العِلْمُ وَمَصَادِرُهُ

﴿الكتاب الأول﴾
العلم

١ ـ الفقة في الدين ٨٣
٢ ـ فضل العلم والتعليم ٨٣
٣ ـ (بلغوا عني ولو آية) ٨٤
٤ ـ إثم الكذب على النبي ﷺ . ٨٤
٥ ـ الاغتباط بالعلم ٨٤
٦ ـ التعليم بطرح السؤال ٨٥
٧ ـ الجلوس لاستماع العلم ٨٥
٨ ـ التثبت من العلم ٨٦
٩ ـ ما يكره من كثرة السؤال ... ٨٦
١٠ ـ الاقتصاد في الموعظة ٨٧
١١ ـ كيفية الدعوة إلى الله تعالى . ٨٧
١٢ ـ تعليم النساء ٨٨
١٣ ـ قبض العلم ٨٨
١٤ ـ سماع الصغير وتعليمه ٨٩
١٥ ـ لم يخص آل البيت بعلم . ٨٩
١٦ ـ كراهة سؤال أهل الكتاب ٩٠
١٧ ـ يحدث القوم بما تبلغه عقولهم ٩١
١٨ ـ الرحلة في طلب العلم ٩١
١٩ ـ التعليم بالعمل المشاهد .. ٩٢
٢٠ ـ من العلم قول: لا أعلم . ٩٣

﴿الكتاب الثاني﴾
جمع القرآن وفضائله

الفصل الأول: جمع القرآن الكريم ٩٤
١ ـ نزول الوحي ومدة ذلك ٩٤
٢ ـ ما بين الدفتين ٩٤
٣ ـ أول ما نزل وآخر ما نزل .. ٩٥
٤ ـ جمع القرآن الكريم ٩٥
٥ ـ نسخ القرآن في عهد عثمان ٩٦
٦ ـ نزول القرآن على سبعة أحرف ٩٧
٧ ـ ترتيب السور ٩٨
٨ ـ القراء من الصحابة ٩٩
الفصل الثاني: فضل تلاوة القرآن . ١٠٠
١ ـ فضل تلاوة القرآن ١٠٠
٢ ـ فضل تعاهد القرآن ١٠١
٣ ـ خيركم من تعلم القرآن وعلمه ١٠١
٤ ـ المد والترجيع في القراءة .. ١٠٢
٥ ـ ترتيل القرآن واجتناب الهذ ١٠٢
٦ ـ حسن الصوت بالقراءة ١٠٢
٧ ـ اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ١٠٣
٨ ـ البكاء عند القراءة ١٠٤
٩ ـ في كم يقرأ القرآن ١٠٤
١٠ ـ يرفع الله بهذا الكتاب أقواماً ١٠٤
١١ ـ لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ١٠٥
الفصل الثالث: فضل بعض السور والآيات ١٠٦
١ ـ فضل سورة الفاتحة ١٠٦
٢ ـ فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي ١٠٦
٣ ـ فضل سورة الكهف ١٠٨

الموضوع	الصفحة
٤ ـ فضل (قل هو الله أحد)	١٠٨
٥ ـ فضل المعوذات	١٠٨
الفصل الرابع: سجود القرآن	١١٠
﴿الكتاب الثالث﴾	
التفسير	
(١) سورة الفاتحة	١١١
(٢) سورة البقرة	١١١
﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾ ١٤٣	١١١
﴿كتب عليكم القصاص﴾ ١٧٨ .	١١٢
﴿وعلى الذين يطيقونه فدية﴾ ١٨٤	١١٢
﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث..﴾ ١٨٧	١١٣
﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾ ١٨٩	١١٣
﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ ١٩٣	١١٤
﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ ١٩٧	١١٤
﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ ١٩٨	١١٥
﴿فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾ ٢٣٢	١١٥
﴿حافظوا على الصلوات﴾ ٢٣٨	١١٥
﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة﴾ ٢٦٦	١١٦
﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم﴾ ٢٨٤	١١٦
(٣) سورة آل عمران	
﴿منه آيات محكمات﴾ ٧	١١٧
﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ ١٢٨	١١٧
﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ ١٨٨	١١٨
(٤) سورة النساء	
﴿وإن خفتم أن لا تقسطوا﴾ ٣ .	١١٨
﴿ولكل جعلنا موالي﴾ ٣٣	١١٩
﴿إن الذين توفاهم الملائكة﴾ ٩٧	١١٩
(٥) سورة المائدة	
﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ ٣ .	١١٩
(٦) سورة الأنعام	
﴿وعنده مفاتح الغيب﴾ ٥٩	١٢٠
﴿أو يلبسكم شيعاً﴾ ٦٥	١٢٠
﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ ٨٢ .	١٢٠
(٨) سورة الأنفال	
﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ ٣٣	١٢١
﴿إن يكن منكم عشرون صابرون﴾ ٦٥	١٢١
(٩) سورة التوبة	
وتسمى الفاضحة	١٢١
﴿الذين يلمزون المطوعين﴾ ٧٩	١٢٢
﴿ولا تصل على أحد منهم﴾ ٨٤	١٢٢
(١١) سورة هود	
﴿أقم الصلاة طرفي النهار﴾ ١١٤	١٢٣
(١٢) سورة يوسف	
﴿حتى إذا استيأس الرسل﴾ ١١٠	١٢٣

الموضوع	الصفحة
(١٧) سورة الإسراء	
﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً﴾ ٧٩	١٢٤
﴿ويسألونك عن الروح﴾ ٨٥ ...	١٢٤
﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ ١١٠	١٢٥
(١٩) سورة مريم	
﴿أفرأيت الذي كفر بآياتنا﴾ ٧٧	١٢٥
(٢٢) سورة الحج	
﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ ١١	١٢٦
(٢٤) سورة النور	
﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ ٣١	١٢٦
﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ ٣٣	١٢٦
(٢٥) سورة الفرقان	
﴿الذين يحشرون على وجوههم﴾ ٣٤	١٢٦
(٢٨) سورة القصص	
﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ ٥٦ .	١٢٧
(٣٦) سورة يس	
﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ ٣٨	١٢٧
(٤١) سورة فصلت	
﴿وما كنتم تستترون أن يشهد﴾ ٢٢	١٢٨
(٤٤) سورة الدخان	
﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان﴾ ١٠	١٢٨
(٤٩) سورة الحجرات	
﴿لا ترفعوا أصواتكم﴾ ٢	١٢٩
(٥٧) سورة الحديد	
﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع﴾ ١٦	١٣٠

الموضوع	الصفحة
(٥٩) سورة الحشر	
﴿ويؤثرون على أنفسهم﴾ ٩	١٣١
(٦٢) سورة الجمعة	
﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا﴾ ١١	١٣١
(٦٦) سورة التحريم	
﴿لم تحرم ما أحل الله لك﴾ ١	١٣٢
(٧١) سورة نوح	
﴿ولا تذرن وداً ولا سواعاً﴾ ٢٣ .	١٣٢
(٧٢) سورة الجن	
﴿قل أوحي إلي أنه استمع نفر﴾ ١	١٣٣
(٧٥) سورة القيامة	
﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ ١٦	١٣٤
(٩٣) سورة الضحى	
﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ ٣ ..	١٣٤
(١٠٨) سورة الكوثر	
﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ ١	١٣٥
(١١٢) سورة الإخلاص	
﴿قل هو الله أحد﴾ ١	١٣٥
﴿الكتاب الرابع﴾	
الاعتصام بالسنة	
١ ـ وجوب طاعة النبي ﷺ	١٣٦
٢ ـ السنة من الوحي	١٣٦
٣ ـ التأكد من صحة الحديث ..	١٣٨
٤ ـ كتابة الحديث	١٣٨
٥ ـ هلك المتنطعون	١٣٩
٦ ـ أحسن الهدي	١٣٩
٧ ـ التزام السنة ورفض المحدثات	١٤٠
٨ ـ من دعا إلى هدى	١٤٠

الموضوع	الصفحة
٩ ـ من سن سنة حسنة	١٤٠
١٠ ـ (مثلي ومثلكم)	١٤٠
١١ ـ التحذير من اتباع الأمم السابقة	١٤١
١٢ ـ (أنتم أعلم بأمر دنياكم)	١٤٢

المقصدُ الثّالثُ
العِبَادَات

«الكتاب الأول»
الطهارة

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: الطهارة من النجاسات	١٤٥
١ ـ الاستنجاء والاستجمار	١٤٥
٢ ـ النهي عن التخلي في الطرق	١٤٦
٣ ـ النهي عن البول في الماء الراكد	١٤٦
٤ ـ البول قائماً	١٤٦
٥ ـ حكم المذي	١٤٧
٦ ـ الاستطابة وعدم استقبال القبلة	١٤٧
٧ ـ ما يقول عند الخلاء	١٤٨
٨ ـ لا كلام عند البول	١٤٨
٩ ـ بول الصبيان	١٤٨
١٠ ـ حكم المني	١٤٨
١١ ـ النجاسة تقع في السمن	١٤٩
١٢ ـ طهارة جلود الميتة بالدباغ	١٤٩
١٣ ـ حكم الكلب	١٤٩
١٤ ـ الأرض يصيبها البول	١٥٠
الفصل الثاني: الحيض	١٥١
١ ـ تترك الحائض الصلاة والصوم	١٥١
٢ ـ الغسل من الحيض والنفاس	١٥٢
٣ ـ الاستحاضة	١٥٣
٤ ـ غسل دم الحيض	١٥٣
٥ ـ طهارة جسم الحائض	١٥٤
٦ ـ مباشرة الحائض	١٥٥
الفصل الثالث: الوضوء	١٥٥
١ ـ فضل الوضوء	١٥٥
٢ ـ لا تقبل الصلاة بغير طهور	١٥٥
٣ ـ صفة الوضوء	١٥٥
٤ ـ الذكر عقب الوضوء	١٥٧
٥ ـ غسل الوجه واليدين عند الاستيقاظ	١٥٨
٦ ـ الإيتار في الاستنثار والاستجمار	١٥٨
٧ ـ لا يتوضأ من الشك	١٥٨
٨ ـ التيمن في الطهور وغيره	١٥٨
٩ ـ المضمضة من الطعام	١٥٩
١٠ ـ الوضوء من لحوم الإبل	١٥٩
١١ ـ هل يتوضأ مما مست النار؟	١٥٩
١٢ ـ نوم الجالس لا ينقض الوضوء	١٦٠
١٣ ـ السواك	١٦٠
١٤ ـ المسح على العمامة والخفين	١٦٠
الفصل الرابع: الغسل	١٦١
١ ـ المسلم لا ينجس	١٦١
٢ ـ نوم الجنب	١٦١
٣ ـ إذا أراد أن يعاود الجماع	١٦١
٤ ـ إنما الماء من الماء	١٦١
٥ ـ إذا التقى الختانان	١٦٢
٦ ـ إذا احتلمت المرأة	١٦٣

الموضوع	الصفحة
٧ ـ صفة الغسل	١٦٣
٨ ـ الغسل كل سبعة أيام	١٦٤
٩ ـ لا يغتسل في الماء الراكد	١٦٤
١٠ ـ حكم ضفائر المغتسلة	١٦٥
الفصل الخامس: التيمم	١٦٦
﴿الكتاب الثاني﴾	
الأذان ومواقيت الصلاة	
الفصل الأول: الأذان	١٦٨
١ ـ بدء الأذان وفضله	١٦٨
٢ ـ إجابة المؤذن	١٦٩
٣ ـ الدعاء عند النداء	١٧٠
الفصل الثاني: مواقيت الصلاة	١٧١
١ ـ أوقات الصلوات الخمس	١٧١
٢ ـ فضل صلاتي الصبح والعصر	١٧١
٣ ـ وقت الفجر	١٧٢
٤ ـ وقت الظهر	١٧٢
٥ ـ الإبراد بالظهر في شدة الحر	١٧٢
٦ ـ وقت العصر	١٧٣
٧ ـ إثم من فاتته العصر	١٧٣
٨ ـ وقت المغرب	١٧٣
٩ ـ وقت العشاء	١٧٣
١٠ ـ تدرك الصلاة بركعة	١٧٤
١١ ـ الأوقات المنهي عن الصلاة فيها	١٧٤
١٢ ـ ركعتان صلاهما ﷺ بعد العصر	١٧٤
١٣ ـ قضاء الصلاة الفائتة	١٧٥
١٤ ـ فضل الصلاة لوقتها	١٧٥

الموضوع	الصفحة
﴿الكتاب الثالث﴾	
المساجد ومواضع الصلاة	
١ ـ أول المساجد في الأرض	**١٧٦**
٢ ـ الأرض مسجد وطهور	**١٧٦**
٣ ـ بناء المسجد النبوي الشريف	**١٧٦**
٤ ـ المسجد الذي أسس على التقوىٰ	**١٧٨**
٥ ـ فضل ما بين القبر والمنبر	**١٧٨**
٦ ـ مسجد قباء	**١٧٨**
٧ ـ فضل بناء المساجد	**١٧٨**
٨ ـ المساجد أحب البلاد إلى الله	**١٧٩**
٩ ـ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد	**١٧٩**
١٠ ـ بناء المساجد على القبور	**١٧٩**
١١ ـ المساجد في البيوت	**١٧٩**
١٢ ـ تحية المسجد	**١٨٠**
١٣ ـ فضل الجلوس في المسجد	**١٨٠**
١٤ ـ طهارة المسجد ونظافته	**١٨٠**
١٥ ـ خدمة المسجد	**١٨١**
١٦ ـ رفع الصوت في المسجد	**١٨١**
١٧ ـ لا يخرج من المسجد بعد الأذان	**١٨٢**
١٨ ـ لا تمنعوا إماء الله مساجد الله	**١٨٢**
١٩ ـ دخول المسجد وما يقول عنده	**١٨٣**
٢٠ ـ لا يدخل المسجد من أكل ثوماً	**١٨٣**

الموضوع	الصفحة

٢١ ـ لا تنشد الضالة في المسجد ١٨٣
٢٢ ـ المساجد على طريق المدينة ١٨٣

«الكتاب الرابع»
صفة الصلاة وفضلها

الفصل الأول: فضل الصلاة ومقدماتها ١٨٤
١ ـ فضل الصلاة وحكم تاركها ١٨٤
٢ ـ استقبال القبلة ١٨٥
٣ ـ الصلاة في الثوب الواحد .. ١٨٦
٤ ـ الصلاة في النعال ١٨٦
الفصل الثاني: سترة المصلي ١٨٧
الفصل الثالث: صفة الصلاة ١٨٩
١ ـ صلوا كما رأيتموني أصلي . ١٨٩
٢ ـ تعليم كيفية الصلاة ١٨٩
٣ ـ التكبير في الافتتاح وغيره .. ١٩١
٤ ـ وضع اليدين في الصلاة ١٩٢
٥ ـ ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة ١٩٢
٦ ـ قراءة الفاتحة كل ركعة ١٩٤
٧ ـ الجهر والإسرار في الصلاة ١٩٤
٨ ـ التأمين ١٩٥
٩ ـ القراءة في صلاة الصبح ... ١٩٥
١٠ ـ القراءة في الظهر والعصر . ١٩٥
١١ ـ القراءة في المغرب ١٩٦
١٢ ـ القراءة في العشاء ١٩٦
١٣ ـ صفة الركوع والسجود والاعتدال ١٩٦
١٤ ـ فضل السجود ١٩٧
١٥ ـ ما يقول في الركوع والسجود ١٩٧
١٦ ـ النهي عن قراءة القرآن في الركوع ١٩٨
١٧ ـ ما يقول إذا رفع من الركوع . ١٩٩
١٨ ـ صفة الجلوس في الصلاة ١٩٩
١٩ ـ التشهد ٢٠٠
٢٠ ـ الصلاة على النبي بعد التشهد ٢٠٠
٢١ ـ الدعاء قبل السلام ٢٠٠
٢٢ ـ التسليم ٢٠١
٢٣ ـ الذكر بعد الصلاة ٢٠١
٢٤ ـ الانصراف من الصلاة ٢٠٢
٢٥ ـ الخشوع في الصلاة ٢٠٣
٢٦ ـ رفع البصر إلى السماء ٢٠٤
٢٧ ـ صلاة المريض ٢٠٤
٢٨ ـ صلاة الخوف ٢٠٤
الفصل الرابع: العمل والسهو في الصلاة ٢٠٦
١ ـ النهي عن الكلام في الصلاة . ٢٠٦
٢ ـ ما يجوز من العمل في الصلاة ٢٠٧
٣ ـ النهي عن الاختصار في الصلاة ٢٠٧
٤ ـ الوسوسة في الصلاة ٢٠٧
٥ ـ السهو في الصلاة ٢٠٧

«الكتاب الخامس»
التطوع والوتر

الفصل الأول: صلاة التطوع ٢٠٩
١ ـ تعاهد ركعتي الفجر ٢٠٩
٢ ـ التطوع قبل المكتوبة وبعدها . ٢٠٩
٣ ـ التطوع في البيت ٢١١
٤ ـ صلاة النافلة قاعداً ٢١١

الموضوع	الصفحة
٥ ـ صلاة الضحى	٢١١
٦ ـ صلاة الأوابين	٢١٢
٧ ـ صلاة الاستخارة	٢١٢
الفصل الثاني: التهجد والوتر	٢١٣
١ ـ فضل الدعاء والصلاة آخر الليل	٢١٣
٢ ـ صلاة الليل مثنى مثنى	٢١٣
٣ ـ صفة قيام الليل	٢١٣
٤ ـ افتتاح صلاة الليل بركعتين	٢١٤
٥ ـ حثه ﷺ على قيام الليل	٢١٤
٦ ـ ما يقول إذا قام للتهجد	٢١٥
٧ ـ كراهة التشدد في العبادة	٢١٦
٨ ـ اجتهاده ﷺ في العبادة	٢١٦
٩ ـ من نام الليل حتى أصبح	٢١٧
١٠ ـ الوتر	٢١٨
١١ ـ القنوت	٢١٨
﴿الكتاب السادس﴾	
الإمامة والجماعة	
الفصل الأول: الإمامة	٢١٩
١ ـ الأحق بالإمامة	٢١٩
٢ ـ الإمام يخفف الصلاة	٢٢٠
٣ ـ إنما جعل الإمام ليؤتم به	٢٢٠
٤ ـ النهي عن سبق الإمام	٢٢١
٥ ـ إذا تأخر الإمام	٢٢١
٦ ـ الإمام يخرج لعلة	٢٢٢
٧ ـ إمامة المفتون والمبتدع	٢٢٢
الفصل الثاني: صلاة الجماعة	٢٢٣
١ ـ وجوب صلاة الجماعة	٢٢٣
٢ ـ فضل صلاة الجماعة	٢٢٤
٣ ـ إقامة الصفوف خلف الإمام	٢٢٤
٤ ـ فضل كثرة الخطا إلى المساجد	٢٢٥
٥ ـ إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة	٢٢٥
٦ ـ إتيان الصلاة بسكينة ووقار	٢٢٥
٧ ـ تسوية الصفوف وفضيلة الأول	٢٢٦
٨ ـ من يقف خلف الإمام	٢٢٦
٩ ـ صفوف النساء خلف الرجال	٢٢٦
١٠ ـ التصفيق للنساء	٢٢٧
١١ ـ الصلاة في الرحال في المطر	٢٢٧
١٢ ـ تقديم الطعام على الصلاة	٢٢٧
﴿الكتاب السابع﴾	
الجمعة والعيدان والكسوف والاستسقاء	
الفصل الأول: صلاة الجمعة	٢٢٨
١ ـ فضيلة يوم الجمعة	٢٢٨
٢ ـ الساعة التي في يوم الجمعة	٢٢٨
٣ ـ الغسل والطيب يوم الجمعة	٢٢٩
٤ ـ التبكير إلى الجمعة	٢٢٩
٥ ـ الأذان يوم الجمعة	٢٣٠
٦ ـ الخطبة والإنصات لها	٢٣٠
٧ ـ تحية المسجد والإمام يخطب	٢٣١
٨ ـ القراءة في صلاة الجمعة	٢٣٢
٩ ـ القراءة في فجر الجمعة	٢٣٢
١٠ ـ الصلاة بعد الجمعة	٢٣٢
١١ ـ وجوب الجمعة والتغليظ في تركها	٢٣٢
الفصل الثاني: صلاة العيدين	٢٣٤
١ ـ صلاة العيد قبل الخطبة	٢٣٤
٢ ـ لا أذان ولا إقامة في العيد	٢٣٤
٣ ـ لا صلاة قبل العيد ولا بعدها	٢٣٤

الموضوع	الصفحة
٤ ـ القراءة في صلاة العيدين ...	٢٣٥
٥ ـ خروج النساء إلى المصلى .	٢٣٥
٦ ـ اللعب والغناء أيام العيد ...	٢٣٥
٧ ـ الأكل يوم الفطر قبل الخروج	٢٣٦
٨ ـ مخالفة الطريق يوم العيد ...	٢٣٦
٩ ـ فضل عشر ذي الحجة	٢٣٧
الفصل الثالث: صلاة الكسوف	٢٣٨
الفصل الرابع: صلاة الاستسقاء ...	٢٣٩
١ ـ صلاة الاستسقاء	٢٣٩
٢ ـ ما يفعل عند نزول المطر ..	٢٤٠
٣ ـ التعوذ عند رؤية الريح	٢٤١
٤ ـ ليست السنة بأن لا تمطروا	٢٤١

﴿الكتاب الثامن﴾

قصر الصلاة وجمعها وأحكام السفر

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: قصر الصلاة وجمعها	٢٤٢
١ ـ قصر الصلاة	٢٤٢
٢ ـ مدة القصر ومسافته	٢٤٢
٣ ـ قصر الصلاة بمنى	٢٤٣
٤ ـ التطوع في السفر	٢٤٣
٥ ـ التطوع في السفر على الدواب	٢٤٣
٦ ـ الجمع في السفر	٢٤٤
٧ ـ الجمع في الحضر	٢٤٤
الفصل الثاني: أحكام السفر	٢٤٥
١ ـ السفر قطعة من العذاب	٢٤٥
٢ ـ لا تسافر المرأة إلا مع محرم	٢٤٥
٣ ـ لا يسافر منفرداً	٢٤٥
٤ ـ دعاء السفر	٢٤٥
٥ ـ ما يقول إذا قفل من سفر ..	٢٤٦
٦ ـ الصلاة إذا قدم من سفر	٢٤٦
٧ ـ لا يطرق أهله ليلاً	٢٤٧

﴿الكتاب التاسع﴾

الجنائز

الموضوع	الصفحة
١ ـ تلقين الموتى (لا إله إلا الله) .	٢٤٨
٢ ـ ما يقال عند المصيبة	٢٤٨
٣ ـ إغماض الميت والدعاء له .	٢٤٨
٤ ـ حسن الظن بالله عند الموت ..	٢٤٩
٥ ـ إذا خرجت روح الميت	٢٤٩
٦ ـ البكاء على الميت	٢٥٠
٧ ـ عظم جزاء الصبر	٢٥١
٨ ـ الميت يعذب ببكاء أهله ...	٢٥١
٩ ـ التشديد في النياحة	٢٥٢
١٠ ـ الصبر عند المصيبة	٢٥٣
١١ ـ غسل الميت وكفنه	٢٥٤
١٢ ـ الإسراع بالجنازة	٢٥٥
١٣ ـ فضل اتباع الجنائز	٢٥٦
١٤ ـ الصلاة على الجنازة	٢٥٦
١٥ ـ أحكام الشهيد في الصلاة وغيرها	٢٥٦
١٦ ـ الصلاة على الجنازة في المسجد	٢٥٧
١٧ ـ قراءة الفاتحة والدعاء في صلاة الجنازة	٢٥٧
١٨ ـ مكان الإمام من الجنازة ..	٢٥٧
١٩ ـ كثرة المصلين وشفاعتهم بالميت	٢٥٨
٢٠ ـ ثناء الناس على الميت ...	٢٥٨
٢١ ـ مستريح ومستراح منه	٢٥٩

الموضوع	الصفحة
٢٢ ـ ترك الصلاة على قاتل نفسه	٢٥٩
٢٣ ـ ما يلحق الميت من الثواب	٢٥٩
٢٤ ـ الصلاة على القبر	٢٦٠
٢٥ ـ وقوف المشيعين على القبر	٢٦٠
٢٦ ـ القيام للجنازة	٢٦٠
٢٧ ـ أحكام القبر	٢٦١
٢٨ ـ الميت يعرض عليه مقعده	٢٦١
٢٩ ـ سؤال القبر وعذابه	٢٦١
٣٠ ـ ما يقال عند دخول المقابر	٢٦٣
٣١ ـ الحض على زيارة القبور	٢٦٣
٣٢ ـ من مات له ولد فاحتسب	٢٦٣
٣٣ ـ لا يزكي أحداً	٢٦٤
٣٤ ـ النهي عن سب الأموات	٢٦٤
﴿الكتاب العاشر﴾	
الزكاة والصدقات	
الفصل الأول: الزكاة الواجبة	٢٦٥
١ ـ الزكاة من أركان الإسلام	٢٦٥
٢ ـ إثم مانع الزكاة	٢٦٦
٣ ـ مقادير الزكاة (النصاب)	٢٦٦
٤ ـ في الركاز الخمس	٢٦٧
٥ ـ لا زكاة في العبد والفرس	٢٦٧
٦ ـ الدعاء لمن أتى بصدقته	٢٦٨
الفصل الثاني: زكاة الفطر	٢٦٩
الفصل الثالث: الصدقات	٢٧٠
١ ـ فضل الصدقة والحض عليها	٢٧٠
٢ ـ على كل مسلم صدقة	٢٧٢
٣ ـ كل معروف صدقة	٢٧٢
٤ ـ فضل صدقة الصحيح الشحيح	٢٧٣
٥ ـ أجر الصدقة وإن وقعت في غير أهلها	٢٧٣
٦ ـ ما تتصدق به الزوجة	٢٧٤
٧ ـ الصدقة عن ظهر غنى	٢٧٤
٨ ـ من أجر نفسه ثم تصدق بأجرته	٢٧٥
٩ ـ الصدقة على الأقارب	٢٧٥
١٠ ـ وصول ثواب الصدقة إلى الميت	٢٧٦
الفصل الرابع: أحكام المسألة	٢٧٧
١ ـ الحث على العمل	٢٧٧
٢ ـ النهي عن المسألة تكثراً	٢٧٨
٣ ـ من تحل له المسألة	٢٧٨
٤ ـ ﴿لا يسألون الناس إلحافاً﴾	٢٧٩
الفصل الخامس: أحكام الصدقة على آل النبي ﷺ	٢٨٠
١ ـ إذا تحولت الصدقة	٢٨٠
٢ ـ لا صدقة على النبي وآله ﷺ	٢٨٠
٣ ـ لا يستعمل آله على الصدقة	٢٨٠
﴿الكتاب الحادي عشر﴾	
الصوم	
الفصل الأول: صيام رمضان	٢٨٢
١ ـ فرض الصيام وفضله	٢٨٢
٢ ـ فضل شهر رمضان	٢٨٣
٣ ـ (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)	٢٨٣
٤ ـ شهرا عيد لا ينقصان	٢٨٣
٥ ـ بدء الصوم من الفجر	٢٨٤
٦ ـ متى يفطر الصائم	٢٨٤

الموضوع	الصفحة
٧ ـ استحباب السحور	٢٨٤
٨ ـ استحباب تعجيل الفطر	٢٨٥
٩ ـ من أكل ناسياً	٢٨٥
١٠ ـ لا يتقدم رمضان بصوم	٢٨٥
١١ ـ النهي عن الوصال	٢٨٥
١٢ ـ القبلة والمباشرة للصائم	٢٨٦
١٣ ـ الصائم يصبح جنباً	٢٨٦
١٤ ـ إذا جامع في رمضان	٢٨٦
١٥ ـ الحجامة للصائم	٢٨٧
١٦ ـ صوم الصبيان	٢٨٧
١٧ ـ قضاء رمضان	٢٨٧
١٨ ـ من مات وعليه صوم	٢٨٨
١٩ ـ جواز الصوم والفطر للمسافر	٢٨٨
الفصل الثاني: التراويح وليلة القدر	٢٨٩
١ ـ فضل صلاة التراويح	٢٨٩
٢ ـ فضل ليلة القدر	٢٩٠
الفصل الثالث: الاعتكاف	٢٩٢
١ ـ الاعتكاف في العشر الأواخر	٢٩٢
٢ ـ الاجتهاد في العشر الأواخر	٢٩٣
الفصل الرابع: صيام التطوع	٢٩٤
١ ـ صوم النبي ﷺ تطوعاً	٢٩٤
٢ ـ النهي عن صوم الدهر	٢٩٤
٣ ـ لا يصوم يومي العيدين	٢٩٥
٤ ـ صوم أيام التشريق	٢٩٥
٥ ـ كراهة صيام الجمعة منفرداً	٢٩٦
٦ ـ صوم يوم عاشوراء	٢٩٦
٧ ـ صيام ثلاثة أيام من كل شهر	٢٩٦
٨ ـ فضل الصيام في سبيل الله	٢٩٧
٩ ـ صوم ستة أيام من شوال	٢٩٧
١٠ ـ فضل الصوم في المحرَّم	٢٩٧
١١ ـ نية الصوم، وجواز الفطر في النافلة	٢٩٧
١٢ ـ الصائم إذا دعي إلى الطعام	٢٩٨

﴿الكتاب الثاني عشر﴾
الحج والعمرة

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: أعمال الحج وأحكامه	٢٩٩
١ ـ فرض الحج وتعليمه عملياً	٢٩٩
٢ ـ فضل الحج والعمرة	٢٩٩
٣ ـ المواقيت	٣٠٠
٤ ـ لباس المحرم	٣٠١
٥ ـ الاغتسال للمحرم	٣٠٢
٦ ـ اشتراط المحرم التحلل	٣٠٣
٧ ـ إحرام الحائض والنفساء	٣٠٣
٨ ـ الطيب عند الإحرام	٣٠٤
٩ ـ الحجامة والحلق للمحرم وبيان الفدية	٣٠٤
١٠ ـ تحريم الصيد على المحرم	٣٠٤
١١ ـ أحكام الهدي	٣٠٥
١٢ ـ الإهلال (الإحرام)	٣٠٦
١٣ ـ التلبية	٣٠٧
١٤ ـ وجوه الإحرام	٣٠٧
١٥ ـ القران	٣٠٩
١٦ ـ المتعة في الحج	٣١٠
١٧ ـ وجوب الدم على المتمتع	٣١١
١٨ ـ طواف القدوم	٣١١
١٩ ـ استلام الحجر وتقبيله	٣١٢
٢٠ ـ السعي بين الصفا والمروة	٣١٣

الموضوع	الصفحة
٢١ ـ يوم التروية	٣١٤
٢٢ ـ يوم عرفة	٣١٤
٢٣ ـ الإفاضة من عرفات	٣١٥
٢٤ ـ صلاة الفجر بمزدلفة	٣١٦
٢٥ ـ تقديم الضعفة من مزدلفة	٣١٧
٢٦ ـ التلبية والتكبير غداة النحر	٣١٧
٢٧ ـ رمي الجمار	٣١٧
٢٨ ـ حلق النبي ﷺ شعره	٣١٨
٢٩ ـ الحلق والتقصير عند التحلل	٣١٩
٣٠ ـ التقديم والتأخير في الرمي وغيره	٣١٩
٣١ ـ الهدي	٣١٩
٣٢ ـ طواف الإفاضة	٣٢١
٣٣ ـ أحكام الطواف	٣٢١
٣٤ ـ المبيت بمنى ليالي أيام التشريق	٣٢٢
٣٥ ـ طواف الوداع	٣٢٣
٣٦ ـ باب حجة النبي ﷺ	٣٢٣
٣٧ ـ التواضع في الحج	٣٣١
٣٨ ـ الإحصار	٣٣١
٣٩ ـ حج النساء والصبيان	٣٣١
٤٠ ـ الحج عن العاجز والميت	٣٣٢
٤١ ـ خطبة حجة الوداع	٣٣٢
٤٢ ـ فضل العمرة في رمضان	٣٣٤
٤٣ ـ كم اعتمر ﷺ وكم حج	٣٣٤
الفصل الثاني: فضائل مكة	٣٣٥
١ ـ دخول مكة والخروج منها	٣٣٥
٢ ـ دخول مكة بغير إحرام	٣٣٥
٣ ـ حرمة مكة	٣٣٥
٤ ـ النهي عن حمل السلاح بمكة	٣٣٦
٥ ـ بنيان الكعبة	٣٣٦
٦ ـ هدم الكعبة	٣٣٩
٧ ـ فضل الحجر الأسود	٣٣٩
٨ ـ إخراج الأصنام من الكعبة	٣٤٠
٩ ـ دخول الكعبة والصلاة فيها	٣٤٠
١٠ ـ النزول بالمحصب	٣٤١
١١ ـ ما يقتل المحرم من الدواب	٣٤١
١٢ ـ فضل الصلاة في المسجد الحرام	٣٤٢
الفصل الثالث: فضائل المدينة	٣٤٣
١ ـ تحريم المدينة والدعاء لها	٣٤٣
٢ ـ الإيمان يأرز إلى المدينة	٣٤٤
٣ ـ الترغيب في سكنى المدينة	٣٤٤
٤ ـ المدينة تنفي خبثها	٣٤٤
٥ ـ من رغب عن المدينة	٣٤٥
٦ ـ حفظ المدينة من الدجال والطاعون	٣٤٥
٧ ـ إثم من كاد أهل المدينة	٣٤٥
٨ ـ حب المدينة	٣٤٦
٩ ـ فضل المسجد النبوي ومسجد قباء	٣٤٧
﴿الكتاب الثالث عشر﴾	
الجهاد في سبيل الله	
الفصل الأول: أحكام الجهاد	٣٤٨
١ ـ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين	٣٤٨
٢ ـ فضل الجهاد	٣٤٨
٣ ـ فضل الرباط في سبيل الله	٣٤٩
٤ ـ درجات المجاهدين	٣٥٠
٥ ـ فضل الشهادة	٣٥٠

الموضوع	الصفحة
٦ ـ الشهداء أحياء عند ربهم	٣٥١
٧ ـ الجنة تحت ظلال السيوف	٣٥١
٨ ـ الشهادة تكفر الخطايا إلا الدَّين	٣٥١
٩ ـ من قتل دون ماله فهو شهيد	٣٥٢
١٠ ـ من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	٣٥٢
١١ ـ بيان الشهداء	٣٥٢
١٢ ـ من قاتل رياء	٣٥٣
١٣ ـ تحريم قتل الكافر إذا أسلم	٣٥٣
١٤ ـ النهي عن الإغارة إذا سمع الأذان	٣٥٤
١٥ ـ لا يستعان بمشرك	٣٥٤
١٦ ـ إخراج غير المسلمين من الجزيرة	٣٥٥
١٧ ـ قتل الجاسوس	٣٥٥
١٨ ـ وصية الإمام بآداب الجهاد	٣٥٦
١٩ ـ القائد يتفقد جنده	٣٥٧
٢٠ ـ لا تتمنوا لقاء العدو	٣٥٨
٢١ ـ ذم من مات ولم يغز	٣٥٨
٢٢ ـ من حبسه العذر عن الغزو	٣٥٩
٢٣ ـ فضل من جهز غازياً	٣٥٩
٢٤ ـ فضل النفقة في سبيل الله	٣٥٩
٢٥ ـ مشاركة النساء في الجهاد	٣٥٩
٢٦ ـ فضل الغزو في البحر	٣٥٩
٢٧ ـ النهي عن قتل النساء والصبيان	٣٦٠
٢٨ ـ الرجل يقتل الآخر ويدخلان الجنة	٣٦١
٢٩ ـ عمل قليلاً وأجر كثيراً	٣٦١
٣٠ ـ التسبيح والتكبير أثناء السير	٣٦١
٣١ ـ نصرت بالرعب	٣٦٢
٣٢ ـ هل تنصرون إلا بضعفائكم	٣٦٢
٣٣ ـ الحرب خدعة	٣٦٣
٣٤ ـ لا تعذبوا بعذاب الله	٣٦٣
٣٥ ـ استقبال الغزاة	٣٦٣
الفصل الثاني: أحكام الغنائم	٣٦٤
١ ـ حل الغنائم	٣٦٤
٢ ـ ثواب من غزا فغنم	٣٦٥
٣ ـ قسمة الغنيمة	٣٦٥
٤ ـ مراعاة مصلحة عامة المسلمين في القسم	٣٦٥
٥ ـ ما يعطي للمؤلفة قلوبهم	٣٦٥
٦ ـ سلب القتيل للقاتل	٣٦٦
٧ ـ ما ينفله الإمام للمجاهدين	٣٦٧
٨ ـ حكم الفيء	٣٦٧
٩ ـ تحريم الغلول	٣٦٨
الفصل الثالث: الجزية والموادعة	٣٦٩
١ ـ الوفاء بالعهد	٣٦٩
٢ ـ أمان النساء وجوارهن	٣٦٩
٣ ـ إثم من قتل معاهداً	٣٦٩
٤ ـ تحريم الغدر	٣٧٠
٥ ـ أخذ الجزية من المجوس	٣٧٠
الفصل الرابع: الخيل والرمي والسبق	٣٧١
١ ـ الخيل معقود في نواصيها الخير	٣٧١
٢ ـ من احتبس فرساً في سبيل الله	٣٧١

الموضوع	الصفحة
٣ ـ الخيل ثلاثة	٣٧١
٤ ـ المسابقة على الخيل والإبل	٣٧٢
٥ ـ فضل الرمي	٣٧٣

﴿الكتاب الرابع عشر﴾
الذكر والدعاء والتوبة

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: فضل الذكر	٣٧٤
١ ـ فضل الذكر	٣٧٤
٢ ـ فضل دوام الذكر	٣٧٦
٣ ـ فضل التهليل	٣٧٧
٤ ـ فضل التسبيح والتحميد والتكبير	٣٧٧
٥ ـ التسبيح أول النهار وعند النوم	٣٧٨
الفصل الثاني: فضل الدعاء	٣٧٩
١ ـ لكل نبي دعوة مستجابة	٣٧٩
٢ ـ دعاء النبي ﷺ لأمته	٣٧٩
٣ ـ العزم في المسألة	٣٧٩
٤ ـ (فأنى يستجاب له؟)	٣٨٠
٥ ـ في الليل ساعة يستجاب الدعاء فيها	٣٨٠
٦ ـ يستجاب للعبد ما لم يعجل	٣٨١
٧ ـ أكثر دعاء النبي ﷺ	٣٨١
٨ ـ الدعاء عند النوم والاستيقاظ	٣٨١
٩ ـ الدعاء إذا نزل منزلاً	٣٨٢
١٠ ـ الدعاء عند الكرب	٣٨٣
١١ ـ التعوذ من العجز وغيره ...	٣٨٣
١٢ ـ ما يُعلِّم الرجل من الدعاء إذا أسلم	٣٨٣
١٣ ـ الدعاء عند صياح الديكة .	٣٨٣
١٤ ـ فضل الدعاء للمسلمين ...	٣٨٣
١٥ ـ من دعائه ﷺ	٣٨٤
١٦ ـ الصلاة على النبي ﷺ	٣٨٤
الفصل الثالث: الاستغفار والتوبة ..	٣٨٥
١ ـ استحباب كثرة الاستغفار ...	٣٨٥
٢ ـ سيد الاستغفار	٣٨٥
٣ ـ (لجاء بقوم يذنبون فيستغفرون)	٣٨٦
٤ ـ التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها	٣٨٦
٥ ـ الحض على التوبة والفرح بها	٣٨٦
٦ ـ تكرر المغفرة بتكرر التوبة ..	٣٨٦
٧ ـ قبول التوبة وإن كثرت الذنوب	٣٨٧

﴿الكتاب الخامس عشر﴾
الأيمان والنذور

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: الأيمان	٣٨٨
١ ـ لا يحلف بغير الله تعالى ...	٣٨٨
٢ ـ من حلف باللات والعزى ..	٣٨٨
٣ ـ من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها	٣٨٨
٤ ـ اليمين اللغو	٣٨٩
٥ ـ اليمين الكاذبة (الغموس) ..	٣٨٩
٦ ـ اليمين على نية المستحلف .	٣٨٩
٧ ـ يمين النبي ﷺ	٣٨٩
الفصل الثاني: النذر	٣٩٠
١ ـ الأمر بوفاء النذر	٣٩٠
٢ ـ النهي عن النذر	٣٩٠
٣ ـ النذر في الطاعة	٣٩٠
٤ ـ من نذر المشي	٣٩٠

الموضوع	الصفحة
٥ ـ لا نذر في معصية ولا فيما لا يملك	٣٩١
٦ ـ كفارة النذر	٣٩١

المقصدُ الرّابعُ
أحكَامُ الأُسرَة

﴿الكتاب الأول﴾
النكاح

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: أحكام النكاح	٣٩٥
١ ـ الترغيب في النكاح	٣٩٥
٢ ـ كراهة التبتل والخصاء	٣٩٦
٣ ـ فاظفر بذات الدين	٣٩٦
٤ ـ الكفاءة في الدين	٣٩٦
٥ ـ نكاح الأبكار	٣٩٦
٦ ـ ما يحل من النساء وما يحرم	٣٩٧
٧ ـ النهي عن نكاح المتعة	٣٩٧
٨ ـ لا يخطب على خطبة أخيه	٣٩٨
٩ ـ النظر إلى المخطوبة	٣٩٨
١٠ ـ عرض الرجل ابنته على الرجل الصالح	٣٩٨
١١ ـ لا تنكح المرأة إلا برضاها	٣٩٩
١٢ ـ الصداق	٣٩٩
١٣ ـ الوليمة وإجابة الدعوة إليها	٤٠٠
١٤ ـ اللهو وضرب الدف في النكاح	٤٠١
١٥ ـ الشروط في النكاح	٤٠١
الفصل الثاني: العشرة بين الزوجين	٤٠٢
١ ـ العدل بين الزوجات	٤٠٢
٢ ـ تصوم المرأة بإذن زوجها	٤٠٢
٣ ـ التسمية عند الوقاع	٤٠٣
٤ ـ حق الزوجة من المبيت عند الزواج	٤٠٣
٥ ـ المرأة تهب يومها لضرتها	٤٠٣
٦ ـ غيرة الضرائر	٤٠٣
٧ ـ الوصية بالنساء وحسن معاشرتهن	٤٠٤
٨ ـ خير النساء من تعتني بزوجها وأولادها	٤٠٥
٩ ـ خدمة الرجل في أهله	٤٠٥
١٠ ـ حديث أم زرع	٤٠٥
١١ ـ الحجاب	٤٠٦
١٢ ـ تحريم هجر فراش الزوج	٤٠٦
١٣ ـ ما يكره من ضرب النساء	٤٠٧
١٤ ـ فتنة الرجال بالنساء	٤٠٧
١٥ ـ تحريم إفشاء سر المرأة	٤٠٨
١٦ ـ حكم العزل	٤٠٩
١٧ ـ مسؤولية كل من الزوجين	٤٠٩
الفصل الثالث: النفقات	٤١٠
١ ـ فضل النفقة على الأهل	٤١٠
٢ ـ نفقة الأهل مقدمة على الصدقة	٤١٠
٣ ـ تأخذ الزوجة من مال زوجها بالمعروف	٤١١
٤ ـ العدل بين الأولاد	٤١١

﴿الكتاب الثاني﴾
الرضاع

الموضوع	الصفحة
١ ـ ما يحرم من الرضاع	٤١٢
٢ ـ لبن الفحل	٤١٢
٣ ـ إنما الرضاعة من المجاعة	٤١٢
٤ ـ المصة والمصتان	٤١٣

الموضوع	الصفحة
٥ ـ التحريم بخمس رضعات ...	٤١٣
٦ ـ رضاعة الكبير	٤١٣
٧ ـ شهادة المرضعة	٤١٤

﴿الكتاب الثالث﴾

الطلاق وأحكام مفارقة الزوجة

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: الطلاق والخلع والعدة	٤١٥
١ ـ طلاق الحائض	٤١٥
٢ ـ أحكام الطلاق والطلاق الثلاث	٤١٥
٣ ـ العدة	٤١٦
٤ ـ خروج المعتدة لحاجتها	٤١٧
٥ ـ ليس التخيير طلاقاً	٤١٧
٦ ـ إذا حرم الرجل امرأته أو ظاهر منها	٤١٧
٧ ـ الخلع	٤١٨
٨ ـ الإحداد في عدة الوفاة	٤١٨
الفصل الثاني: اللعان	٤١٩
الفصل الثالث: الإيلاء	٤٢٢

﴿الكتاب الرابع﴾

أحكام المولود

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: النسب	٤٢٣
١ ـ إذا عرض بنفي الولد	٤٢٣
٢ ـ الولد للفراش	٤٢٣
٣ ـ القائف	٤٢٤
٤ ـ من ادعى لغير أبيه	٤٢٤
الفصل الثاني: التسمية والعقيقة ...	٤٢٦
١ ـ (تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي)	٤٢٦
٢ ـ التسمي بأسماء الأنبياء	٤٢٦
٣ ـ تحويل الاسم إلى أحسن منه	٤٢٧
٤ ـ ما يكره من الأسماء	٤٢٧
٥ ـ أحب الأسماء إلى الله تعالى .	٤٢٧
٦ ـ ماجاء في الختان	٤٢٨

﴿الكتاب الخامس﴾

الميراث والوصايا

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: الفرائض	٤٢٩
١ ـ إلحاق الفرائض بأهلها	٤٢٩
٢ ـ ميراث الأبوين والزوجين ..	٤٢٩
٣ ـ ميراث الجد	٤٣٠
٤ ـ ميراث الولد	٤٣٠
٥ ـ لا يرث المسلم الكافر	٤٣١
٦ ـ ميراث الولاء	٤٣١
الفصل الثاني: الوصايا والوقف ...	٤٣٢
١ ـ الترغيب في الوصية	٤٣٢
٢ ـ وصية النبي ﷺ	٤٣٢
٣ ـ الوصية بالثلث	٤٣٢
٤ ـ الوقف	٤٣٣

﴿الكتاب السادس﴾

البر والصلة بين أفراد الأسرة

الموضوع	الصفحة
١ ـ بر الوالدين	٤٣٦
٢ ـ صلة الوالد المشرك	٤٣٦
٣ ـ تحريم عقوق الوالدين	٤٣٧
٤ ـ فضل صلة أصدقاء الوالدين	٤٣٧
٥ ـ رحمة الأولاد	٤٣٨
٦ ـ فضل الإحسان إلى البنات .	٤٣٨
٧ ـ صلة الرحم	٤٣٩
٨ ـ إثم قاطع الرحم	٤٣٩
٩ ـ ليس الواصل بالمكافئ	٤٣٩

الموضوع	الصفحة
المقصد الخامس	
الحاجات الضرورية	
﴿الكتاب الأول﴾	
الطعام والشراب	
الفصل الأول: الأطعمة وآداب الأكل	٤٤٣
١ ـ أكل الحلال، والتسمية، والأكل باليمين	٤٤٣
٢ ـ المؤمن يأكل في معى واحد	٤٤٤
٣ ـ الأكل متكئاً	٤٤٤
٤ ـ لعق الأصابع والأكل بثلاث	٤٤٤
٥ ـ إذا وقعت لقمة فليأخذها	٤٤٤
٦ ـ ما يقول إذا فرغ من طعامه	٤٤٥
٧ ـ الضيف إذا تبعه غيره	٤٤٥
٨ ـ لا يعيب طعاماً	٤٤٥
٩ ـ طعام الواحد يكفي الاثنين	٤٤٦
١٠ ـ نعم الأدم الخل	٤٤٦
١١ ـ الرطب بالقثاء	٤٤٦
١٢ ـ العجوة والتمر	٤٤٦
١٣ ـ الدباء	٤٤٦
١٤ ـ الثوم والبصل	٤٤٧
١٥ ـ طرف من معيشته ﷺ	٤٤٧
١٦ ـ الآنية	٤٤٧
الفصل الثاني: الذبائح والصيد	٤٤٨
١ ـ الأمر بإحسان الذبح والقتل	٤٤٨
٢ ـ الفرع والعتيرة	٤٤٨
٣ ـ ما يفعله المذكي	٤٤٩
٤ ـ الصيد بالكلب والقوس	٤٥٠
٥ ـ تحريم كل ذي ناب من السباع	٤٥٠
٦ ـ تحريم الحمر الإنسية	٤٥٠
٧ ـ إباحة الضب	٤٥١
٨ ـ إباحة أكل الجراد	٤٥١
٩ ـ إباحة لحوم الخيل	٤٥١
١٠ ـ النهي عن صبر البهائم	٤٥٢
الفصل الثالث: الأضحية	٤٥٣
١ ـ سنة الأضحية ووقتها	٤٥٣
٢ ـ سِنُّ الأضحية	٤٥٣
٣ ـ أضحية النبي ﷺ	٤٥٣
٤ ـ الإذن بادخار لحوم الأضاحي	٤٥٤
٥ ـ لا يأخذ المضحي شعراً ولا ظفراً	٤٥٤
الفصل الرابع: الأشربة وآداب الشرب	٤٥٥
١ ـ إثم من منع فضل الماء	٤٥٥
٢ ـ النهي عن الشرب قائماً	٤٥٥
٣ ـ الشرب زمزم وغيره قائماً	٤٥٥
٤ ـ لا يشرب من فم السقاء	٤٥٦
٥ ـ كراهة التنفس في الإناء	٤٥٦
٦ ـ الأيمن فالأيمن في الشرب	٤٥٦
٧ ـ تغطية الإناء	٤٥٧
٨ ـ تحريم الخمر	٤٥٧
٩ ـ إثم من شرب الخمر	٤٥٨
١٠ ـ الخمر من العنب وغيره	٤٥٨
١١ ـ كل شراب أسكر فهو حرام	٤٥٨
١٢ ـ النبيذ الذي لم يصر مسكراً	٤٥٨
١٣ ـ الخمر لا تخلل	٤٥٩
١٤ ـ حكم الأوعية والظروف	٤٥٩

الموضوع	الصفحة

﴿الكتاب الثاني﴾

اللباس والزينة

١ ـ الإعجاب بالنفس ٤٦٠
٢ ـ تحريم جر الثوب خيلاء ٤٦٠
٣ ـ ما أسفل من الكعبين في النار ٤٦٠
٤ ـ تحريم الحرير على الرجال . ٤٦١
٥ ـ إباحة الحرير لمرض الحكة ٤٦١
٦ ـ الحرير والذهب للنساء ٤٦٢
٧ ـ نهي الرجال عن لبس المعصفر ٤٦٢
٨ ـ لبس الأصفر للنساء ٤٦٢
٩ ـ النهي عن اشتمال الصماء .. ٤٦٢
١٠ ـ النهي عن التعري ٤٦٣
١١ ـ الكاسيات العاريات ٤٦٣
١٢ ـ تحريم النظر إلى العورات ٤٦٤
١٣ ـ المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال ٤٦٤
١٤ ـ لبس النعل ٤٦٤
١٥ ـ فرق الشعر ٤٦٤
١٦ ـ خضاب الشيب ٤٦٥
١٧ ـ النهي عن القزع ٤٦٥
١٨ ـ إعفاء اللحى ٤٦٥
١٩ ـ خصال الفطرة ٤٦٥
٢٠ ـ وصل الشعر ٤٦٦
٢١ ـ تحريم خاتم الذهب على الرجال ٤٦٧
٢٢ ـ خاتم الرسول ﷺ ٤٦٧
٢٣ ـ النهي عن تقليد المشركين ٤٦٨
٢٤ ـ (إن الله جميل يحب الجمال) ٤٦٨

﴿الكتاب الثالث﴾

الطب والرؤيا

الفصل الأول: المرضى ٤٦٩

١ ـ الصحة نعمة من الله تعالى . ٤٦٩
٢ ـ ثواب المؤمن فيما يصيبه ... ٤٦٩
٣ ـ يكتب للمريض ما كان يعمل . ٤٧٠
٤ ـ ثواب الصبر على المرض .. ٤٧٠
٥ ـ ثواب من ذهب بصره ٤٧٠
٦ ـ عيادة المريض والدعاء له .. ٤٧١
٧ ـ كراهة تمني الموت ٤٧١

الفصل الثاني: الطب والرقى والسحر ٤٧٢

١ ـ لكل داء دواء ٤٧٢
٢ ـ الشفاء في ثلاث ٤٧٢
٣ ـ التداوي بالعسل ٤٧٢
٤ ـ التداوي بالحجامة ٤٧٢
٥ ـ التداوي بالكي ٤٧٣
٦ ـ التداوي بالحبة السوداء ٤٧٣
٧ ـ التداوي بالعود الهندي ٤٧٣
٨ ـ ماء الكمأة شفاء للعين ٤٧٤
٩ ـ تحريم التداوي بالخمر ٤٧٤
١٠ ـ الحمى من فيح جهنم ٤٧٤
١١ ـ الطاعون ٤٧٤
١٢ ـ اجتناب المجذوم ٤٧٦
١٣ ـ العين حق ٤٧٦
١٤ ـ رقية النبي ﷺ ٤٧٦
١٥ ـ رقية جبريل عليه السلام ٤٧٦
١٦ ـ الرقية بالمعوذات ٤٧٧
١٧ ـ الرقية بفاتحة الكتاب ٤٧٧
١٨ ـ الرقية من العقرب وغيرها ٤٧٨
١٩ ـ لا بأس بالرقية ما لم تكن شركاً ٤٧٨
٢٠ ـ لا عدوى ولا طيرة ٤٧٩

الموضوع	الصفحة
٢١ ـ وصايا صحية عامة	٤٨٠
٢٢ ـ تحريم الكهانة	٤٨٠
٢٣ ـ تحريم السحر	٤٨٠
الفصل الثالث: الرؤيا	٤٨٢
١ ـ الرؤيا الصالحة جزء من النبوة	٤٨٢
٢ ـ من رأى النبي ﷺ في المنام	٤٨٢
٣ ـ إذا رأى ما يكره	٤٨٢
٤ ـ المبشرات	٤٨٣
٥ ـ من كذب في حلمه	٤٨٣
٦ ـ رؤى النبي ﷺ	٤٨٣
﴿الكتاب الرابع﴾	
ما جاء في البيوت	
الفصل الأول: الاستئذان	٤٨٥
١ ـ الاستئذان من أجل البصر	٤٨٥
٢ ـ الاستئذان ثلاثاً	٤٨٥
٣ ـ كراهة قول المستأذن: أنا	٤٨٦
٤ ـ نظر الفجأة	٤٨٦
الفصل الثاني: بناء البيوت وفرشها وسلامتها	٤٨٧
١ ـ ما جاء في البناء	٤٨٧
٢ ـ البناء لغير حاجة	٤٨٧
٣ ـ النهي عن افتراش الحرير	٤٨٧
٤ ـ النهي عن آنية الذهب والفضة	٤٨٨
٥ ـ كراهة ما زاد عن الحاجة من الأثاث	٤٨٨
٦ ـ اتخاذ وسائل السلامة في البيوت	٤٨٨
٧ ـ المحافظة على الأولاد عند الغروب	٤٨٩
٨ ـ إطفاء النار عند النوم	٤٨٩
الفصل الثالث: زينة البيوت بالصور	٤٩٠
١ ـ لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة	٤٩٠
٢ ـ عذاب المصورين	٤٩٠
٣ ـ الوسائد المزينة بالصور	٤٩٠
٤ ـ تصوير غير ذوات الأرواح	٤٩١
٥ ـ نقض الصور والتصاليب	٤٩٢
الفصل الرابع: حيوانات البيوت وحشراتها	٤٩٣
١ ـ النهي عن اتخاذ الكلاب والأجراس	٤٩٣
٢ ـ النهي عن وسم الحيوان في وجهه	٤٩٣
٣ ـ قتل الحيات	٤٩٣
٤ ـ قتل الوزغ	٤٩٤
المقصد السادس	
المعاملات	
﴿الكتاب الأول﴾	
البيوع	
١ ـ الحلال بيّن والحرام بيّن	٤٩٧
٢ ـ من لم يبال من حيث كسب المال	٤٩٧
٣ ـ فضل كسب الرجل وعمله بيده	٤٩٨
٤ ـ ثبوت خيار المجلس للمتبايعين	٤٩٨
٥ ـ من يخدع في البيع	٤٩٨
٦ ـ الصدق والنصح في البيع	٤٩٨
٧ ـ السماحة في البيع والشراء	٤٩٨
٨ ـ ما يكره من الحلف في البيع	٤٩٩

الموضوع	الصفحة
٩ ـ بيع الطعام بالطعام	٤٩٩
١٠ ـ الربا والصرف	٤٩٩
١١ ـ لعن آكل الربا وموكله	٥٠١
١٢ ـ النهي عن الاحتكار	٥٠١
١٣ ـ النهي عن الغش	٥٠١
١٤ ـ لا يبيع ما اشترى من الطعام قبل القبض	٥٠٢
١٥ ـ بيع النخل وعليها ثمر	٥٠٢
١٦ ـ لا تباع الثمار قبل بدو صلاحها	٥٠٣
١٧ ـ النهي عن المزابنة والمحاقلة	٥٠٣
١٨ ـ الترخيص في العرايا	٥٠٣
١٩ ـ تحريم بيع الخمر	٥٠٤
٢٠ ـ تحريم بيع الميتة والخنزير والأصنام	٥٠٤
٢١ ـ النهي عن ثمن الكلب	٥٠٥
٢٢ ـ النهي عن بيع الملامسة	٥٠٥
٢٣ ـ بيوع منهي عنها	٥٠٦
٢٤ ـ الشروط في البيع	٥٠٦
٢٥ ـ بيع السلم	٥٠٨
٢٦ ـ الشفعة	٥٠٨
٢٧ ـ الرهن	٥٠٩
﴿الكتاب الثاني﴾	
القرض والحوالة	
١ ـ حفظ الأموال وعدم إتلافها	٥١٠
٢ ـ رصد المال لأداء الدين	٥١٠
٣ ـ فضل إنظار المعسر	٥١٠
٤ ـ حسن القضاء	٥١١
٥ ـ استحباب الوضع من الدين	٥١١
٦ ـ الشفاعة في وضع الدين	٥١١
٧ ـ من مات وعليه دين	٥١٢
٨ ـ تحمل دين الميت	٥١٢
٩ ـ المفلس	٥١٣
١٠ ـ مطل الغني ظلم	٥١٣
﴿الكتاب الثالث﴾	
المزارعة والإجارة	
١ ـ فضل الزرع والغرس	٥١٤
٢ ـ المزارعة بالشطر ونحوه	٥١٤
٣ ـ كراء الأرض	٥١٤
٤ ـ منح الأرض	٥١٥
٥ ـ أجرة الأجير	٥١٥
٦ ـ عسب الفحل	٥١٥
٧ ـ لا يمنع فضل الماء	٥١٦
٨ ـ سكر الأنهار	٥١٦
٩ ـ التحذير من الاشتغال بالزرع	٥١٧
١٠ ـ اقتناء الكلب للحرث	٥١٨
١١ ـ إحياء الموات	٥١٨
﴿الكتاب الرابع﴾	
الهبات واللقطة	
١ ـ القليل من الهدية والهبة	٥١٩
٢ ـ المكافأة عن الهبة	٥١٩
٣ ـ ما لا يرد من الهبة	٥١٩
٤ ـ العدة بالهبة	٥١٩
٥ ـ الهبة للولد والزوج	٥٢٠
٦ ـ تحريم الرجوع في الهبة	٥٢٠
٧ ـ هل يشتري صدقته	٥٢٠
٨ ـ الاستعارة للعروس	٥٢١
٩ ـ العمرى والرقبى	٥٢١
١٠ ـ من وجد لقطة فليعرفها	٥٢٢
١١ ـ لقطة الحرم	٥٢٢

الموضوع	الصفحة
﴿الكتاب الخامس﴾	
المظالم والغصب	
١ ـ الظلم ظلمات يوم القيامة ..	٥٢٣
٢ ـ تحريم الظلم	٥٢٣
٣ ـ الحث على التحلل من المظالم	٥٢٣
٤ ـ عقوبة الظالم	٥٢٣
٥ ـ دعوة المظلوم	٥٢٤
٦ ـ إثم من ظلم شيئاً من الأرض	٥٢٤
٧ ـ نصرة المظلوم	٥٢٤
﴿الكتاب السادس﴾	
العتق والمكاتبة	
١ ـ فضل العتق	٥٢٥
٢ ـ عتق العبد المشترك	٥٢٥
٣ ـ النهي عن بيع الولاء وهبته .	٥٢٥
٤ ـ إنما الولاء لمن أعتق	٥٢٦
٥ ـ فضل من أدب جاريته	٥٢٦
٦ ـ ثواب العبد إذا نصح سيده .	٥٢٦
٧ ـ إطعام المملوك مما يأكل ..	٥٢٦
٨ ـ من قذف عبده	٥٢٧
٩ ـ كفارة من ضرب عبده	٥٢٧
١٠ ـ لا يقل: عبدي وأمتي	٥٢٧
١١ ـ تخيير الأمة إذا عتقت	٥٢٧
١٢ ـ شفاعته ﷺ في زوج بريرة	٥٢٨
١٣ ـ إثم العبد الآبق	٥٢٨
المقصد السابع	
الإمامة وشؤون الحُكم	
﴿الكتاب الأول﴾	
الإمامة العامة وأحكامها	
١ ـ طاعة الإمام في غير معصية	٥٣١
٢ ـ الاستخلاف والبيعة	٥٣٢
٣ ـ لا بيعة بغير شورى	٥٣٣
٤ ـ صلاح الأمة باستقامة أئمتها .	٥٣٣
٥ ـ مسؤولية الإمام	٥٣٤
٦ ـ الأمراء من قريش	٥٣٤
٧ ـ وصية الأمراء بالتيسير	٥٣٥
٨ ـ الصبر على الولاة	٥٣٥
٩ ـ الحفاظ على جماعة المسلمين	٥٣٦
١٠ ـ حكم من فرق أمر المسلمين	٥٣٦
١١ ـ الإنكار على الأمراء وترك قتالهم ما صلّوا	٥٣٧
١٢ ـ النهي عن طلب الإمارة ...	٥٣٧
١٣ ـ لا ولاية للمرأة	٥٣٧
١٤ ـ لكل خليفة بطانتان	٥٣٨
١٥ ـ حكم الثناء على السلطان .	٥٣٨
١٦ ـ الإمام يحاسب الناس بما ظهر منهم	٥٣٨
١٧ ـ رزق الخليفة	٥٣٨
١٨ ـ رزق الحكام والعاملين معهم	٥٣٩
١٩ ـ التحذير من التخوض في مال الله	٥٣٩
٢٠ ـ تحريم الهدايا للعمال	٥٤٠
٢١ ـ الإحصاء	٥٤١
﴿الكتاب الثاني﴾	
القضاء	
١ ـ صفة الحاكم واجتهاده	٥٤٢
٢ ـ حكم القاضي لا يحل حراماً	٥٤٢
٣ ـ لا يقضي القاضي وهو غضبان	٥٤٢

الموضوع	الصفحة
٤ ـ البينات والأيمان في الدعاوى	٥٤٢
٥ ـ بيان سن البلوغ	٥٤٣

﴿الكتاب الثالث﴾

الجنايات والديات

الموضوع	الصفحة
١ ـ من حمل علينا السلاح فليس منا	٥٤٤
٢ ـ ما يباح به دم المسلم	٥٤٤
٣ ـ إثم من سن القتل	٥٤٤
٤ ـ إثم جريمة القتل	٥٤٥
٥ ـ إثم من قتل نفسه	٥٤٥
٦ ـ قاتل نفسه لا يكفر	٥٤٥
٧ ـ القصاص في النفس	٥٤٦
٨ ـ القصاص في الأسنان	٥٤٦
٩ ـ القسامة وحكم المرتدين ...	٥٤٧

﴿الكتاب الرابع﴾

الحدود

الموضوع	الصفحة
١ ـ الحدود كفارات	٥٤٩
٢ ـ لا شفاعة في الحدود	٥٤٩
٣ ـ عظم إثم ارتكاب محارم الله .	٥٥٠
٤ ـ حد الزنى وإثم فاعله	٥٥٠
٥ ـ حد الزاني المحصن الرجم	٥٥٠
٦ ـ حد الزاني غير المحصن ...	٥٥١
٧ ـ من اعترف بالزنى	٥٥١
٨ ـ حد شرب الخمر	٥٥٣
٩ ـ كراهة لعن شارب الخمر ...	٥٥٣
١٠ ـ حد السرقة ونصابها	٥٥٤
١١ ـ حرز الأشياء بحسبها	٥٥٤
١٢ ـ حد الردة	٥٥٤
١٣ ـ التعزير	٥٥٤

المقصد الثامن

الرقائق والأخلاق والآداب

﴿الكتاب الأول﴾

الرقائق

الموضوع	الصفحة
١ ـ التقرب بالنوافل	٥٥٧
٢ ـ المبادرة بالأعمال الصالحة	٥٥٧
٣ ـ أمر المؤمن كله خير	٥٥٨
٤ ـ قرب الساعة	٥٥٨
٥ ـ من أحب لقاء الله	٥٥٨
٦ ـ ذهاب الصالحين الأول فالأول	٥٥٩
٧ ـ بدأ الإسلام غريباً	٥٥٩
٨ ـ الخوف من الله تعالى	٥٥٩
٩ ـ مثل الدنيا في الآخرة	٥٥٩
١٠ ـ الحث على قصر الأمل ...	٥٦٠
١١ ـ الإنسان مفطور على طول الأمل	٥٦٠
١٢ ـ الحرص على المال وطول العمر	٥٦٠
١٣ ـ لا عذر لمن بلغ ستين سنة ..	٥٦٠
١٤ ـ الحرص على الدنيا	٥٦١
١٥ ـ التحذير من التنافس على الدنيا	٥٦١
١٦ ـ خطبة عتبة بن غزوان	٥٦١
١٧ ـ التحذير من محقرات الذنوب	٥٦٢
١٨ ـ ويبقى العمل	٥٦٣
١٩ ـ ما قدم من ماله فهو له ...	٥٦٣
٢٠ ـ الصحة والفراغ	٥٦٣

الموضوع | الصفحة

٢١ ـ مكانة الدنيا عند الله ٥٦٤
٢٢ ـ ولضحكتم قليلاً ٥٦٤
٢٣ ـ لن يدخل أحد الجنة بعمله ٥٦٤
٢٤ ـ القصد في العمل والمداومة عليه ٥٦٥
٢٥ ـ الكفاف والقناعة ٥٦٥
٢٦ ـ الغنى غنى النفس ٥٦٦
٢٧ ـ الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء ٥٦٦
٢٨ ـ النظر إلى من هو أسفل منه ٥٦٦

﴿الكتاب الثاني﴾

الأخلاق والآداب

الفصل الأول: أحاديث جامعة ٥٦٧
١ ـ باب جامع في خصال الخير . ٥٦٧
٢ ـ باب جامع في الكبائر والموبقات ٥٦٩
الفصل الثاني: الفضائل والأخلاق والآداب ٥٧٢
١ ـ فضل الحب في الله تعالى . ٥٧٢
٢ ـ إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده ٥٧٢
٣ ـ المرء مع من أحب ٥٧٣
٤ ـ تفسير البر والإثم ٥٧٣
٥ ـ مجالسة الصالحين ٥٧٤
٦ ـ استحباب طلاقة الوجه ٥٧٤
٧ ـ مداراة الناس ٥٧٤
٨ ـ ملاطفة الصغار ٥٧٤
٩ ـ احترام الكبير وتقديمه ٥٧٥

الموضوع | الصفحة

١٠ ـ فضل الستر ٥٧٥
١١ ـ فضل التيسير ٥٧٥
١٢ ـ النهي عن التقنيط من رحمة الله ٥٧٥
١٣ ـ مناجاة الاثنين دون الثالث ٥٧٦
١٤ ـ الأدب في العطاس ٥٧٦
١٥ ـ كراهة التثاؤب ٥٧٦
١٦ ـ أدب الجلوس على الطريق ٥٧٧
١٧ ـ عزل الأذى عن الطريق ... ٥٧٧
١٨ ـ النهي عن الإشارة بالسلاح ٥٧٧
١٩ ـ الوعيد لمن عذب الناس . ٥٧٨
٢٠ ـ الحياء من الإيمان ٥٧٨
٢١ ـ النهي عن الغضب ٥٧٨
٢٢ ـ النهي عن الهجر والشحناء ٥٧٨
٢٣ ـ فضل الرفق ٥٧٩
٢٤ ـ فضل الضعفاء ٥٨٠
٢٥ ـ تحريم التكبر واستحباب التواضع ٥٨٠
٢٦ ـ تحريم الرياء ٥٨١
٢٧ ـ رفع الأمانة ٥٨١
٢٨ ـ لاتسألوا الناس شيئاً ٥٨١
٢٩ ـ الأمر بالقوة وترك العجز . ٥٨٢
٣٠ ـ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ٥٨٢
٣١ ـ دفع سوء الظن ٥٨٢
٣٢ ـ الطيب والريحان ٥٨٢
الفصل الثالث: البر والصلة ٥٨٣
١ ـ الأرواح جنود مجندة ٥٨٣
٢ ـ الناس كإبل لا راحلة فيها . ٥٨٣

الموضوع	الصفحة
٣ ـ حق المسلم على المسلم	٥٨٤
٤ ـ تراحم المؤمنين وتعاونهم	٥٨٤
٥ ـ بر الوالدين وصلة الرحم	٥٨٤
٦ ـ الوصية بالجار	٥٨٥
٧ ـ الإحسان إلى اليتيم والأرملة والمسكين	٥٨٥
٨ ـ الضيافة	٥٨٥
٩ ـ المواساة بفضول الأموال	٥٨٦
الفصل الرابع: آداب اللسان وآفاته	٥٨٧
١ ـ حفظ اللسان	٥٨٧
٢ ـ لا يحدث بكل ما سمع	٥٨٧
٣ ـ التزام الصدق وترك الكذب	٥٨٧
٤ ـ ما يباح من الكذب	٥٨٨
٥ ـ إثم الألد الخصم	٥٨٨
٦ ـ تحريم الغيبة والنميمة	٥٨٨
٧ ـ تحريم قول الزور	٥٨٩
٨ ـ ما جاء في ذي الوجهين	٥٨٩
٩ ـ إثم المجاهرة بالمعاصي	٥٨٩
١٠ ـ النهي عن السباب	٥٩٠
١١ ـ النهي عن التحاسد والتدابر والظن	٥٩٠
١٢ ـ من قال لأخيه: يا كافر	٥٩٠
١٣ ـ النهي عن اللعن	٥٩١
١٤ ـ النهي عن المدح	٥٩١
١٥ ـ الثناء على الصالح بشرى له	٥٩٢
١٦ ـ اشفعوا تؤجروا	٥٩٢
الفصل الخامس: آداب السلام	٥٩٣
١ ـ أفشوا السلام بينكم	٥٩٣
٢ ـ يسلم القليل على الكثير	٥٩٣
٣ ـ السلام على من عرفت وغيره	٥٩٣
٤ ـ المصافحة	٥٩٤
٥ ـ السلام على أهل الكتاب	٥٩٤
الفصل السادس: الشعر والألفاظ واللهو	٥٩٥
١ ـ ما جاء في الشعر	٥٩٥
٢ ـ إن من البيان سحراً	٥٩٥
٣ ـ النهي عن سب الدهر	٥٩٥
٤ ـ لا يقل خبثت نفسي	٥٩٦

المقصد التاسع
التاريخ والسيرة والمناقب

﴿الكتاب الأول﴾
الأنبياء

الموضوع	الصفحة
١ ـ ذكر آدم عليه السلام	٥٩٩
٢ ـ ذكر ثمود قوم صالح عليه السلام	٥٩٩
٣ ـ ذكر إبراهيم عليه السلام	٥٩٩
٤ ـ ذكر يوسف عليه السلام	٦٠٢
٥ ـ ذكر موسى عليه السلام	٦٠٢
٦ ـ ذكر موسى والخضر عليهما السلام	٦٠٤
٧ ـ ذكر داود وسليمان عليهما السلام	٦٠٤
٨ ـ ذكر أيوب عليه السلام	٦٠٥
٩ ـ ذكر يونس عليه السلام	٦٠٥
١٠ ـ ذكر زكريا عليه السلام	٦٠٦
١١ ـ ذكر عيسى عليه السلام	٦٠٦
١٢ ـ المتكلمون في المهد	٦٠٧
١٣ ـ حديث الأبرص والأقرع والأعمى	٦٠٨
١٤ ـ حديث الغار	٦٠٨

الموضوع	الصفحة
١٥ ـ قصة أصحاب الأخدود ...	٦١١
﴿الكتاب الثاني﴾	
السيرة	
الفصل الأول: وما قبل البعثة	٦١٤
١ ـ أول من سيب السوائب	٦١٤
٢ ـ عبادة الأحجار	٦١٤
٣ ـ القسامة في الجاهلية	٦١٤
٤ ـ تحنف زيد بن عمرو بن نفيل	٦١٦
٥ ـ نسب النبي ﷺ	٦١٧
٦ ـ شق صدر النبي ﷺ وهو صغير	٦١٧
٧ ـ رعيه ﷺ الغنم	٦١٧
٨ ـ مبشرات النبوة	٦١٨
الفصل الثاني: البعثة والمرحلة المكية	٦١٩
١ ـ مبعث النبي ﷺ	٦١٩
٢ ـ بدء الوحي	٦١٩
٣ ـ ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾	٦٢١
٤ ـ المسلمون الأوائل	٦٢٢
٥ ـ ما لقي النبي ﷺ وأصحابه بمكة	٦٢٢
٦ ـ إسلام أبي ذر	٦٢٤
٧ ـ إسلام عمرو بن عبسة	٦٢٦
٨ ـ إسلام عمر بن الخطاب	٦٢٧
٩ ـ وفاة أبي طالب	٦٢٧
١٠ ـ الذهاب إلى الطائف	٦٢٨
١١ ـ الإسراء والمعراج	٦٢٩
١٢ ـ هل رأى النبي ﷺ ربه؟ ..	٦٣٣
الفصل الثالث: الهجرة وما بعدها ..	٦٣٥
١ ـ بدء الهجرة إلى المدينة	٦٣٥
٢ ـ هجرة النبي ﷺ	٦٣٥
٣ ـ في بيت أبي أيوب	٦٤٢
٤ ـ إسلام عبد الله بن سلام	٦٤٣
٥ ـ أول مولود في الإسلام	٦٤٤
٦ ـ التأريخ بالهجرة	٦٤٤
٧ ـ مرض بعض الصحابة	٦٤٤
٨ ـ بناء المسجد النبوي	٦٤٥
٩ ـ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار	٦٤٥
١٠ ـ زواج النبي ﷺ عائشة	٦٤٦
الفصل الرابع: غزوة بدر وما بعدها	٦٤٨
١ ـ فضل من شهد بدراً	٦٤٨
٢ ـ الشورى قبل المعركة	٦٤٨
٣ ـ بدء المعركة بالمبارزة	٦٥٠
٤ ـ وصف عام للمعركة	٦٥٠
٥ ـ شهود الملائكة معركة بدر .	٦٥٢
٦ ـ مقتل أبي جهل	٦٥٣
٧ ـ وقوفه ﷺ على القليب	٦٥٣
٨ ـ فداء الأسرى	٦٥٣
٩ ـ عدد أهل بدر	٦٥٥
١٠ ـ ظهور النفاق بإسلام ابن أبيّ	٦٥٥
الفصل الخامس: غزوة أحد وما بعدها	٦٥٨
١ ـ الشورى ورجوع المنافقين ..	٦٥٨
٢ ـ وصف المعركة	٦٥٨
٣ ـ ما أصابه ﷺ من الجراح ..	٦٦١
٤ ـ مقتل حمزة رضي الله عنه	٦٦٢
٥ ـ نزول الملائكة يوم أحد	٦٦٣

الموضوع	الصفحة
٦ ـ ﴿الذين استجابوا لله والرسول﴾	٦٦٣
٧ ـ يوم الرجيع	٦٦٤
٨ ـ يوم بئر معونة	٦٦٦
الفصل السادس: غزوة الخندق وما بعدها	٦٦٧
١ ـ حفر الخندق	٦٦٧
٢ ـ طعام جابر	٦٦٧
٣ ـ ﴿إذ جاؤوكم من فوقكم﴾	٦٦٩
٤ ـ انشغال المسلمين عن الصلاة	٦٧٠
٥ ـ آخر غزوة تقوم بها قريش	٦٧١
٦ ـ صلاة العصر في بني قريظة	٦٧١
٧ ـ موت سعد بن معاذ	٦٧١
٨ ـ زواج النبي ﷺ زينب	٦٧٢
الفصل السابع: غزوة بني المصطلق وما بعدها	٦٧٣
١ ـ الإغارة على بني المصطلق	٦٧٣
٢ ـ دعوها فإنها منتنة	٦٧٣
٣ ـ حديث الإفك	٦٧٤
٤ ـ سرية سيف البحر	٦٧٩
الفصل الثامن: صلح الحديبية وما بعده	٦٨٠
١ ـ فضل أصحاب بيعة الرضوان	٦٨٠
٢ ـ مفاوضات الصلح وكتابته	٦٨١
٣ ـ نزول ﴿إنا فتحنا لك﴾	٦٨٩
٤ ـ مكان الشجرة	٦٨٩
٥ ـ كتبه ﷺ إلى الملوك	٦٩٠
٦ ـ غزوة ذات القرد	٦٩٤
الفصل التاسع: غزوة خيبر وما بعدها	٦٩٥
١ ـ الخروج إلى خيبر وفتحها	٦٩٥
٢ ـ تحريم متعة النساء	٦٩٨
٣ ـ الشاة المسمومة	٦٩٨
٤ ـ إجلاء يهود خيبر بعد غدرهم	٦٩٩
٥ ـ عودة مهاجري الحبشة	٦٩٩
٦ ـ رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم	٧٠١
٧ ـ كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه	٧٠١
٨ ـ غزوة ذات الرقاع	٧٠٤
٩ ـ عمرة القضاء	٧٠٥
١٠ ـ غزوة مؤتة	٧٠٥
الفصل العاشر: فتح مكة وما تبعه	٧٠٧
١ ـ رسالة حاطب	٧٠٧
٢ ـ غزوة الفتح في رمضان	٧٠٨
٣ ـ دخول مكة	٧٠٨
٤ ـ إزالة الأصنام	٧١٠
٥ ـ لا هجرة بعد الفتح	٧١٠
٦ ـ انتظار العرب بإسلامهم إسلام أهل مكة	٧١١
٧ ـ غزوة حنين	٧١١
٨ ـ سرية أوطاس	٧١٢
٩ ـ غزوة الطائف	٧١٣
١٠ ـ المطالبة بتقسيم الغنائم	٧١٤
١١ ـ عتب الأنصار بشأن القسمة	٧١٤
١٢ ـ رد السبي على هوازن	٧١٤
١٣ ـ سرية ذي الخلصة	٧١٥

الموضوع	الصفحة
١٤ ـ تخيير النبي ﷺ نساءه	٧١٧
الفصل الحادي عشر: غزوة تبوك وما بعدها	٧٢٢
١ ـ حديث توبة كعب	٧٢٢
٢ ـ حج أبي بكر سنة تسع	٧٢٩
٣ ـ وفد بني حنيفة	٧٢٩
٤ ـ وفد أهل نجران	٧٣٠
٥ ـ بعث علي وخالد إلى اليمن	٧٣٠
٦ ـ بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن	٧٣١
الفصل الثاني عشر: مرضه ﷺ ووفاته	٧٣٢
١ ـ وداع الأحياء والأموات	٧٣٢
٢ ـ صلاة أبي بكر بالناس	٧٣٢
٣ ـ في بيت عائشة	٧٣٣
٤ ـ لم يطلب علي رضي الله عنه الولاية	٧٣٤
٥ ـ نظرة وداع	٧٣٦
٦ ـ آخر ما تكلم به ﷺ	٧٣٧
٧ ـ الوفاة والبيعة	٧٣٧
٨ ـ عمر النبي ﷺ يوم قبض	٧٣٩
٩ ـ عدد غزوات النبي ﷺ	٧٣٩
﴿الكتاب الثالث﴾	
الشمائل الشريفة	
الفصل الأول: أسماؤه ﷺ وكمال خلقته	٧٤٠
١ ـ أسماؤه ﷺ	٧٤٠
٢ ـ صفات جسمه ﷺ	٧٤٠
٣ ـ صفة شعره ﷺ	٧٤٠
٤ ـ طيب رائحته ﷺ	٧٤١
الفصل الثاني: عظيم أخلاقه ﷺ	٧٤٢
١ ـ حسن خلقه ﷺ	٧٤٢
٢ ـ حياؤه ﷺ	٧٤٢
٣ ـ لم ينتقم ﷺ لنفسه	٧٤٣
٤ ـ حلمه ﷺ	٧٤٣
٥ ـ كرمه ﷺ	٧٤٣
٦ ـ شجاعته ﷺ	٧٤٤
٧ ـ تواضعه ﷺ ورحمته	٧٤٤
٨ ـ طريقته ﷺ في الكلام	٧٤٤
٩ ـ ضحكه ﷺ	٧٤٤
١٠ ـ من سبّه النبي ﷺ	٧٤٥
الفصل الثالث: طرف من معيشته ﷺ	٧٤٦
١ ـ (ما لي وللدنيا)	٧٤٦
٢ ـ أكله ﷺ	٧٤٦
٣ ـ فراشه ﷺ	٧٤٨
الفصل الرابع: تركته ﷺ وميراثه	٧٤٩
١ ـ ما تركه ﷺ	٧٤٩
٢ ـ قدح النبي ﷺ	٧٤٩
٣ ـ الكساء والنعل	٧٥٠
٤ ـ قوله ﷺ (لا نورث)	٧٥٠
٥ ـ قرابته ﷺ	٧٥١
الفصل الخامس: بركة النبي ﷺ	٧٥٢
الفصل السادس: الخصائص	٧٥٤
١ ـ تفضيله ﷺ على الخلائق	٧٥٤
٢ ـ إثبات خاتم النبوة	٧٥٤
٣ ـ إسلام شيطانه ﷺ	٧٥٥
٤ ـ النبي ﷺ أمان لأصحابه	٧٥٥
٥ ـ خصائص متنوعة	٧٥٦
الفصل السابع: المعجزات	٧٥٧
١ ـ تكثير الماء	٧٥٧

الموضوع	الصفحة
٢ ـ تكثير الطعام	٧٥٧
٣ ـ الإخبار عن المستقبل	٧٥٩
٤ ـ حنين الجذع	٧٦٠
٥ ـ انشقاق القمر	٧٦٠
٦ ـ مرتد لفظته الأرض	٧٦٠
﴿الكتاب الرابع﴾	
الفضائل والمناقب	
الفصل الأول: فضل الصحابة وفضل قرنهم	٧٦٢
الفصل الثاني: فضل الأنصار	٧٦٣
١ ـ حب الأنصار ومكانتهم	٧٦٣
٢ ـ الوصية بالأنصار خيراً	٧٦٣
٣ ـ فضل دور الأنصار	٧٦٤
٤ ـ حسن صحبة الأنصار	٧٦٤
الفصل الثالث: فضائل بعض المهاجرين	٧٦٥
١ ـ فضائل أبي بكر الصديق	٧٦٥
٢ ـ فضائل لأبي بكر وعمر وعثمان	٧٦٧
٣ ـ فضائل عمر بن الخطاب	٧٦٩
٤ ـ فضائل عثمان	٧٧١
٥ ـ فضائل علي	٧٧٢
٦ ـ مناقب الحسن والحسين	٧٧٤
٧ ـ مناقب جعفر	٧٧٥
٨ ـ مناقب الزبير	٧٧٦
٩ ـ مناقب طلحة	٧٧٧
١٠ ـ مناقب سعد	٧٧٨
١١ ـ مناقب زيد وابنه أسامة	٧٧٨
١٢ ـ مناقب عبد الله بن مسعود	٧٧٩
١٣ ـ مناقب عبد الله بن عمر	٧٨٠
١٤ ـ مناقب عبد الله بن عباس	٧٨٠
١٥ ـ مناقب أبي ذر	٧٨١
١٦ ـ مناقب عمار	٧٨٣
١٧ ـ مناقب بلال	٧٨٣
١٨ ـ مناقب سلمان وصهيب	٧٨٤
١٩ ـ مناقب أبي هريرة	٧٨٤
٢٠ ـ مناقب عبد الله بن الزبير	٧٨٦
الفصل الرابع: فضائل بعض الأنصار	٧٨٧
١ ـ مناقب سعد بن معاذ	٧٨٧
٢ ـ مناقب سعد بن عبادة	٧٨٧
٣ ـ مناقب أنس بن مالك	٧٨٧
٤ ـ مناقب حسان بن ثابت	٧٨٨
٥ ـ مناقب عبد الله بن سلام	٧٨٩
٦ ـ مناقب أسيد وعباد	٧٩٠
الفصل الخامس: ذكر مناقب بعض الصحابيات	٧٩١
١ ـ فضل فاطمة بنت رسول الله ﷺ	٧٩١
٢ ـ فضل خديجة بنت خويلد	٧٩٢
٣ ـ فضل عائشة	٧٩٣
٤ ـ فضل زينب	٧٩٤
٥ ـ فضل أسماء	٧٩٤
٦ ـ فضل أم أيمن	٧٩٧
٧ ـ فضل أم سليم (أم أنس)	٧٩٧
الفصل السادس: فضائل الأقوام	٧٩٩
١ ـ فضائل الأشعريين	٧٩٩
٢ ـ فضائل أهل اليمن	٧٩٩
٣ ـ مناقب أويس القرني	٧٩٩
٤ ـ فضائل بني تميم	٨٠٠
٥ ـ فضل أهل الحجاز	٨٠٠

الموضوع	الصفحة
٦ ـ فضل الشام	٨٠٠
٧ ـ فضائل غفار وأسلم وجهينة وغيرهم	٨٠٠
٨ ـ وصيته ﷺ بأهل مصر	٨٠١

المقصد العاشر
الفتن

الموضوع	الصفحة
١ ـ إخبار النبي ﷺ بما يكون	٨٠٥
٢ ـ الفتنة التي تموج كموج البحر	٨٠٥
٣ ـ هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض	٨٠٦
٤ ـ هلاك الأمة على يدي غلمة سفهاء	٨٠٧
٥ ـ الفتن حيث يطلع قرن الشيطان	٨٠٧
٦ ـ الفتنة من المشرق	٨٠٨
٧ ـ فتح ردم يأجوج ومأجوج	٨٠٨
٨ ـ نزول الفتن كمواقع القطر	٨٠٨
٩ ـ الفرار من الفتن	٨٠٩
١٠ ـ (إذا التقى المسلمان بسيفيهما)	٨٠٩
١١ ـ إعلان النفاق والكفر	٨٠٩
١٢ ـ ذكر الخوارج وصفاتهم	٨٠٩



فهرس الكتب والفصول

الموضوع	الصفحة
المقصد الأول: العقيدة	
١ ـ الإسلام والإيمان	١٩
٢ ـ الإيمان باليوم الآخر	٣٧
ف١: أشراط الساعة	٣٧
ف٢: صفة القيامة	٥٠
ف٣: الجنة والنار	٦١
ف٤: عذاب أهل النار	٦٤
ف٥: صفة الجنة	٦٦
٣ ـ الإيمان بالقدر	٧٤
المقصد الثاني: العلم ومصادره	
١ ـ العلم	٨٣
٢ ـ جمع القرآن وفضائله	٩٤
ف١: جمع القرآن الكريم	٩٤
ف٢: فضل تلاوته	١٠٠
ف٣: فضل بعض السور	١٠٦
ف٤: سجود القرآن	١١٠
٣ ـ التفسير	١١١
٤ ـ الاعتصام بالسنة	١٣٦
المقصد الثالث: العبادات	
١ ـ الطهارة	١٤٥
ف١: الطهارة من النجاسات	١٤٥
ف٢: الحيض	١٥١
ف٣: الوضوء	١٥٥
ف٤: الغسل	١٦١
ف٥: التيمم	١٦٦
٢ ـ الأذان ومواقيت الصلاة	١٦٨
ف١: الأذان	١٦٨
ف٢: مواقيت الصلاة	١٧١
٣ ـ المساجد ومواضع الصلاة	١٧٦
٤ ـ صفة الصلاة وفضلها ومقدماتها	١٨٤
ف١: فضل الصلاة ومقدماتها	١٨٤
ف٢: سترة المصلي	١٨٧
ف٣: صفة الصلاة	١٨٩
ف٤: العمل والسهو في الصلاة	٢٠٦
٥ ـ صلاة التطوع والوتر	٢٠٩
ف١: صلاة التطوع	٢٠٩
ف٢: الوتر	٢١٣
٦ ـ الإمامة والجماعة	٢١٩
ف١: الإمامة	٢١٩
ف٢: صلاة الجماعة	٢٢٣
٧ ـ الجمعة والعيدان	٢٢٨
ف١: صلاة الجمعة	٢٢٨
ف٢: صلاة العيدين	٢٣٤
ف٣: صلاة الكسوف	٢٣٨
ف٤: صلاة الاستسقاء	٢٣٩
٨ ـ قصر الصلاة وأحكام السفر	٢٤٢
ف١: قصر الصلاة وجمعها	٢٤٢

الموضوع	الصفحة

ف٢: أحكام السفر ٢٤٥
٩ ـ الجنائز ٢٤٨
١٠ ـ الزكاة ٢٦٥
ف١: الزكاة الواجبة ٢٦٥
ف٢: زكاة الفطر ٢٦٩
ف٣: الصدقات ٢٧٠
ف٤: أحكام المسألة ٢٧٧
ف٥: حكم الصدقة لآل البيت . ٢٨٠
١١ ـ الصوم ٢٨٢
ف١: صيام رمضان ٢٨٢
ف٢: التراويح وليلة القدر ٢٨٩
ف٣: الاعتكاف ٢٩٢
ف٤: صيام التطوع ٢٩٤
١٢ ـ الحج ٢٩٩
ف١: أعمال الحج ٢٩٩
ف٢: فضائل مكة ٣٣٥
ف٣: فضائل المدينة ٣٤٣
١٣ ـ الجهاد ٣٤٨
ف١: أحكام الجهاد ٣٤٨
ف٢: أحكام الغنائم ٣٦٤
ف٣: الجزية والموادعة ٣٦٩
ف٤: الخيل والرمي والسبق ٣٧١
١٤ ـ الذكر والدعاء ٣٧٤
ف١: فضل الذكر ٣٧٤
ف٢: فضل الدعاء ٣٧٩
ف٣: الاستغفار والتوبة ٣٨٥
١٥ ـ الأيمان والنذور ٣٨٨
ف١: الأيمان ٣٨٨
ف٢: النذور ٣٩٠

الموضوع	الصفحة

المقصد الرابع: الأسرة

١ ـ النكاح ٣٩٥
ف١: أحكام النكاح ٣٩٥
ف٢: العشرة بين الزوجين ٤٠٢
ف٣: النفقات ٤١٠
٢ ـ الرضاع ٤١٢
٣ ـ الطلاق ٤١٥
ف١: الطلاق والخلع والعدة ... ٤١٥
ف٢: اللعان ٤١٩
ف٣: الإيلاء ٤٢٢
٤ ـ أحكام المولود ٤٢٣
ف١: النسب ٤٢٣
ف٢: التسمية والعقيقة ٤٢٦
٥ ـ الميراث والوصايا ٤٢٩
ف١: الفرائض ٤٢٩
ف٢: الوصايا والوقف ٤٣٢
٦ ـ البر والصلة ٤٣٦

المقصد الخامس: الحاجات الضرورية

١ ـ الطعام والشراب ٤٤٣
ف١: الأطعمة وآداب الأكل ... ٤٤٣
ف٢: الذبائح والصيد ٤٤٨
ف٣: الأضحية ٤٥٣
ف٤: الأشربة وآداب الشرب ... ٤٥٥
٢ ـ اللباس والزينة ٤٦٠
٣ ـ الطب والرؤيا ٤٦٩
ف١: المرضى ٤٦٩
ف٢: الطب والرقى والسحر ... ٤٧٢
ف٣: الرؤيا ٤٨٢
٤ ـ ما جاء في البيوت ٤٨٥
ف١: الاستئذان ٤٨٥

الموضوع	الصفحة
ف٢: بناء البيوت وفرشها وسلامتها	٤٨٧
ف٣: زينتها وأثاثها والصور	٤٩٠
ف٤: حيوانات البيوت وحشراتها	٤٩٣
المقصد السادس: المعاملات	
١ ـ البيوع	٤٩٧
٢ ـ القرض والحوالة	٥١٠
٣ ـ المزارعة والإجارة	٥١٤
٤ ـ الهبات واللقطة	٥١٩
٥ ـ المظالم والغصب	٥٢٣
٦ ـ العتق والمكاتبة	٥٢٥
المقصد السابع: الإمامة	
١ ـ الإمامة العامة وأحكامها	٥٣١
٢ ـ القضاء	٥٤٢
٣ ـ الجنايات والديات	٥٤٤
٤ ـ الحدود	٥٤٩
المقصد الثامن: الرقائق والأخلاق	
١ ـ الرقائق	٥٥٧
٢ ـ الأخلاق والآداب	٥٦٧
ف١: أحاديث جامعة	٥٦٧
ف٢: الفضائل والأخلاق	٥٧٢
ف٣: البر والصلة	٥٨٣
ف٤: آداب اللسان وآفاته	٥٨٧
ف٥: آداب السلام	٥٩٣
ف٦: الشعر والألفاظ واللهو	٥٩٥
المقصد التاسع التاريخ والسيرة والمناقب	
١ ـ الأنبياء	٥٩٩
٢ ـ السيرة النبوية الشريفة	٦١٤
ف١: الجاهلية وما قبل البعثة	٦١٤
ف٢: البعثة والمرحلة المكية	٦١٩
ف٣: الهجرة وما بعدها	٦٣٥
ف٤: غزوة بدر وما بعدها	٦٤٨
ف٥: غزوة أحد وما بعدها	٦٥٨
ف٦: غزوة الخندق وما بعدها	٦٦٧
ف٧: غزوة بني المصطلق	٦٧٣
ف٨: صلح الحديبية وما بعده	٦٨٠
ف٩: غزوة خيبر وما بعدها	٦٩٥
ف١٠: فتح مكة	٧٠٧
ف١١: تبوك وما بعدها	٧٢٢
ف١٢: مرضه ﷺ ووفاته	٧٣٢
٣ ـ الشمائل الشريفة	٧٤٠
ف١: أسماؤه ﷺ وكمال خَلْقه	٧٤٠
ف٢: عظيم أخلاقه ﷺ	٧٤٢
ف٣: معيشته ﷺ	٧٤٦
ف٤: تركته ﷺ وميراثه	٧٤٩
ف٥: بركته ﷺ	٧٥٢
ف٦: الخصائص	٧٥٤
ف٧: المعجزات	٧٥٧
٤ ـ الفضائل والمناقب	٧٦٢
ف١: فضل الصحابة	٧٦٢
ف٢: فضل الأنصار	٧٦٣
ف٣: فضائل بعض المهاجرين	٧٦٥
ف٤: فضائل بعض الأنصار	٧٨٧
ف٥: فضائل بعض الصحابيات	٧٩١
ف٦: فضائل الأقوام	٧٩٩
المقصد العاشر: الفتن	
الفتن	٨٠٥

كتب للمؤلف

* في السنة المطهرة:

١ ـ الجامع بين الصحيحين (٥ مجلدات). ط٢.

٢ ـ زوائد السنن على الصحيحين (٧ مجلدات).

٣ ـ تحقيق الجمع بين الصحيحين للموصلي (في مجلدين).

٤ ـ تحقيق مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض.

٥ ـ العناية بالأدب المفرد، للإمام البخاري.

* في السيرة النبوية الشريفة:

١ ـ من معين السيرة. ط٣.

٢ ـ من معين الشمائل. ط٢.

٣ ـ من معين الخصائص النبوية.

٤ ـ تحقيق المواهب اللدنية، للقسطلاني (٤ مجلدات). ط٢.

٥ ـ السيرة النبوية (تربية أمة وبناء دولة). ط٢.

٦ ـ أضواء على دراسة السيرة.

٧ ـ هكذا فهم السلف.

٨ ـ أهل الصفة (بعيداً عن الوهم والخيال).

٩ ـ الغرانيق (قصة دخيلة على السيرة النبوية).

١٠ ـ تهذيب الشفا، للقاضي عياض

* في الرقائق والأخلاق:

١ ـ مواعظ الصحابة.

٢ ـ المهذب من إحياء علوم الدين (في مجلدين). ط٢.

٣ ـ تحقيق رسالة شرح المعرفة، للمحاسبي.

٤ ـ تهذيب حلية الأولياء، للأصبهاني (٣ مجلدات).

٥ ـ سلسلة مواعظ السلف. صدر منها (١٥) عدداً كان أولها مواعظ الإمام الحسن البصري.

٦ ـ محبة الله ورسوله شرط في الإيمان

*** مشروع تقريب تراث الإمام ابن القيم، صدر منه:**

١ ـ تقريب طريق الهجرتين.
٢ ـ الوابل الصيب من الكلم الطيب. ط٢.
٣ ـ طب القلوب.
٤ ـ سيرة خير العباد.
٥ ـ البيان في مصايد الشيطان.
٦ ـ فضل العلم والعلماء.
٧ ـ قل انظروا.
٨ ـ الهدي النبوي في العبادات.
٩ ـ الهدي النبوي في الفضائل والآداب.
١٠ ـ القضاء والقدر.
١١ ـ الطرق الحكمية.
١٢ ـ المهذب من مدارج السالكين.

*** موضوعات أخرى:**

١ ـ الفرائض فقهاً وحساباً (في جزأين).
٢ ـ الفن الإسلامي (التزام وإبداع).
٣ ـ دراسة جمالية في ثلاثة أجزاء:
ـ الظاهرة الجمالية في الإسلام.
ـ ميادين الجمال.
ـ التربية الجمالية في الإسلام.
٤ ـ الإمام الغزالي (سلسلة أعلام المسلمين). ط٢.
٥ ـ رضيت بالإسلام ديناً.
٦ ـ الإسلام دين التيسير.
٧ ـ نظرات في هموم المرأة المسلمة.
٨ ـ نداء الإيمان في القرآن الكريم.

*** تحت الطبع:**

١ ـ سيرة الرسول ﷺ في بيته. **طبع**